ومن الطلاق ما قتل | النص الكامل لـ "بياني" طلاق كويتي صدام حسين

ص ٧


المشرق
اسبوعية
AL-MASHREQ WEEKLY

العدد (٢٧) - السبت - ٩ آذار ١٩٩٦ | ISSUE NO. (27), SATURDAY, Mar. 9 ,1996

٣٠٠ فلس | ١٦ صفحة

تضارب الإستطلاعات في اسرائيل

بيريز في المقدمة نتنياهو في المقدمة

● المشرق -خاص

أعلن في اسرائيل عن استطلاعين متناقضين في نتائجهما حول شعبية كل من زعيمي العمل والليكود . فالاول يشير الى ان نتنياهو حصل على ٤٩٪ من الاصوات وبيريز على٤٦٪ . أما الاستطلاع الثاني فيشير الى ان بيريز حصل على٤٦٪ من المستطلعة اراؤهم فيما حصل نتنياهو على ٤٠٪.

المصادر الاسرائيلية تقول ان مزاج الشارع الاسرائيلي متغير وبصورة سريعة ، خاصة وأن التفجيرات أصابته بالهلع الشديد .

واعتبرت المصادر ان الاسرائيليين يؤيدون في غالبيتهم استمرار عملية السلام وهو الامر الذي سيكون له الدور الحاسم في عملية التصويت بعد شهرين . ■

هبوط لم يسبق له مثيل منذ حرب الخليج

رفع سعر الفائدة وراء انخفاض حجم التداول

لم يشهد السوق المالي الاردني ومنذ حرب الخليج ، مثل هذا الانحدار في حجم التداول . فقد اخترقت اسهم العديد من الشركات الخطوط القياسية الدنيا .

وعللت مصادر اقتصادية اسباب هذا الهبوط الحاد بعدة عوامل، منها سياسة رفع سعر الفائدة التي انتهجها البنك المركزي للحفاظ على استقرار الدينار وزيادة المدخرات . ■

(التفاصيل ص ٩)

منح جوازات لـ (٥٨) الف غزاوي في الأردن ص ٢
السياحة الصينية : تخوف "اخلاقي" من الإسرائيليين ص ١٢
هل يلغى امتحان الثانوية العامة ص ٣

دوّامة تنابل





● الاردن: نجاح السلطة الفلسطينية هدف استراتيجي للمملكة ● السلطة: لن نسمح بتدمير الحلم الفلسطيني مرة أخرى ص ٨

● اميركا: ندعم الفلسطينيين في مواجهة الارهاب ص ٥ ● اسرائيل: العمليات الانتحارية تغذي التطرف اليميني ص ٦

صطام القعود.. صديق شخصي لصدام حسين

الشحنة العسكرية العراقيّة .. هل تفجر مباحثات النفط مقابل الغذاء؟

● المشرق- خاص

كشف الناطق الرسمي بإسم الحكومة الأردنية النقاب عن ضبط شحنة محظورة كانت مستوردة للعراق، قادمة من بولندا في مطار الملكة علياء الدولي.

وأضاف ، أن الشحنة تم استيرادها لحساب مؤسسة "الايمان" تحت غطاء معدّات زراعية.

واعرب الناطق عن الاستياء والأسف لمحاولة استغلال الأردن (لمثل هذه المحاولات). المصادر الرسمية الأردنية قالت أيضا أن "شركة الايمان للإستثمارات التجارية "هي شركة مسجلة في الأردن رسمياً وكان يملكها أردنيون منهم د. مشهور خلفات الذي انسحب منها مؤخراً، وأصبحت مملوكة لعراقيين منهم صطام القعود . حيث تتعامل هذه الشركة بتجارة الاغذية والمعدات ، ليس مع العراق وحسب وإنما بين الاردن والدول العربية. ولا يخفي رجل الأعمال العراقي (حسب مصادر مقربة منه) ولاءه للنظام العراقي وللرئيس صدام شخصياً، وأنه أدار تجارة مستمرة من بغداد وعدد من العواصم العالمية عبر العاصمة الأردنية ، لحساب مؤسسات النظام (القطاع العام) وكذلك القطاع الخاص.واستبعدت مصادر اقتصادية أردنية أن يغامر صطام القعود بمصالحه الكثيرة في الأردن والتي تقدر بالملايين من اجل صفقة صغيرة .

ناطق رسمي باسم الحكومة البولندية في وارسو نفى أن تكون بلاده أذنت بإرسال شحنة محظورة الى العراق . وتضيف مصادر دبلوماسية بولندية في عمّان ا ن بولندا حريصة على متابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بمقاطعة العراق . وأن سفارة بولندا في بغداد تقوم حاليا برعاية المصالح الامريكية هناك (بالنيابة). وأضافت نفس المصادر لـ "المشرق" ا ن بولندا حكومة وشعبا ضد كل أنواع العنف والإرهاب في المنطقة .

ولم تؤيد او تنف أي من المصادر السياسيّة الأردنية فكرة ما إذا كان اكتشاف الشحنة التي قد تستخدم لاغراض عسكرية ، ستؤثر على المفاوضات الدائرة في نيويورك للتخفيف من الحظر الشامل المفروض على العراق (النفط مقابل الغذاء) أم انها ستكون حدثاً عابراً في مسلسل الخروقات العراقية لقرارات مجلس الامن الدولي. وأشارت مصادر أخرى ، أن الاعلان عن هذه الشحنة في هذا الوقت بالذات على الرغم من مرور ثلاثة أسابيع يرتبط بجملة السياسات التي تقودها الحكومة لاثبات براءتها من نظام صدام حسين ، والتقرب من الانظمة الخليجية. ■

٣٤ طائرة تصل في نيسان القادم

غطاء جوي امريكي للاردن

● محمد مشارقة

أثار النبأ الذي تناقلته وسائل الاعلام الاجنبية حول قرار البنتاغون الأمريكي بإرسال ٣٤ طائرة الى احدى القواعد الأردنية، جدلاً حاداً في الاوساط السياسية الأردنية، لكن أحد المسؤولين الأردنيين وافق التعليق على هذه الخطوة. وسائل الاعلام الاردنية تجاهلت النبأ، مقابل الاشارة الى قرار الكونغرس الامريكي ببيع الأردن ٧٢ طائرة اف ١٦ متطورة كجزء من المعونة العسكرية.

الدكتور مصطفى الحمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة قال أن الخطوة على الرغم من اللاوضوح والتكتم الشديد حولها الا أنها قد تكون البداية الفعلية لدخول الأردن في احلاف دولية واقليمية خرجنا منها رسمياً بعد الغاء المعاهدة وطرد كلوب وتعريب الجيش، على الرغم من استمرار الاردن في علاقاته الاستراتيجية مع الغرب.

واضاف الحمارنة في حديث للمشرق أن العقبة الوحيدة التي منعت الأردن منذ تلك التاريخ من دخول الاحلاف الدوليّة كان الارتباط الدقيق بالوطنية الفلسطينية، والتي اصبحت الان في طريقها الى الحل، "الامر يفتح الباب لخيارات واحلاف دولية واقليمية".

ويضيف مسؤول اردني (رفض الكشف عن هويته) إن موضوع الدور الاقليمي الأردني المستقبلي في ظل المتغيرات الهائلة، وانفراط نظام تكامل الأمن الاقليمي العربي بصورة عمليّة، يجعل الاردن يتطلع الان الى منظومات أخرى لدوره في المرحلة المقبلة، وهذه الخطوة ليست موجهة الى أي طرف، بقدر ما هي مبادرة من القيادة السياسيّة تمهيد الأرضية المناسبة، استعداداً لمتغيرات قد تطرأ على المنطقة ومكوناتها السياسية.

ويبدو أن تاريخ الاحلاف الدولية من حلف بغداد الى كل المحاولات التي جرت في العقود الاربعة الماضية لادخال الأردن في أطر دولية خارجية قد وجدت معارضة شعبيّة وسياسية واسعة، ولا زالت منظومة القيم السياسية التقليدية السائدة في الاردن ترتكز في أساسها الى الافكار القومية والاسلامية. رغم كل ما أصابها من وهم، الا ان طرائق التفكير البراغماتي (المصلحي) لم تصبح بعد نهجاً سياسياً راسخاً، لا في أوساط أهل الحكم ولا في التربة السياسية الحزبية والثقافية الاردنية فالمسألة بتقدير سياسي اردني بارز من الضروري التعاطي معها على أساس احتساب المصلحة الأردنية في إطار البيئة الدوليّة الجديدة، فالادوار الفعلية للدول لا توهب من أحد، وإنما يجري الاستعداد لها. ■

الكباريتي للمشرق من واشنطن

الأردن لن يسمح باستخدام أراضيه للاطاحة بالنظام العراقي

● سلامة نعمات

قال عبد الكريم الكباريتي إنه لن يسمح لأية جهة كانت بإستخدام اراضيه "منطلقاً للقيام بأي عمل عسكري لإطاحة النظام العراقي. وأضاف رئيس الوزراء في تصريح لـ "المشرق" من واشنطن إن نشر ٣٤ طائرة مقاتلة اميركية في الاردن اعتباراً من منتصف نيسان (ابريل) المقبل ولمدة شهرين "يرتبط بإجراء تمرينات عسكرية مشتركة دورية مع دول صديقة لإفادة القوات المسلحة الاردنية وتطوير وتحسين قدراتها الدفاعية .

وشدد الكباريتي على ان "لا علاقة من قريب او بعيد بين هذه التمرينات العسكرية المشتركة وأية تطورات اقليمية ... سواء ما يتعلق فيها بالعراق او تصعيد العنف في اسرائيل وأراضي السلطة الوطنية الفلسطينية .

وقال في إشارة الى غزو العراق للكويت، إن "موقف المملكة معروف من فكرة قيام دولة عربية بإشهار السلاح في وجه دولة عربية شقيقة".

وأضاف الكباريتي، الذي يرافق الملك الحسين في المحادثات الرسمية الجارية في واشنطن، أن برنامج التدريبات العسكرية المشتركة، والذي يستغرق شهرين، يأتي بناء على طلب من الاردن بهدف تدريب طياري سلاح الجو الملكي الاردني ميدانياً على قيادة الطائرات المقاتلة من نوع إف-١٦، والتي سيتسلم الاردن ١٦ طائرة منها قريباً. وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اعلن خلال زيارته الاخيرة الى عمان في كانون الثاني (يناير) الماضي عن موافقة واشنطن على تزويد الاردن ١٦ طائرة مقاتلة من نوع (إف – ١٦) المتطورة لتعزيز القدرات الدفاعية للمملكة. ■

المشرق تكشف أسرار محادثات حبيبي – خدام

دمشق وطهران تتفقان على اخراج الاردن من " المعادلة العراقية "

فتح المطارات والموانيء السورية بديلاً عن مطار عمان وميناء العقبة

● عزيز الرنتاوي

نجحت دمشق وطهران في تأجيل حسم خلافاتهما الناشئة على خلفية التورط "السوري في عملية السلام الى لأجل غير مسمى، وبعد ان ادركت كلتا العاصمتان، أن التقدم على المسار السوري الاسرائيلي قد أرجيء بدوره الى ما بعد الانتهاء من الاستحقاقات الانتخابية في كل من واشنطن وتل ابيب.

ولقد جاءت الزيارة التي قام بها السيد حسن حبيبي متأخرة عن موعدها المقرر بضعة اشهر -بعد ان تم تأجيلها مرتين متتاليتين- تعبيراً عن الحرص المتبادل بين العاصمتين الحليفتين على احتواء أية خلافات بينهما وخلق آليات جديدة لتنظيم وادارة التباينات الناجمة عن افتراق الموقفين السوري والايراني حيال عملية السلام.

"المعلومات التي رشحت عن نتائج المحادثات التي اجراها الضيف الايراني في دمشق ، تشير الى ان الجانبين قد اتفقا على جملة من المواقف والسياسات اهمها:

اولاً: تجميد الخلافات العلنية والحملات الاعلامية التي تشنها طهران ضد السياسة السورية حيال عملية السلام، خصوصاً وان مستقبل هذه السياسة لم يعد واضحاً تماماً في ظل التطورات التي تشهدها الساحة السياسية في اسرائيل، وتحديداً لجهة الاحتمالات التي يمكن لن تسفر عنها صناديق الاقتراع في أواخر ايار القادم.

ثانياً: ارجاء الحسم في القضايا العالقة في الملف اللبناني ارتباطاً بالعثر والتباطؤ اللذان تشهدهما عملية السلام، خصوصاً لجهة حسم مستقبل المقاومة الاسلامية. ■

التفاصيل صفحة ٨

باختصار

أعانه الله

بعد الانتهاء من سماع خُطب النوّاب الافاضل في الردّ على البيان الوزاري ، يصل المرء الى استخلاص ، اختصاره : أعان الله الكباريتي على هذه المهمّة الثقيلة، فبرنامجه وطموحاته تحتاج الى سنوات من العمل المتواصل والجريء ، والى تضامن ودعم وعمل من جيل الأردنيين المتطلّع الى التغيير . فلم يعد مقبولاً الإستناد على الجدار والقول "لننتظر ونرى !".

وقد كشفت مداخلات النواب قصوراً فاضحاً في استيعاب الرسالة (خطاب التكليف، والبيان الوزاري) واظهرت تلك المداخلات نوابنا وكانهم خارج مسار التاريخ والتحدي الذي نقف على ابوابه . فإمّا أن نتسلّح ونستعد ونحفر بالوعي والايدي لدورنا القادم، وإما أن ننتظر سنوات وسنوات نتخبط في البحث عن دور ومكانة تحت الشمس . فغالبية نوابنا الافاضل وجّهوا رسائل انتخابية الى قواعدهم عارضوا فيها الخطوط الرئيسية في البيان ، ثم أعطوا الثقة للحكومة بحكم العادة (والمصالح الضيقة).

الغالبية دبجت الكلام العام الذي لا يلزم احداً، كلام يقال في كل المناسبات والأوقات ومع كل الحكومات، كلام في (الفساد، البطالة، الفقر، المديونيّة، الحريات، ترسيخ الديمقراطية) ، كلام تعوزه المعلومة والاختصاص واليات التنفيذ.

مداخلتان استرعتا الانتباه ، أحمد الكساسبة وطاهر المصري ، فالأول اشار الى قصر عمر الحكومات كأحد أهم الأسباب التي تؤدي الى عدم ثبات السياسات وضعف الانجاز . والثاني حين ربط بين ضبط التوازن الاجتماعي بإعادة الاعتبار للطبقة الوسطى ودورها الذي تهمش وتهشم في السنوات الماضية لحساب الشرائح العليا التي باتت تستحوذ على السلطة والثروة معاً .

..فالطبقة الوسطى هي عماد التفكير والتنوير وهي الجسر الذي يحافظ على وحدة المجتمع من التطرف والتخلف.

ربما كانت حكومة الكباريتي بحاجة، (بالاضافة الى المائة مهمّة أخرى الملحة)، الى وضع برنامج عملي، او لجنة وطنية عليا ، من الكفاءات الفكرية والاكاديمية والسياسية والادارية ، تضع تصوّراً ورؤية لإعادة تشكيل الطبقة الوسطى. ■

● مشارقة

صفّق عرفات للحسين والحسن ... وهدأت " العاصفة " !!

● من نرمين مراد

إختار النظام الأردني خلال الأسبوع الماضي أن يعيد انتاج زوبعة الأزمة الأردنية – الفلسطينية حول مكتب إعلام الحركة الاسلامية "حماس" في الأردن.اختار النظام ان يعيد انتاجه للأزمة لتمرير رسالة واضحة حول استراتيجية الأردن المبنية بعجلها على إنجاح تجربة السلطة الفلسطينية والابتعاد عن أي ضغط خارجي يمكن أن يصوّر الأردن كبديل حالي لهذه السلطة. وأتت هذه الرسالة عن طريق سلسلة من التصريحات الأردنية ومن خلال خطاب وزير الاشغال عبد الهادي المجالي في حفل افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني يوم الخميس والتي بمجملها شرحت الموقف الأردني من تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين التي حاولت خلق أزمة حول تواجد مكتب حماس.

وهذه الاستراتيجية، كما يفسرها مسؤولون اردنيون في مقابلات مع "المشرق" مبنية على ايصال رسالتين واضحتين للسلطة الفلسطينية: الاولى تخص محو أي التباس في الادوار يمكن ان ينتج عن سوء فهم دور الأردن في احتواء حركة الاخوان المسلمين داخل نسيج ديمقراطيتها ، مع العلم بأن الاخوان هم المؤسسة الحاضنة لحركة حماس عالميا . فالأردن رسميا تفصل بين استراتيجيتها في الابقاء على علاقتها المتميزة مع جماعة الاخوان كضرورة استراتيجية في سياساتها الداخلية ورغبة القيادة الاردنية في التأكيد على ايمانها بضرورة انجاح تجربة السلطة الفلسطينية وايصال هذا النجاح الى الهدف المعلن.

وهذا يرتبط عضوياً بالرسالة الأردنية الثانية التي اراد الاردن ان يرسلها ليس فقط الى السلطة الفلسطينية ، بل ايضا الى الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية والتي كانت قد بدأت بالضغط في اتجاه الطلب من الاردن أن تغلق مكتب حماس الاعلامي في الاردن. فالقيادة الأردنية لم ترد ان يكون هناك اي التباس في الفهم حول مستقبل العلاقة الاردنية – الفلسطينية والتي تصر الأردن ان لا يكون مجال بحث الآن وقبل الانتهاء من المباحثات الاسرائيلية –الفلسطينية حول الحل النهائي ونجاح السلطة الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في ايصال المباحثات الى نهايتها.

التتمة صفحة ٨

الاسعار
الاردن 300فلس، فلسطين 500 فلس ، سوريا 25 ليرة، لبنان 2000 ل،ل، العراق 100 د.
كندا 2دولار، بريطانيا 1 جنيه ، امريكا 2 دولار ، قبرص 1 جنيه
الاسعار

أفق

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين

● عبدالله حسنات

لا يكفي تفعيل المادة (٤٤) من الدستور والتي تنص على انه "لا يجوز للوزير ان يشتري او يستأجر شيئاً من أملاك الدولة ولو كان ذلك في المزاد العلني. كما لا يجوز له اثناء وزارته ان يكون عضواً في مجلس إدارة شركة ما، او ان يشترك في اي عمل تجاري او مالي أو ان يتقاضى راتباً من اي شركة".

نقول لا يكفي تفعيل المادة، بل يتوجب العمل بها بأثر رجعي وفتح باب التحقيق في الادعاءات التي تقول ان وزراء وغير وزراء استفادوا من مناصبهم واشتروا مساحات شاسعة من اراضي الدولة.

ولا ينبغي ان نقول، كما قيل من قبل، عفى الله عما مضى بل تجب ملاحقة المخالفين ومستغلي الوظيفة العامة وتقديمهم للمحاكمة وجعلهم عبرة للآخرين كي تحمى املاك الدولة وحقوق المواطنين.

ونرى أن من الواجب المضي قدماً في اخراج قانون الكسب غير المشروع الى حيز الوجود والعمل على اعادة دراسته وتعديله بحيث يشمل الوزراء ومدراء الدوائر والمحافظين وكل من تمكنه وظيفته من استغلالها في سبيل الكسب غير المشروع.

لا شك إن خطوة وزارة الداخلية بتعيين مفتش عام من صفوف القضاة هي خطوة ايجابية للغاية في هذا الاتجاه. على ان تجارب الدول الأخرى اثبتت ان مثل هكذا حلول انما تكون مجدية في مراحلها الاولى وان المفسدين قادرين حتى على الوصول الى مثل هكذا لجان وافسادها.

إن المطلوب إذن هو العمل على وضع قوانين واليات مجدية تجعل عمل كل الوزارات والدوائر اكثر شفافية وتجعل تقديم اي معلومات مغلوطة او حجب اية معلومات سواء عن مجلس النواب او الصحافة جرماً يعاقب عليه كل من يقترفه.

ولعله قد آن الأوان في هذا الخصوص تشريع قانون "حرية المعلومات". بحيث يصبح عمل كل الوزارات والدوائر وملفاتها والاتفاقات التي تعقدها، يصبح ملكاً للجميع من منطلق ان حاجة الاعمال التي تقوم بها الحكومة انما تؤديها نيابة عن الشعب المالك الحقيقي لأملاك وقدرات واموال الأمة. ولا خير، بل من الواجب والمهم ان تكون هناك معلومات سرية. على أن قانون "حرية المعلومات" - المعمول به في كثير من الدول المتقدمة ومنذ أمد طويل- ينبغي كتابته بحيث يُعرف المعلومات السرية بوضوح ويحددها باقل ما يمكن.

أن الفساد هو المسؤول عن فساد الامم وانهزامها والصلاح هو طريقها الى النجاة. من هنا فإن السلطتين المناط بهما مراقبة الفساد والمفسدين (سلطة الشعب ممثلة ببرلمانه وسلطة الشعب التي تمارسها الصحافة) يجب تفعيلهما.

أن المقدمة الأولى للتغيير الحقيقي الذي يحمل بذور ديمومته هي مكافحة الفساد والمفسدين. وسيظل اي جهد للتغيير ناقص ومشوه ومشكوك بنواياه اذا لم يتصدى للفساد اولاً ذلك أن الناس ترى الفساد وتعيه وتدرك مدى ضرره وانها لن تؤمن بالتغيير ولن تشارك فيه ما لم يتم اجتثاث الفساد من جذوره اولاً. ■

تصويب جميع المشكلات المتعلقة بجوازات السفر

منح جوازات سفر اردنية لـ٥٨ ألف غزاوي مقيمين في الاردن

● من: طارق ايوب

قال وزير الداخلية د. عوض خليفات، ان الوزارة ستحل مشكلة الاردنيين الذين صودرت جوازاتهم لاسباب سياسية موضحا انه سيعاد النظر بكل القوانين المتعلقة بالجنسية وذلك وفق "المصالح الوطنية الاردنية".

ونفى خليفات ما تردد من ان الحكومة ستمنح الجنسية لمئتي الف فلسطيني، معظمهم من غزة ويعيشون داخل وخارج المملكة. وقال ان استمارات الجنسية الاردنية ستمنح حسب قانون الجنسية.

واضاف ان وزارة الداخلية ستنظر في التعليمات الخاصة بمنح الجنسية وهي لا تتعارض مع قانون الجنسية.

واوضح ان هناك الكثيرين ممن تضرروا في السابق بسبب مصادرة جوازاتهم الدائمة واعطائهم جوازات مؤقتة. "ونحن سنعمل على حل مشكلاتهم".

وقال د. خليفات ان مصالح وسيادة الاردن ستؤخذ بنظر الاعتبار عند حل هذه المشكلات.

وأشاد رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب، ذيب عبدالله، بتعليقات الوزير وعبّر عن تفاؤله بتصحيح كل "الأخطاء" التي ارتكبتها الحكومة السابقة.

واضاف ان جوازات الكثير من الأردنيين صودرت لأسباب سياسية. وان بعض السفارات الأردنية رفضت تجديد جوازات المواطنين، وحُرم الكثير منهم من الجنسية.

واوضح ان هناك اشارات ايجابية من حكومة الكباريتي بحل هذه المشاكل، قائلاً ان علينا أعطاء هذه الحكومة بعض الوقت للتعامل مع هذه القضايا.

واكد انه قابل د. خليفات الذي اخبره ان كل هذه المشكلات ستُحسم قريباً. "ان حق المواطنة لا ينبغي ان يستند الى الأفكار السياسية أو الولاء الحزبي للمواطن. انه حق دستوري لكل الأردنيين"، قال ذيب عبدالله (وهو طبيب وعضو جبهة العمل الاسلامي"، ولم ينف ان منح الكثير من الجنسيات استند الى الوساطة والحسبة، قائلاً بوجوب وضع حد لذلك.

عوض خليفات

كشفت مصادر في وزارة الداخلية "أن الحكومة بصدد صرف جوازات سفر مؤقتة صالحة لمدة سنتين لثمانية وخمسين الفا من ابناء غزة المقيمين في الاردن" وان وزارة الداخلية بدأت باستقبال طلبات المتقدمين لمنحهم جوازات سفر. الا ان تلك المصادر أشارت الى منح جوازات السفر لا يعني الجنسية الاردنية، بقدر ما هو تسهيل لحركة وتنقلات المواطنين من ابناء غزة.

واوضحت المصادر أن هذا الاجراء يهدف الى تصويب اوضاع هذه الفئة، والذين نزحوا عن ديارهم بسبب الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ أو الذين عادوا من الكويت بعد حرب الخليج عام ١٩٩٠، وهم لا يحملون جوازات سفر أردنية ومقيمين في الاردن.

وقالت المصادر أن الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية قام بدراسة كافة الطلبات لابناء قطاع غزة الذين يطلبون منحهم الجنسية الاردنية، حيث لا يملكون أية وثائق تمكنهم من السفر او الاقامة في المملكة وغيرها من الدول، ومضى على وجودهم اكثر من ٢٠ عاماً.

واكدت المصادر "انه سيتم النظر الى هذه الطلبات من وجهة نظر انسانية، وبعد الاتفاق مع السلطة الفلسطينية، لحل المشاكل العالقة للمواطنين الفلسطينيين الموجودين في الاردن.

الكباريتي: حكومتي تنظر بمنتهى الجدية الى حقوق المواطنين في الجنسية

وكان قد أشار السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء في بيانه الوزاري أمام مجلس النواب إلى "أنه فيما يتعلق بحقوق المواطنين في الجنسية، فان حكومتي تنظر الى هذا الأمر بمنتهى الجدية انطلاقا من ايمانها بنصوص الدستور وروحه، وستعمل على معالجة وتصويب جميع المشكلات المتعلقة بجوازات السفر دون انتقاص لحقوق اي من ابناء هذا الوطن وبناته بغض النظر عن اصولهم ومنابتهم".

ويذكر أن تقريرا للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، جاء فيه "أن عام ١٩٩٥ تميز بتعسف وزير الداخلية السابق (سلامة حماد) بحق المواطنين الاردنيين من أصل فلسطيني وعدم التعامل مع بعضهم كمواطنين اردنيين يتمتعون بحق الحصول على جوازات سفر دائمة، وقد ورد الى المنظمة العديد من الشكاوى المتعلقة بالغاء الجنسية أو مصادرة جواز السفر او دفتر العائلة او اوراق ثبوتية أخرى". ■

لجنة وزارية لحصر املاك الاردنيين في القدس

١٠ الاف عقار لأردنيين في القدس الغربية

● المشرق

علمت "المشرق" أن لجنة وزارية برئاسة وزير المالية وعضوية مدير عام دائرة الاراضي والمساحة وعدد من المسؤولين، يتعلق عملها بحصر أملاك الاردنيين من أصل مقدسي، اضطر اصحابها الى مغادرتها بسبب الاحتلال الاسرائيلي للشطر الغربي للقدس في عام ١٩٤٨ و١٩٦٧ واعلانها جزءاً من دولة اسرائيل، وذلك تطبيقا لمعاهدة السلام الاردنية -الاسرائيلية.

وستعزز الوثائق التي تثبت ذلك، تمهيداً لتنظيم مطالبات مالية بقيمة تلك الاملاك.

لكن مصادر في دائرة الشؤون الفلسطينية قالت أن هذه القضية لن تطرح قبل الانتهاء من البحث في قضية اللاجئين والنازحين المطروحة على جدول أعمال المفاوضات متعددة الاطراف.

وتضيف المصادر "أن القبول بمبدأ التعويض، يفهم على انه اقرار طوعي ببيع الاراضي التي تم احتلالها".

وقدر حقوقي فلسطيني وجود نحو عشر آلاف عقار يملكها فلسطينيون في الشطر الغربي من مدينة القدس اضطر اصحابها الى التخلي عنها بسبب الاحتلال الاسرائيلي للمدينة عام ١٩٤٨ واعلانها جزءاً من الدولة العبرية.



وزير المالية

وقال المحامي محمد عياش ملحم ممثل مؤسسة "الارض والمياه للدراسات والخدمات القانونية" في عمان إن المؤسسة منذ بداية اذار الحالي بدأت بتلقي كافة الوثائق والمعلومات من المالكين او المنتفعين أو واضعي اليد "المستأجرين" في اراضي يملكونها في القدس الغربية.

واشار ملحم ان معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية تضمنت اتفاق الطرفين على تعديل القوانين الخاصة بالمقاطعة كقانون الاراضي والمعاملات التجارية.

وذكر ملحم "ان الاملاك التي تعود للفلسطينيين وغيرهم من العرب في القدس الغربية يحكمها قانون أملاك الغائبين رقم ١٩٥٠/٥٧١٠.

ويعرف القانون المالك الغائب بانه اي مالك او منتفع او واضع يد فلسطيني غادر البلاد قبل تاريخ الأول من ايلول ١٩٤٨ ومواطن في احدى الدول العربية (مصر، الاردن، سوريا، لبنان، العراق، اليمن، السعودية) ومقيم فيها.

وقد أشار البيان الوزاري لحكومة السيد عبد الكريم الكباريتي الذي القاه أمام مجلس النواب الاردني مؤخراً الى بدء التفاوض حول حقوق النازحين، كما انه ستبدأ قريباً المفاوضات حول حقوق اللاجئين واملاك الغائبين الاردنيين في اسرائيل وذلك تمشياً مع بنود معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية. ■

اسرائيل تخشى عقدة (مسالخ السيارات)

● عمر عزبي

قال مسؤول فلسطيني في السلطة الوطنية الفلسطينية ان ظاهرة اختفاء السيارات ذوات الارقام الاسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية من الظواهر الاجتماعية الموجودة في المجتمع الاسرائيلي اصلاً. الا انها تُعد ظاهرة تزامنت مع اعلان شرارة الانتفاضة الفلسطينيةعام ٨٧م.

واضاف في تعليق له عن ظاهرة انتشار (مسالخ السيارات) في الضفة الغربية وقطاع غزة: أن اجهزة السلطة المعنية تابعت هذا الموضوع منذ بسط نفوذها على المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية، خاصة وانها اصبحت ظاهرة اجتماعية سببت بعض المشاكل للمواطنين، كما أن اتفاقنا مع الاجهزة الاسرائيلية المعنية أوجب علينا ضرورة إعادة أي سيارة يتم ضبطها داخل أراضي السلطة الفلسطينية.

مواطن فلسطيني من مدينة طولكرم قال في ردّ له عن اسباب انتشار هذه الظاهرة: ان بداية الموضوع، كانت في التشجيع الذي يلقاه بعض الشباب الفلسطيني من الاسرائيليين انفسهم! اذ ان رغبة المواطن الاسرائيلي في تغيير سيارته، بسيارة حديثة أو اكثر تقنية أو الحصول على ثمنها من شركة التامين، تدفعه لتقديم السيارة الى الفلسطيني كهدية، ثم الاعلان عنها سيارة مسروقة! الأمر الذي يدفع بقوات حرس الحدود وأجهزة الأمن الاسرائيلية للبحث المستمر عنها داخل أراضي الضفة الغربية وغزة.

ومع تزامن الانتفاضة، اصبحت العملية اكثر تنظيمية، لأسباب كانت في وقتها مقبولة في اطار نضالنا المشروع ضد الاحتلال، فأصبحت (مسالخ السيارات) وسيلة لازعاج الاسرائيليين نفسياً، ولارهاق المجتمع الاسرائيلي اقتصادياً ومن مختلف الجوانب بما يعنيه اختفاء السيارة من تعويض لصاحبها من شركات التأمين، او ما ينفق على حملات التفتيش التي تستخدم فيها طائرات الهليوكيتر وسيارات حرس الحدود والأمن والعيون البشرية. وعندما يتم الاعلان عن سيارة مسروقة، فإن طائرات هليوكبتر خاصة تشاهدها تجوب المناطق الحدودية القريبة من اسرائيل كمدن طولكرم وقلقيلية وجنين، وقرى بلعا وشويكة ومناطق الشعراوية وغيرها من القرى المتاخمة لاسرائيل، حيث لن الاجهزة الاسرائيلية تشك في وجود مثل هذه (المسالخ) في المناطق الجبلية والبيارات، ومخازن متخصصة في ذلك.

والمسالخ عبارة عن أماكن خاصة بإخفاء هذه السيارات، حيث يتم تفكيكها أو تغيير لونها، واحداث تعديلات جذرية عليها، ثم بيعها كاملة أو بالقطعة وبأسعار رخيصة جداً مقارنة مع موديل السيارة وسنة صنعها. ويمكن للزائر لبعض مناطق الضفة الجبلية أن يشاهد مقابر السيارات والتي هي عبارة عن هياكل سيارات خاوية تآكلت من الصدأ.

واليوم وفي اطار استعداد القوات الاسرائيلية للجلاء عن كامل مدن الضفة وقراها، ونتيجة للتخوف من نقل سيارات اسرائيلية الى الاراضي الفلسطينية، فإن الشرطة الاسرائيلية تطور جهازاً جديداً للتعرف على السيارات المسروقة اثناء توجهها الى المسالخ.

ويستطيع هذا الجهاز حسب ما ذكرته مصادر الشرطة الاسرائيلية قراءة رقم السيارة الياً ومقارنته بحاسوب الشرطة والتأكد ما اذا كانت مسروقة ام لا. ففي اللحظة التي تمر فيها السيارة المسروقة من الشارع المراقب، يقرأ الجهاز رقماً، وتخرج منه على الفور ورقة حاسوب يستطيع الشرطي من خلال الاطلاع عليها معرفة ما اذا كانت السيارة مسروقة ام لا. ■

فضيحة (كباريه غيت) تتفاعل في الاردن

تشكيل لجنة خاصة لدراسة أوضاع النوادي الليلية وفتح خطوط هاتف خاصة لتلقي شكاوى المواطنين

● عمان – المشرق

بدأت الحكومة الاردنية بدراسة أوضاع النوادي الليلية في الاردن وذلك لوضع الاسس والتعليمات الجديدة لمنح التراخيص اللازمة. وقرر وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات يوم امس الأول (الثلاثاء ٣/٥) تشكيل لجنة خاصة للاشراف على النوادي الليلية في العاصمة، كي "تتمكن من ممارسة عملها وفق أسس منظمة ومدروسة".

ونكر المراقبون، استناداً الى مصادر سياسية، أن قرار وزير الداخلية هذا، جاء بعد تحقيق فُتحَ "وعلى أعلى المستويات" في إدعاءات تقول ان مسؤولاً رفيع المستوى ترك منصبه مؤخراً في التعديل الوزاري، تقاضى خوّات بمئات آلاف الدنانير مقابل موافقته على فتح (١١) كباريه في العاصمة عمان.

واضافت تلك المصادر، ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي مهتم شخصياً بمواجهة كافة ظواهر الفساد مهما كلّف الأمر، ولهذه القضية كلّف قاض مرموق لمتابعة الادعاءات حول الفساد في وزارة الداخلية.

أما اللجنة المكلفة بدراسة أوضاع النوادي الليلية والاشراف عليها فتتألف من محافظ عاصمة عمان (طلعت النوايسة) ومدير الشرطة لمحافظة العاصمة (العميد هشام النسور) ومدير ادارة الامن الوقائي (العقيد محمود الحديد) ومدير ادارة التحقيقات الجنائية في مديرية الامن العام، ومندوباً عن دائرة المخابرات العامة ومدير الشؤون العامة في وزارة الداخلية والمستشار القانوني في الوزارة ومدير المهن في وزارة السياحة ونقيب نقابة اصحاب المطاعم ومدير السجل التجاري في وزارة الصناعة والتجارة.

بقي أن نشير أن تورط مسؤول حكومي في "كباريه غيت" أدى الى الاطاحة به، وما زالت ملفات هذه القضية بين أيدي للعنيين في وزارة الداخلية. ولمحاصرة مضاعفات هذه الفضيحة ستوضع الملفات بيد اللجنة المذكورة، في أول قضية مكافحة فساد على أعلى مستوى في البلاد. وعلى صعيد آخر، ذكر القاضي فهد المشاقبة رئيس مكتب الرقابة الدائم في وزارة الداخلية الاردنية ان المكتب الذي يرأسه (والذي تم استحداثه مؤخراً) باشر المهام الموكولة اليه دون محاباة أو تمييز أو تحيز لضبط المتجاوزين وذلك منذ يوم الثلاثاء (٣/٥). ودعا رئيس مكتب الرقابة الدائم المواطنين الى تزويد مكتب الشكاوى في وزارة الداخلية عن اية شكوى او مضايقة او تجاوز يقوم بها أو يرتكبها أحد الموظفين العاملين في وزارة الداخلية والدوائر الامنية التابعة لها في المحافظات والمتصرفيات في المملكة.

وقال اللواء نصوح محي الدين، مدير الامن العام في الاردن، "أن قيادة الجهاز، لن تتهاون في التصدي لأي أخطاء فردية قد تبرز خلال أداء الواجب اليومي أو تجاه من يسيء استخدام السلطة الممنوحة له أو يتسبب في الاساءة لقيم وأخلاق الجهاز" ودعا اللواء محي الدين المواطنين الى الاتصال الهاتفي (على الرقمين ٦٢٢١١٤ و ٦٦٢٨٨٢) لطرح اية مظلمة أو شكوى من اجراءات تعسفية تعرضوا لها من قبل أحد منتسبي الجهاز، على أن لا تكون الشكوى كيدية. وتأتي الاجراءات الحكومية الأخيرة هذه في سياق التوجهات الحالية لحكومة الكباريتي نحو تعميق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والمواطن في الاردن. ■

٢٣ صحفياً يطالبون بفصل محادين من النقابة

محادين: انا مفصول من العمل ومستعد للعودة للرأي

● المشرق

تقدم ٢٣ صحفياً من العاملين في مؤسسات اعلامية مختلفة بطلب الى مجلس نقابة الصحفيين، يطالبون فيه شطب إسم السيد خالد محادين من جدول العاملين" حيث أن المذكور لا يمارس المهنة منذ فترة طويلة، وذلك عملاً بقوانين النقابة، اضافة بأن المذكور اعلاه (٠٠) يقوم بممارسات من شأنها التشويش على النقابة" واعتبرت المذكرة، ان شطب محادين تصحيحاً للمسار وبأسرع وقت ممكن.

وكان من أبرز الموقعين على المذكرة كل من عبد الوهاب الزعيلات نائب رئيس التحرير في صحيفة الراي، نادر الحوراني نائب المدير العام في الراي عبدالله طوالبة (بترا)، فايز حمدان (ناس برس)، صلاح الشبول (الاسواق) محاسن الإمام (قف)، يحيى الجوجو (الدستور).

وقد رد السيد خالد محادين على هذه المذكرة بالقول "لقد توقفت عن العمل بغير ارادتي وحسب القانون، فإن الصحفي الذي يفصل من عمله، تستمر عضويته في النقابة طيلة خمس سنوات، الى أن يعود الى عمله.

واضاف محادين في حديث مع "المشرق" انه على استعداد للعودة والكتابة في الرأي مجاناً لأداء واجبه كمواطن وكمثقف". ■

هلع غير مبرر

● ناتاشا البخاري

وقع انفجار رابع في غضون اسبوع في اسرائيل وذهب ضحيته عشرات المدنيين وتهددت عملية السلام التي تبشر بنهاية صراع مرير اودى بحياة الالاف من المدنيين.

شجب المجتمع الدولي – كما فعلنا هنا في الاردن – العمليات الارهابية، وانشغلنا بعدها على مدى يومين كاملين بالدفاع عن موقفنا من الارهاب ورفضه المطلق. جاء انشغالنا الذي استحوذ على اعلامنا الرسمي وغير الرسمي بعد ان اتهمنا نبيل شعث وغيره من قادة السلطة الوطنية باننا نحتضن "قيادات حماس التاريخية". ووقعنا في مطب الدفاع وعلى جميع المستويات القيادية والوزارية والبرلمانية والصحفية. فلاخترقنا بأيدينا ثبوت مواقفنا السياسية وجعلناها ضحية ردود الافعال أمام تصريحات غير مسؤولة من قبل بعض مسؤولي "التوأم" لتبدو سياساتنا كأنها "كعكة" سهلة الاختلال وعرضة للتهديد بمجرد تصريحات الاخرين.

كان من الاجدى بنا أن نكتفي بتصريح مسؤول واحد لتثبت للمشككين باننا واثقين من موقفنا الذي لا تزعزعه الاقاويل الناتجة عن الشعور بالاحباط واليأس (من قبل بعض قيادات السلطة الوطنية).

فموقفنا تجاه الارهاب او غيره من القضايا لا يقرره نبيل شعث او غيره. فلنا سياسات ثابتة مبنية على مرتكزات واضحة غير قابلة للتشكيك. علينا ان لا نرتبك أمام تصريح من أي جهة كانت، فنعطي انطباعاً بالشعور باننا بلد قابل للعطب وأن سياستنا ومواقفنا قابلة للاهتزاز من هنا نتساءل عما إذا كانت ردة فعلنا المبالغ بها ناتجة عن ادراكنا بأنه بالرغم من موقفنا الرافض للإرهاب، وبيننا(منّا وفينا) من يرحب به ويرفض ادانته؟

فلقد اعترض الناطق باسم جبهة العمل الاسلامي، النائب حمزة منصور، على شجب الحكومة لعمليات الارهاب في إسرائيل، وعبر بذلك عن شعور الكثير من الافراد المنتمين الى الحركة الاسلامية والتيار الاسلامي في الاردن. فلا يخفى على احد ان هناك تياراً اسلامياً له شعبية قوية يتبنى ايديولوجية حماس بالكامل ويدعو إلى تحرير فلسطين من النهر إلى البحر ويدعم جهاد الشعب الفلسطيني. فقانون جبهة العمل الاسلامي الممثل للاخوان المسلمين ينصب على هذا الكلام، وله الحق في دولة ديمقراطية ان يختلف في الرأي ويعبر عن هذا الاختلاف. هذا حق مشروع طالما ان اصحاب الرأي المخالف يلتزمون بحدود التعبير السلمي وبالخطوط القانونية التي تفسح المجال للاختلاف بالعقائد والآراء.

فيجب ان لا ندع الرأي الآخر المخالف لسياساتنا العريضة الواضحة يسبب لنا حالة رعب شاملة كاملة تضطرنا الى الظهور بموقف يمكن ان يؤدي الى وصفنا بالمهددين: إلا إذا كنا نحس او نعرف باننا قد نكون مهددين حقاً .... فهل نحن مهددون؟؟ وهل ردة فعلنا ناتجة عن هذا التهديد الفعلي؟؟ لا ادري.

لا أدري ما هو مدى تأثير حماس في الاردن وإلى أي حد هي قادرة أن تخترق التيار المناهض لها هنا. ولكن من المعروف أن حماس، أو على الأقل روحها موجودة في كل بلد عربي وحتى اجنبي. فما العمل؟ هل لنا أن نزعم باننا قادرون على اغلاق افواه كل من يدعم حماس معنوياً وأن نحافظ على ديمقراطيتنا التي نسعى الان اكثر من أي وقت مضى لتعزيزها؟

إنه سؤال محرج سوف يجيب عليه الزمن، ولكنني وغيري من الغالبية العظمى الحريصة على أمان واستقرار هذا البلد نأمل بأن لا يصل بنا الحال بأن نضطر الى التضحية بديمقراطيتنا من اجل امانا واستقرارنا. ■

هذا الأسبوع

أسئلة محيرة

● نرمين مراد

في ضوء تسارع الأحداث وتفاعلها تبدو الأمور والمواقف السياسية محيرة لدرجة كبيرة. فبعد أن نعمنا في الأردن خلال الاسابيع القليلة الماضية بالتفاؤل والحماس لحكومة عبد الكريم الكباريتي جاءت احداث التفجيرات في اسرائيل وما اعقبها من تبادل للاتهامات ونفيها بين الأردن والسلطة الفلسطينية تعيدنا الى حالة من الحيرة والتشاؤم.

فلقد تأرجحنا هذا الأسبوع بين استنكارنا للهجمات الانتحارية في اسرائيل، وتعاطفنا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يواجه اكبر ضغط اسرائيلي فلسطيني منذ استلامه زمام الامور في غزة والضفة الغربية واصبنا بالدهشة والحيرة لتخبط الفلسطينيين تجاه الاردن وحاولنا تفسير التعاطف الأردني الرسمي مع القيادة الفلسطينية بعد جولة الحوادث الدامية ومن ثم الصدمة التي احدثتها تصريحات فلسطينية تشير باصبع الاتهام الى الاردن لسماحه للناطقين باسم حماس بالعمل في الاردن. ومن ثم استمعنا لتصريحات مسؤولين فلسطينيين تتنصل من التصريحات الاولى في محاولة لتلطيف الجو مع الاردن ورأينا القيادة الاردنية تلتقط وتستوعب هذه التصريحات ونلتقط انفاسنا على أمل أن تكون الأزمة قد عبرت.

واذا كانت الازمة بين القيادتين الاردنية والفلسطينية تبدو وقد انتهت فإن ازمتي مع هذا الموضوع ما زالت قائمة. فمن المعروف بأن اي ازمة بين الاردن والقيادة الفلسطينية ستلقي بآثارها على الجوانب الشخصية والسياسية لكل اردني وفلسطيني حيث يجد "الاردنسطيني" نفسه منقسما على نفسه يحاول أن يصالح بين وجوده ووجدانه. وعبارة الاردنسطيني هذه ليست فقط وصفا لحالة الأشخاص الذين ينحدرون حسب الوصف الرسمي من "شتى المنابت والأصول" بل هي وصف دقيق للحالة الاجتماعية والسياسية العامة لكل أردني وفلسطيني بحكم ارتباطه بالقضية الفلسطينية سواء كان بسبب المعاناة المباشرة (الفلسطينيون) او غير المباشرة (الاردنيون).

ويجتهد الواحد منا كي يتفهم ملابسات اي ازمة بين القيادات الاردنية والفلسطينية بسبب وعيه لحقائق الواقع الأردني والواقع الفلسطيني في نفس الوقت. وبعد ان يحلل الاردنسطيني الوضع واسباب تفاقم الازمة يجد انه عليه أن يتخذ موقفاً من حماس. هذه الحركة التي أوجدت لنفسها دوراً اساسياً واعلامياً في الاردن ومساحة ودوراً سياسياً في الساحة الفلسطينية. هذه الحركة التي قامت بتكتيك واستراتيجية سياسية ذكية بخدمة مصالحها عن طريق بناء جسور منفصلة مع كل من الاردن والقيادة الفلسطينية، كلا على حدة، على أساس المصلحة المتبادلة. ولكن في نفس الوقت فإن هذه الحركة بحكم سياستها وتكتيكها أوجدت حالة تناقض رهيبة بين الطرفين اللذين توصلت الى اتفاقات معهما لأنها فشلت من طرح نفسها كجسر بين هاتين الجهتين. يقول مسؤول بارز من حماس في تصريح لي قبل خمسة اشهر بأن الحركة ليست خجولة من حالة التناقض الذي يخلقه تكتيكها واستراتيجياتها ويقر ويعترف بأن حماس تنمو وتتكاثر على أساس استمرارية التناقض.

وفي ضوء هذا كله وفي ضوء التقارير التي تصدر هنا وهناك، والتي تقول بأن اسرائيل معنية بفتح حوار مع حماس يؤدي الى هدنة، وبالتالي واقع جديد، هل سيؤدي هذا الى ادخال حماس كشريك آخر او حتى بديل ينافس السلطة الفلسطينية في موقعها كممثل للشعب الفلسطيني؟

أليست هذه أسئلة محيرة؟ ■

في التقرير السنوي حول حقوق الانسان في الاردن

أعمال قتل وانتهاكات وتعديات على سيادة القانون وحرية المواطنين

إشادة بالوعود الايجابية لحكومة الكباريتي في تعزيز الديمقراطية

● المشرق

في الوقت الذي اكدت فيه تقديرها للوعود الايجابية التي اطلقتها حكومة السيد الكباريتي فيما يتعلق بالمحافظة على حقوق الانسان وتعزيز الحريات العامة وتعميق الديمقراطية، انتقد تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان، الانتهاكات الرسمية وشبه الرسمية لحقوق الانسان في الاردن خلال العام الماضي ١٩٩٥، في التوجه نحو استعمال قوة النيران من قبل السلطة في التعامل مع بعض المواطنين، وتزايد استعمال العنف الجسدي، الذي عكس التوجه الرسمي في اطلاق يد اجهزة الامن بغض النظر عن القانون.

واشار التقرير الى الاتفاقيات التي عقدتها الحكومة مع اسرائيل، وتفاقم الوضع الاقتصادي والغلاء وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل، ادى الى توسيع قاعدة ونشاط المعارضة السياسية، التي رافقها انحسار في تقبل الحكومة للرأي الاخر، مما أدى الى اعتقال العديد من المعارضين السياسيين.

وكذلك الشكاوي المتعلقة بسحب الجنسية ومصادرة جوازات السفر، او منع الأم الاردنية من ادخال اطفالها غير الاردنيين الى داخل الاردن، او منع بعض المواطنين من التعيين او شغل وظيفة على قاعدة أمنية وهو ما اعتبر مخالفة قانونية، وقد رافق كل ذلك عمليات تهديد وبطش معنوي خلق حالة من القلق والخوف لدى العديد من المواطنين، حيث قامت اجهزة الامن بتهديدهم لانهم لجأوا الى المنظمة.

وبين التقرير الذي تلاه الدكتور لبيب قمحاوي نائب رئيس المنظمة في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الهيئة الادارية للمنظمة، الانتهاكات المتعلقة بالحقوق التالية:

* الحقوق الدستورية والقانونية، متمثلة بشمول البنك المركزي بالرقابة على ايراداته ونفقاته، وسلب مجلس النواب حقا اساسياً من حقوقه في محاسبة الحكومة والمراقبة، ومنع المعلمين من تشكيل نقابة خاصة بهم، ومحاولات الحكومة لتعديل قانون المطبوعات والنشر لغاية التضييق على الصحافة وحرية التعبير، واصدار قانون انتخاب جديد مجتزأ يتنافى والحقوق الديمقراطية الاساسية، وكذلك برزت محاولات لتعديل والغاء القوانين المتعلقة بالنقابات المهنية وقانون الاجتماعات العامة.

* الحق في الحياة، حيث أشار التقرير الى حادثي قتل المواطنين (محمود عبد الرؤوف خليفة – العواملة) و (احمد علي مطر)، وقد طالبت المنظمة التحقيق في الحادثين.

* الحق في العدل وسيادة القانون والامن الشخصي، فقد أورد التقرير قضية بهجت ابو غربية، والنواب عبد العزيز جبر وذيب انيس ومحمد الحاج، بتهمة تشكيل منظمة غير مشروعة شكلتها ثمانية احزاب اردنية وهي "اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع". كما اورد التقرير قضية المهندس ليث شبيلات، وقضية مؤتة، وتزايد عدد المواطنين المحالين الى محاكم أمن الدولة بتهم سياسية منها اطالة اللسان وتوزيع منشورات وقصائد شعرية، والحكم على عدد منهم (المهندس عطا ابو الرشتة، د. احمد الشمالي ومحمد صدقة).

* معاملة السجناء وغيرهم من المحتجزين، حيث تعرض العديد منهم للسجن الانفرادي واستعمال العنف الجسدي، واعتقال المخابرات للمواطنين بشكل تعسفي ولمدة أشهر دون تحويلهم للمحاكمة.

* الحق في تكوين الجمعيات، حيث لم تتلق المنظمة اي شكوى بهذا الخصوص.

* الحق في حرية الرأي والتعبير، من خلال احتكار الدولة لوسائل التعبير الرسمية وشبه الرسمية، وبالتالي منع الرأي الآخر من استعمال تلك الوسائل، كما شمل أيضا توقيف بعض رؤساء التحرير لنشرهم اخبارا اعتبرتها السلطة مخالفة لقانون المطبوعات الذي اعتبره التقرير يتنافى في بعض نصوصه وحق المواطن في التعبير عن رأيه بحرية وصراحة.

* الحق في التجمع السلمي وعقد الندوات، حيث شهد العام الماضي تدخلا ملحوظاً ومتزايدا من الحكام الاداريين في التعدي على حقوق المواطنين الاساسية في عقد الندوات والمحاضرات والتجمع السلمي. حيث منع كل من رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات، ورئيس الوزراء السابق طاهر المصري من القاء محاضراتهم، واقتحام مجمع النقابات اثناء عقد ندوة يساهم فيها نجيب الرشدان والعين حمد الفرحان.

* الحق في الحرية والتنقل والاقامة، وقد ذكر التقرير ازدياد عدد الموقوفين والمعتقلين رهن التحقيق بحجة أسباب أمنية. ومنع دخول مواطنين اردنيين الى الاردن او حجز جوازات سفرهم او رفض تجديدها، كذلك تعسف وزير الداخلية بحق مواطنين اردنيين من اصل فلسطيني وعدم التعامل معهم كمواطنين اردنيين يتمتعون بحق الحصول على جوازات سفر دائمة.

كما أشار التقرير الى حق المشاركة في ادارة الشؤون العامة، حيث حصلت تجاوزات اثناء الانتخابات البلدية في بعض المناطق. وكذلك حق العمل، حيث لا زالت دائرة المخابرات العامة تتدخل في موضوع تعيين الموظفين واعطاء جوازات السفر ومنع السفر. وحذرت المنظمة من تواصل الانتهاكات، والا اضطرت للعمل على تشكيل لجنة تقصي حقائق عربية للوقوف على حالة حقوق الانسان في الاردن.

وكان نشب خلاف بين المنظمة العربية لحقوق الانسان فرع الاردن، ووزير الداخلية السابق سلامة حماد، الذي وجه مذكرة الى السيد عبد الكريم الكباريتي (وزير الخارجية)، وصف فيها التقرير السنوي للمنظمة وما احتواه من بيانات "بأنها معلومات مغلوطة لا تستند الى الواقع والحقيقة بشيء" رغم تأكيد المنظمة أن تقريرها لم يصدر حتى تاريخه .. وقالت مصادر أن مذكرة حماد حفظت ولم يتم توزيعها. وقد وصفت المنظمة تصريحات حماد "بأنها محاولة استباق لما قد يثيره التقرير السنوي عند اقراره واصداره من ردود فعل محلية وعربية ودولية على حالة حقوق الانسان في الاردن". ■

تعريف الارهاب

● سلامة نعمات

من المقرر أن يجتمع عدد من زعماء المنطقة والعالم في شرم الشيخ يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين لبحث سبل مكافحة "الارهاب" المحلي والاقليمي والدولي، والذي يبدو انه اصبح ظاهرة عابرة للحدود والقارات، من تل ابيب والقاهرة الى اوكلاهوما وطوكيو.

المشكلة في مؤتمر قمة من هذا النوع هو انه لا سبيل لمكافحة الارهاب من دون تحديد تعريف متفق عليه دوليا لما يمكن تسميته "ارهاباً" فبينما يوجد اجماع اقليمي ودولي على التنديد بالارهاب "بكافة اشكاله وبغض النظر عن دوافعه ومصادره واهدافه" فإنه لا يوجد اتفاق على تحديد الاعمال "الارهابية" وتمييزها عن الاعمال او العمليات المشروعة في اطار حق الشعوب في مقاومة الاحتلال. فإسرائيل على سبيل المثال، تصف كل عملية موجهة ضدها بالإرهاب، بغض النظر عن اهداف هذه العمليات سواء كانت عسكرية او مدنية. وفي المقابل، تعتبر اسرائيل قصفها المستمر لجنوب لبنان وقتلها للعسكريين والمدنيين فيه عملاً عسكرياً "استباقياً" مشروعاً يقوم به جيش "الدفاع" الاسرائيلي.

فكيف سيتم بحث سبل تنسيق جهود مكافحة الارهاب دون اتفاق على ماهية الاعمال التي يجب تسميتها كذلك، وما هو المقياس؟ ومن يحدده؟

في اواسط الثمانينات، سعت الادارة الاميركية للرئيس رونالد ريغان الى تعريف الارهاب من خلال لجنة مختصة تم تشكيلها. غير اننا لم نسمع بنتائج مباحثاتها في هذا الشأن. وحتى اليوم، لا يوجد تعريف محدد لمعنى الارهاب من قبل الامم المتحدة حتى يستخدم مقياساً يمكن اعتماده دولياً. فماذا سيبحث القادة في شرم الشيخ؟ وهل سيدعى قادة الدول المتهمة اميركياً بدعم الارهاب لحضور المؤتمر للادلاء بدلوهم في هذا الموضوع؟

هناك كثير من الاسئلة التي تجدر الاجابة عليها قبل الدخول جدياً في جهد لمكافحة ما يسمى بالارهاب.

فعلى سبيل المثال، هل يعتبر الانتقام لعمل ارهابي بعملية مشابهة ارهاباً؟ هل يعتبر قتل مدنيين إثنين عسكريون بينهم خلال مواجهة بين طرفين عسكريين ارهاباً؟ هل قتل مدني مسلح لمدني مسلح آخر ارهاب؟ لا اعتقد بإمكان التوصل بسهولة الى اجماع حول هذا الموضوع، الا انه امر لا بد من مواجهته إن كنا حقيقة مستعدين للإلتزام بمبدأ المعاملة بالمثل كبشر يفترض باننا متساوون امام القانون الدولي. ولربما نتوصل الانسانية في يوم ما الى حظر كل اشكال العنف الجسدي والقهر النفسي الذي نشهده في عالمنا اليوم. الا انني اشك بذلك. فالطبيعة الانسانية تستبعد مثل هذا الاحتمال.

وطالما اننا لا نتوقع اجماعاً في شرم الشيخ على تحديد وتعريف ماهية الارهاب، نرجو على الاقل ان لا يسمح للولايات المتحدة وشريكتها الاستراتيجية بفرض مفهومها الخاص بها للارهاب الدولي، لأنه عندها سيكون مفهوماً منقوصاً منحازاً ... ومرفوضاً. ■

اشارات جدية بعودتهم رغم نفي الإمارة

عمان: الاحباط يسود أوساط الأردنيين والفلسطينيين العائدين من الكويت

● المشرق – محمد الفارس

ساد الشعور بالإحباط في أوساط الأردنيين والفلسطينيين العائدين من الكويت إلى الأردن بعد أن بادر وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد إلى نفي الأنباء المنشورة عن قرار الحكومة الكويتية بالسماح بعودة اكثر من ثلاثمائة الف أردني وفلسطيني إلى الكويت التي خرجوا منها اثناء وبعد ازمة الخليج. وكانت آمال هؤلاء بالعودة قد انتعشت في الآونة الاخيرة في ضوء الاتصالات التي اتسمت بالايجابية بين القيادتين الأردنية والكويتية وبادر عدد كبير من هؤلاء إلى نشر إعلانات تهنئة للكويت في الصحف الأردنية بمناسبة العيد الوطني الكويتي الذي صادف يوم الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي، كما اقبل عدد كبير منهم على حضور حفل استقبال اقامته السفارة الكويتية في عمان بهذه المناسبة، وبدأت الأحاديث عن قرب عودتهم إلى الامارة الخليجية. لكن التصريح الرسمي الكويتي أحبط هؤلاء وخيّب توقعاتهم ويعترف الكثيرون من هؤلاء أنهم تسرعوا في رفع سقف آمالهم والرهان على العودة، وقال احدهم أنه نادم على دفع ٣٣ ديناراً ثمن إعلان تهنئة نشره في إحدى الصحف اليومية. وقد ظهرت في الآونة الاخيرة، ولأول مرة في الأردن، "لجنة مناصرة الشعب الكويتي" التي يقودها بعض الذين كانوا في الكويت وآخرون لهم علاقات تجارية مربحة مع الإمارة الخليجية ومن بين هؤلاء صحفي عمل حوالي ٢٥ عاماً في الكويت ويعمل الان في جريدة يومية أردنية وتاجر يعمل في مجال الخضروات والفواكه ولم يسبق للأردنيين أن سمعوا عن وجود هذه اللجنة إلا بعد توجه الصحف المقربة من الحكومة إلى نشر انباء عن الاتصالات السياسية بين القيادتين الأردنية والكويتية، وبعد تأزم العلاقة بين الأردن والعراق.

ويوجد في الأردن الآن حوالي ٢٨٠ ألف شخص من الذين عادوا من الكويت وقد استقروا في عمان واربد والزرقاء، واستطاع بعضهم الحصول على وظائف في القطاع الخاص بينما لجأ آخرون إلى افتتاح وتأسيس محلات تجارية.

من جهة أخرى قالت مصادر رسمية أردنية أن فهم الرسالة الكويتية، لا يجب أن تفهم على نحو سلبي .. فالمقصود أن الكويت لا يمكنه إعادة ٣٠٠ الف اردني وفلسطيني للعمل. لكن يجب رصد الاشارات الايجابية باستعداد كويتي لاستقبال العمالة والكفاءات الاردنية في الميادين الاقتصادية والادارية المختلفة. ■

عايش: الامتحان العام قرار سياسي اقتصادي اكثر منه تربوي

التوجيهي والامتحانات عبء أم ضرورة تربوية

● من انتصار القصار
ابراهيم بدران

في تحقيق حول فائدة شهادة التوجيهي في الاردن، هل هي عبء أم ضرورة تربوية، التقت "المشرق" بعدد من التربويين والموجهين والمدرسين في استطلاع لآرائهم ولدراسة الاعباء النفسية التي يتركها امتحان التوجيهي على الطلبة وذويهم، مع أن نهاية المرحلة كلّها لا تتعدى كونها محو أمية ثقافية.

والاهتمام بهذه القضية نابع من الحرص على الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال، ففي الدول المتقدمة، يكون امتحان المستوى لدخول الجامعة هو الاساس وليس التوجيهي. فطالب الهندسة مثلاً يحتاج الى التركيز على ثلاث مواد اساسية، الفيزياء والرياضيات والكيمياء.. فالمرحلة الجامعية، تختلف شروط دخولها ولا تحتاج الى حشد من المعارف غير الضرورية.

وطرح قضية التوجيهي والامتحانات على بساط البحث في هذه المرحلة بالذات، يكون في محاولة للاجابة على اسئلة تربوية اردنية شائكة وما زالت عالقة ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين، الذي يتميز بأنه سيكون بداية عصر التقنية والاتصالات وثورة المعلومات. والضرورة الى تناول هذا الموضوع تنطوي على ضرورات تقضي بمراجعة المناهج ونوعية التعليم ومستوى المعلمين. فالثورة والتغيير والتحول تبدأ جميعها من المدرسة.

ونتذكر هنا، بأن الامير الحسن، طرح ذات مرّة ضرورة اعادة مادتي الفلسفة والمنطق الى مناهج الثانوية، ويبدو ان هناك توجهاً لأن تكون المرحلة الدراسية الأولى مرحلة تثقيفية عامة.

وشارك في هذا الاستطلاع علماء وتربويون وذوو علاقة مثل: العين حسني عايش (مجلس الاعيان) الاستاذ راشد أحمد حسين (موجّه تربوي) الأستاذ محمد طه دردش (مدير مدرسة الاتحاد الثانوية للبنين)، الاستاذ احمد السالم (مدير علم الامتحانات في وزارة التربية والتعليم).

قال العين حسني عايش انه جرى اثناء عملية الاعداد للتطوير التربوي بحث ومناقشة موضوع امتحان شهادة الثانوية العامة، وقد استغرق ذلك وقتاً طويلاً، وشارك فيه كثيرون، وخرجوا بتصور جديد للإمتحان، على ان يكون اكثر مرونة، وبطريقة: الامتحان بالاوراق على طريقة امتحان الثانوية العامة البريطاني، فالطالب الذي يريد الاشتراك في الامتحان "الورقة" يقوم بتقديم بحث او عدة ابحاث "اوراق" وتجمع في النهاية الاوراق المطلوبة كي يتم قبوله في كلية معينة، دون تحديد الزمن، على افتراض ان كليات الجامعات ستحدد الاوراق ومستويات النجاح المطلوبة في كل منها. وهو جيد نسبياً للطالب والجامعة على حد سواء.

واضاف عايش: هذا التطبيق لم يبدأ بعد، ولكن تركة النظام التربوي القديم على وشك الانتهاء، ويبدو أن الجامعات تتهرب من القيام بالواجب المطلوب منها، وتفضل ان يبقى القديم على قدمه لما فيه من سهولة ويُسر لها في تنظيم القبول (اي الرجوع لعلامة واحدة هي المعدل العام في إمتحان الشهادة الثانوية). النظام التربوي الجديد يحتاج الى إدارة ذات كفاءة، والى جامعات مسؤولة.

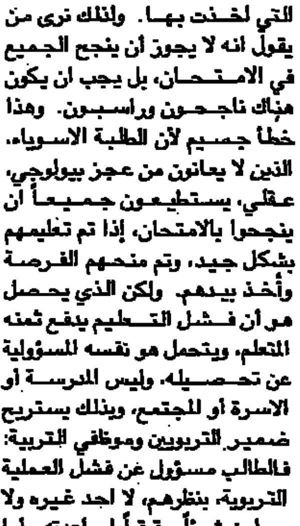
هناك لجنة مشتركة من الجامعات ووزارة التربية والتعليم تدرس هذا الموضوع، ولكن على ما يبدو ان النتائج غير واضحة تماماً واخشى ان تعيدنا الى نقطة الصفر.

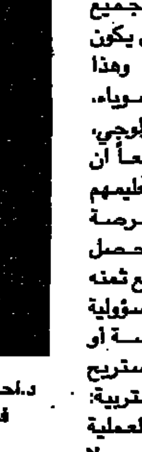
وحول امتحان شهادة الثانوية الحالي، قال العين عايش: ان الامتحان، نوعه وشكله ومحتواه، موضوع لا ينتهي البحث فيه، موضوع قديم جديد، والعالم كله له تجارب مختلفة، بالنسبة للاردن هو امتحان موروث عن الانجليز المبني على نظرية نخبوية ولذلك ينتهي الامتحان بنجاح نسبة ضئيلة، او بعدد محدود من المتقدمين اليه من النخبة.

وهذه النظرية تعكس النظرية السياسية القائمة هناك، والقائمة على ان النبلاء او النخبة السياسية هي التي يجب ان تتعلم وتحكم، اما بقية الناس فلا يصلحون للحكم أو التعليم، ويجب لن يبقوا عمالاً وحراثين وخدم عند تلك الفئة.

هذه نظرية تعكس عصر الاستعمار – يقول العين حسني – وانعكست داخل البلدان المستعمرة التي لخذت بها. ولذلك نرى من يقول انه لا يجوز أن ينجح الجميع في الامتحان، بل يجب ان يكون هناك ناجحون وراسبون. وهذا خطأ جسيم لأن الطلبة الاسوياء، الذين لا يعانون من عجز بيولوجي، عقلي، يستطيعون جميعاً ان ينجحوا بالامتحان، إذا تم تعليمهم بشكل جيد، وتم منحهم الفرصة وأُخذ بيدهم. ولكن الذي يحصل هو أن فشل التعليم يدفع ثمنه المتعلم، ويتحمل هو نفسه المسؤولية عن تحصيله، وليس المدرسة أو الاسرة أو المجتمع، وبذلك يستريح ضمير التربويين وموظفي التربية: فالطالب مسؤول عن فشل العملية التربوية، بنظرهم، لا احد غيره ولا يعملون شيئاً حقيقياً لمساعدته. أما النظريات التربوية الجديدة، فتُحمّل "المجتمع" المسؤولية عن سوء تحصيل الطالب، وإلاّ ما استطعنا تفسير تعلّم جميع اطفال المجتمع الواحد، ما عدا المعوقين عقلياً منهم، مهارات ولغة المجتمع قبل دخولهم المدرسة مهما كانت صعبة.

وقال حسني عايش، ان فشل الامتحانات للثانوية العامة، تعود لاسباب سياسية وإقتصادية وليست تربوية، كما قال استاذ الجيل والمربي المعروف عبد العزيز القوصي قبل اكثر من ثلاثين عاماً "الامتحان العام قرار سياسي، إقتصادي اكثر منه تربوي". فلأن الاهل وابناءهم وبناتهم يرغبون جميعاً في الحصول على تعليم أعلى، ولأن الدولة عاجزة عن توفير فرص لهم جميعاً في هذا التعليم أو ذلك. ولأن الحكومة لا تستطيع لختيار الطلبة عشوائياً أو عشائرياً ... الخ، لأن الناس عندئذ لن يقبلوا بذلك، لجأت الى طريقة تبدو للناس تربوية وعادلة وهي "الامتحان" ومن يأخذ أعلى العلامات يذهب الى الجامعة، لأن المقاعد محدودة فيها. وبهذه الطريقة يتم ضبط الناس وحكمهم والسيطرة عليهم. فنجدهم







د.احمد السالم/ مدير الامتحانات في وزارة التربية والتعليم

لا يخرجون الى الشارع محتجين، وإنما يتوجهوا الى ابنائهم وبناتهم الراسبين باللوم والغضب. وللأسف، تقوم بعض البلدان بعقد امتحانات لطلبة المرحلة الابتدائية حتى لا يترفعّوا جميعاً للمرحلة المتوسطة، استناداً للمبدأ نفسه. وكذلك في المرحلة المتوسطة، وفي وصف هذه العملية، قيل "انها مصافي ومحطات تنقية"... الخ.

واقول بصراحة – يؤكد العين عايش– أن هذه الامتحانات لا تقيس سوى القدرة على التذكر القريب







المدى عند المتعلم، ولا يقيس قدرات القيادة والتعاون والتفكير الإبداعي لدى الطالب. ولكن التذكر لم يعد له قيمة في هذه الأيام لتوافر الكتب والكمبيوتر والمسجلات... الخ" مما يجعلني أقول ان قبول الطلبة في الجامعات بالقُرعة لن يكون أسوأ أو أقل عدلاً من قبولهم حسب نتائج الامتحان. أما الدليل على ما أدعيه هو ان المؤسسات التعليمية لدينا تقوم بإلغاء ثلاثة الاف امتحان يؤديها الطالب منذ دخوله الصف الاول الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية اي على مدى ١٢ سنة ويختزلها لصالح جلسة لساعة أو ساعتين، ولمرة واحدة، وفي ذلك عسف وإجحاف بحق العقل والتطور".

واخيراً – يقول العين حسني عايش – ان "وزارة التعليم العالي" غير مسؤولة عن نتائج الامتحان العام للثانوية حتى تعيد النظر فيه. فالمسؤولية تقع على عاتق (وزارة التربية والتعليم) ويجب عليها ان تصحح اساليبها وممارساتها بحيث يتحقق تكافؤ الفرص مسبقاً.

الاستاذ راشد احمد الحسن (الموجّه التربوي المتقاعد) والذي خدم في التربية منذ ايام حكومة فلسطين وتحديداً منذ عام ١٩٤٢ وتقاعد عام ١٩٨٠، قال: ان هناك مناهج ثابتة ومراحل تعليمية مكرسة لم يتطرق لها احد رغم دعوات كثيرة لضرورة احداث تطوير تربوي وهي الدعوات التي اطلقها الامير حسن منذ اواسط الثمانينات.

كما وقال الاستاذ راشد ان مرحلة الثانوية العامة تبقى ضرورية لا كـعبر للجامعة ولكن كمرحلة ضرورية يختتم فيها الطالب المرحلة الاولى من التعليم شرط ان يكون للجامعة حرية تحديد من هو الجدير.

واوضح الموجه التربوي المتقاعد ان هناك شروطاً تعجيزية امام الطالب تحول بينه وبين دخول الجامعة ويعود سبب ذلك الى احتمال تدني معدل الطالب في بعض المواد التي لا يرغب بدراستها، فمثلاً قد يرغب احد الطلاب بدراسة مادة التاريخ وقد يحصل على علامة كاملة فيها (في امتحان التوجيهي) ولكن معدله في مواد أخرى قد يكون منخفضاً مما ينعكس على معدله العام، لكن اذا اتيح لذلك الطالب ان يُمتحن في مادة التاريخ لوحدها فانه سينجح وسيصبح طالباً في الجامعة تبعاً لتفوقه في هذا التخصص، الامر الذي يفرض انفتاحاً رسمياً على المقترحات ومطالب المواطنين التي تقضي بالحد من صلاحية امتحان الوزارة "التوجيهي" كشرط لدخول الجامعات.

قال تربويون واكاديميون اردنيون ان مرحلة التعليم الإلزامي بحاجة الى اجراء تطورات جذرية، وذكر هؤلاء ان روح العصر تجاوزت تقليد ما يسمى "التوجيهي" امتحان الثانوية العامة كشرط للدخول في المرحلة الاكاديمية العليا.

ومع ذلك فقد اكد اكاديميون ان مسألة القبول في الجامعة لا يجب ان تكون سهلة بل يجب ان تترك للجامعة نفسها كان يتوجه الطالب الذي انهى الثانوية العامة الى الجامعة مباشرة شرط ان يجتاز امتحان القبول الذي تحدده كليات الجامعة واذا ما اجتاز هذا الامتحان فانه يصبح مقبولاً في الجامعة بغض النظر عن معدله العام في الثانوية العامة التي يجب ان تتحول الى مجرد عملية اختتام الزامية للتعليم او محو الأمية.

من جانبه قال الاستاذ محمد دردش– (مدير مدرسة الاتحاد الثانوية للبنين) انه لا يوجد وسيلة تقييم للطلاب إلا بالامتحان، لكن الامتحان بهذه الصورة وبشكل عام ليس تقييماً دقيقاً، حيث الأوْلى ان يكون امتحان نهاية مرحلة الثانوية عادياً، ثم ايجاد امتحان قبول للجامعة في المادة التي يَوَدّ الطالب التخصص فيها، بشروط ومواصفات تحددها الجامعة كما تجد ذلك مناسباً. هذا إذا ما وصلنا اليه يؤدي الى خلق روح التنافس الابداعي لدى الطالب وليس التعب للحصول على علامة مجمدة.

وقد توجد موانع تعيق الوصول الى هذه المرحلة، ربما تكون اقتصادية أو سياسية حيث يحتاج هذا الامر الى قرار سياسي لما يترتب عليه من امور عديدة للطلبة الذين يودون اتمام دراستهم في الخارج مثلاً. واتصوّر ان توجّه الحكومة خلال السنتين القادمتين يسير في هذا الاتجاه.

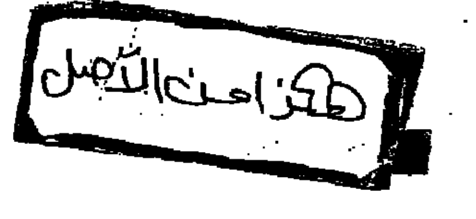
واضاف ان الشكوى حول نتائج امتحان الثانوية لن تنتهي حتى لو كان الامتحان على طريقة الكتاب المفتوح، ونستطيع ان نجزم ان الاسئلة لم تكن صعبة كما يعتقد البعض.الصعوبة ضرورة أحياناً ولكن ليس للتعجيز بل للتمييز بين مستويات الذكاء لدى الطلبة. ولكن ان نرى ان هناك معدلات كثيرة فوق التسعين ورؤية معدلات مثل (٩٩) بالمائة يؤكد على عدم وجود اسئلة تعجيزية. ولكن الا يعني هذا ان المشكلة تترتب على الطالب فقط. فالتطوير التربوي يجب ان يأخذ طريقه في مجتمعنا. الامر الذي سيعود بالفائدة على الجميع.

مدير عام الامتحانات

وقال السيد احمد السالم (مدير عام الامتحانات في وزارة التربية والتعليم) إن الثقل النفسي الذي يسببه إمتحان الثانوية العامة هو الخوف من المجهول لأن هذا الامتحان سيقرر مصير الطالب في اي مسار جامعي سيكون، مما يرافقه شد وتوتر نفسي في البيت ينعكس على الطالب، فالأهل كذلك عندهم طموحات على ابنائهم.

المجتمع يضع ضريبة اجتماعية على الطالب من حيث الوجاهة الاجتماعية مما يضطره للبحث عن مبرر في عدم مقدرته على تحقيق طموحات الاهل، فيقول ان الاسئلة صعبة وما الى ذلك.

يجب احترام قدرات الابناء، والايمان بالمعادلة الثلاثية المكونة من القدرات والامكانات والطموحات والموازنة بينها. فالامتحان عبارة عن امتحان تحصيلي يقيس قدرة التذكر عند الطالب، وهو من ابسط انواع الامتحانات في العالم. ولكن الضيق يأتي من ان خط سير مرسوماً للطالب وأي خروج عن هذه المعادلة يؤدي الى هزّ صورة الطالب. فليس من الخطأ وجود طموحات ولكن يجب ان ترتبط بالامكانيات المتاحة والقدرات. نحن بحاجة الى زرع الثقة بأبنائنا في المجتمع. نحن لا مصلحة لنا بنجاح اي طالب او رسوبه. فوزارة التربية والتعليم تولي الامتحانات سلسلة من الاجراءات التي تمسك بعضها برقاب بعض حتى يكون الخطأ مستحيلاً. ورغم ان هذا مكلف ومتعب إلا ان الوزارة تقوم به للقيمة الكبيرة للتوجيهي من وجهة نظر الناس. باعتقادي ان هناك خططاً لتطوير امتحان الثانوية العامة ونأمل في تطبيق ذلك خلال السنوات القليلة القادمة. ■



المتزوجون من اردنيات مرة اخرى

الحكومة تقرر تسهيل اقامتهم في البلاد

● عالية طوقان

تنظر وزارة الداخلية حالياً في وسائل تخفيف المشاكل التي تواجه الأجانب المتزوجين من أردنيات، ولو انه من غير المحتمل أن تعدل الحكومة قانون الجنسية المتعلق بهذه القضية، حسب مصادر مطلعة.

وكان القانون ذو الصلة قد أثار جدلاً واسعاً، لأنه يمنح الحق بجوازات للأجنبيات المتزوجات من أردنيين، ولا يمنح الحق نفسه للأجانب المتزوجين من أردنيات.

وعبرت الكثير من النساء، وخاصة الناشطات في مجال حقوق الانسان، عن استيائهن من فشل الحكومات في تعديل القانون.

ويقول المنتقدون ان هذا القانون هو ضد المرأة وينتهك الدستور الذي يقول ان كل الأردنيين سواسية أمام القانون. وكان رئيس الوزراء الكباريتي، فور تسلمه منصبه الجديد، قد أصدر توجيهاته لوزير الداخلية د. عوض خليفات لتسهيل اذونات الاقامة للأجانب المتزوجين من أردنيات. وقال الكباريتي مخاطباً البرلمان الاسبوع الماضي، ان حكومته أخذت بنظر الاعتبار قضية المواطنة بأقصى الجدية وانها تسعى الى حل المشاكل المتعلقة بالجوازات بغض النظر عن أصول أبناء وبنات البلد. ورحب بهذا التصريح كل من النائب توجان فيصل (من اليسار) وعبد المجيد الأقطش (اسلامي مستقل). وبينت توجان فيصل انها كانت قدمت طلباً الى البرلمان بتعديل القانون دون جدوى.

وقال الأقطش أنه ينبغي اقناع الحكومة بتغيير قانون الجنسية فيما يتعلق بالأردنيات المتزوجات من أجانب. وحتى يحين ذلك، ينبغي منح الأزواج الأجانب وأطفالهم جوازات واقامات مؤقتة.

من جانب آخر، قال د. خليفات الاسبوع الماضي انه تم تشكيل لجنة لاعادة النظر بمشكلات الجواز والجنسية لتقديم الحلول الممكنة في هذا الصدد. وأشار الى ان اللجنة ستحاول التخفيف من المشاكل التي تواجه الأجانب، ولكنها ستفعل ذلك وفق قانون الجوازات والجنسية. ولن تغير اللجنة القوانين الحالية.

وقالت توجان فيصل (في حديث صحفي) ان القانون يتطلب تغييراً بحيث يُمنح الأجانب المتزوجون من أردنيات وأطفالهم جنسية وحقوقاً كباقي الأردنيين.

وحسب قانون الجنسية، فالمواطن الأردني هو كل مَن انحدر من والد أردني أو مَن وُلد في الاردن من أم أردنية، أو مَن وُلد في الأردن من أبوين مجهولين أو من أب مجهول. ويقول القانون انّ أبناء الاردني، مواطنين اردنيين بغض النظر عن مكان ولادتهم. ■

● عن *الجوردان تايمز*

سنة حميدة لوزير الاعلام الجديد

لقاء أسبوعي مع الصحفيين الأردنيين

● المشرق

في خطوة غير مسبوقة من وزارة الاعلام أعلن الوزير مروان المعشر عن تحديد موعد دائم للقاء بالصحفيين الأردنيين "لبحث القضايا التي تهم الوطن والمواطن" واضاف تصريح المعشر "سنقوم باتباع هذا النهج في نفس المكان والزمان اسبوعياً" وهو الثانية عشرة من ظهر كل يوم اثنين.

وقد أثارت هذه الخطوة ارتياحاً في الأوساط الصحفية الاردنية، التي كانت تشكو دائماً من انحباس مصادر المعلومات وحتى اللقاء مع المسؤولين الرسميين او من محاباة هؤلاء المسؤولين للصحفيين الاجانب والعرب على حساب الصحفي المحلي. وقال عبدالله حسنات مدير تحرير (الجوردان تايمز) "إن هذه الخطوة من شأنها ازالة كافة العوائق السابقة التي اعترضت العلاقة بين الصحفيين والاعلام الرسمي، كما أن ذلك سيساهم الى حد كبير في تحسين مهنيّة الصحفيين ووعيهم السياسي العام، وبالتالي توخي الدقة والموضوعية الدائمة لدى تناول المواضيع السياسية المحليّة. ■

ازمة في الحزب الديموقراطي الوحدوي

"استقالة الساكت ليست نهائية"

● عمان - المشرق

مازن الساكت

أحدثت الاستقالة التي تقدم بها مازن الساكت الامين العام للحزب الديموقراطي الوحدوي، لغطاً كبيراً في الأوساط الحزبية الأردنية خاصة وأن الحزب قد اعلن عن ولادته قبل اربعة أشهر، حين توحدت أربعة أطراف هي الحزب العربي الديموقراطي، والحزب الاشتراكي، والحزب التقدمي، وجناح من حشد.

مصادر قيادية في الحزب، قالت لـ "المشرق" أن الاستقالة لم تكن رسمية ولم تقرّها الهيئات القياديّة، فالمسألة في جوهرها هي أن هناك أقلية ضد مشاركةالحزب في الحكومة، وطرحوا فكرة تعديل القيادة انسجاماً مع التوجه الجديد.

وأضافت تلك المصادر، نحن نعتبر هذا الامر طبيعياً، حيث تتيح الصيغة التنظيمية التعايش مهما بلغ الخلاف، حيث أتاحت الفرصة للاقلية امكانية لانشاء منابر للتعبير العلني عن الآراء، فالمطروح ليس استراتيجية بديلة، فلا يمكننا البقاء على خط المعارضة وخارج منطقة العقل والتأثير. ومن الجدير بالذكر أن المجلس العام ومجالس المحافظات الحزبية قد اتخذت قرارات بالأغلبية تؤيد مشاركة مصطفى شنيكات في وزارة الرئيس الكباريتي.

وتقدر أوساط في الحزب أن لا تشكل استقالة الساكت في حالة الموافقة عليها، أزمة في الحزب، خاصة وأن تأييد فكرة المشاركه في الحكومة تشكّل عنصر تفجير لوحدة الحزب.

ويقول لحد قياديي الحزب (فهمي الكتوت) ان مازن الساكت يعتقد انه من المفترض ضرورة توفر بعض المعطيات الضرورية لمشاركة حزبنا في الحكومة. وقد لا يستطيع الساكت ان يواصل عمله كمسؤول أول في الحزب، مع استمراره في الهيئات القيادية الأخرى، انطلاقاً من تباين وجة نظره مع وجهات النظر التي طرحت وفي المجلس العام. ■

المبضع

الجريمة !!

● جواد البشيتي

بازاء مريض بالسرطان من العبث ان تحاول معالجته بقرص من الاسبرين. وبازاء ارهاب "حماس" (او المتلفعين بها) المنفلت من عقال كل سياسة مؤسسة على المصلحة الفلسطينية لا يكفي الشجب والادانة والاستنكار، فحجم الجريمة المقترفة في حق مستقبل الفلسطينيين اكبر واخطر من ان يواجه على هذه الشاكلة. والراهن ان حصر المواجهة في الشكل الاخلاقي الصرف كفيل بان يدخل المنطقة برمتها حقبة رمادية لن نستطيع فيها رؤية وتمييز أي شيء، وسيظهر الناس والاحداث خلالها كظلال فقدت اجسامها؛ كما ان السلام سيشلّ اولئك الذين يحملون اعباءه، مانحا خصومه قوة العنف الفائرة. وربما يحدث لدعاته وابطاله ما حدث للملك هنري السادس على يد ريتشارد الثالث، فقد قتل الثاني الاول، قائلا: "انك اطيب من أن تعيش في هذه الدنيا، فالسماء هي المكان الذي تستحق".

ما الذي يحمل فلسطينيا في ميعة الصبا على تحويل نفسه الى قنبلة بشرية تنفجر في حشد من الاسرائيليين؟

جزئيا يمكن ان نفسر هذه الظاهرة الشائنة، انسانيا وحتى ثوريا، بتأجج الروح القومية فيه. أما اذا تعمقنا في محاولة التفسير والتعليل فسوف نقع على "العامل المركب" ممثلا في قسوة ظروف العيش واذلال الكرامة القومية والوعد بالجنة. وعلى فظاعة ما ارتكب ويرتكب لم نسمع الى الان رأي المرجعيات الدينية لدى المسلمين في شأن الاعمال الانتحارية التي ينظر اليها بعض الاشخاص والقوى من التيارات الاسلامية المتطرفة على انها ضرب من الشهادة.

لم نسمع الى الان جوابا عن هذا السؤال: هل قتل الاسرائيليين في هذه الطريقة وفي هذه المرحلة يُعد عملا مشروعا من الوجهة الدينية الاسلامية؟

المرجعيات الاسلامية مطالبة، الان بأن تحدد لشبابنا معنى "الشهادة" في الحالة الملموسة التي نعيش لا على وجه العموم.

و "الجهاد"، ماذا في شأنه؟

بحسب الفهم الشعبي السائد فان من الصعوبة في مكان اقناع الناس ولا سيما الفلسطينيون بأن محاربة الاسرائيلي قبل اتفاقية اوسلو وبعدها لا تعتبر عملا جهاديا. ان المرجعيات الاسلامية مطالبة الان، ايضا، بجلاء هذه المسألة حتى لا تظل عقول شبابنا نهبا للمفاهيم المشوّهة وحتى تمنع اليمين القومي الاسرائيلي المتطرف من بناء مجد حجارته من عار ونذالة متطرفينا. الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وبعد توقيع اتفاقية اوسلو، تحدث عن "الجهاد" الذي هو في معناه الأم القتال محاماة عن الدين. وهو لم يتحدث عن "الجهاد" رغبة منه في القاء اليهود في البحر، وانما تحت تأثير التعنت الاسرائيلي في موضوع القدس. فالقدس (الشرقية) لا يمكن ان تكون في نظر المسلمين جميعا غير قضية جهادية. ولا يقدر الرئيس عرفات او سواه ان يمنع المسلمين من ان ينظروا الى المدينة المقدسة هذه النظرة، فهنا يتراجع المعتقد السياسي امام المعتقد الديني. وتخطيء اسرائيل خطأ مريعا إن هي ظنت ان تطبيع العلاقة مع العالم الاسلامي يمكن ان يتأسس وينمو في ظل بقاء القدس الشرقية تحت سيادتها.

اننا مع إيجاد صيغة عملية لتنفيذ مبدأ ان السيادة في القدس يجب ان تكون لله، مع مراعاة ان هذه السيادة الالهية كل غير قابل للاجتزاء، اذ يجب بسطها على كل الاماكن المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود في القدس وفي فلسطين وفي خارج فلسطين.

ومن لجل ان يصبح هذا المبدأ المهم قابلا للتنفيذ لا بد، ايضا، من نقل ما تبقى من القدس الشرقية من السيادة الاسرائيلية الى السيادة الفلسطينية على اعتبار ان هذا الشطر من المدينة المقدسة تعرض للاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧، ولا يجوز اكتسابه بالقوة.

في القدس الشرقية يجب اعطاء ما لله لله وما لقيصر لقيصر، فاذا كانت القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي – الاسرائيلي فان وضع هذه المدينة هو جوهر هذا الجوهر. ومن يجهل او يتجاهل هذه الحقيقة الاساسية انما يلحق ضررا بالغا بعملية السلام حتى لو كان عضوا رسميا فيها.

ان استعادة القدس الشرقية هي شرط حاسم لاطفاء جذوة الاصولية الاسلامية المندمجة بالارهاب. والفلسطينيون في حديثهم عن "الجهاد" و "صلح الحديبية" لا يأتون بما هو شاذ، فالبشر جميعا عندما يبدون منشغلين في تحويل انفسهم والاشياء المحيطة بهم ليخلقوا ما لم يكن موجودا من قبل، تراهم يلجأون في وجل وسحر الى استحضار روح الماضي لتخدم مقاصدهم مستعيرين مما صار اثرا بعدُ عين الاسماء والشعارات القتالية والازياء لكي يمثلوا مسرحية جديدة على مسرح التاريخ العالمي في هذا الرداء التنكري الذي اكتسى بجلال القدم. والمبتدىء في تعلم لغة جديدة يعمد، دائما، الى فهم معاني كلماتها باستحضار كلمات مقابلة لها في لغته الام. بيد انه لن يستوعب روح اللغة الجديدة ويعبر عنها بطلاقة الا عندما يستغني عن هذا النمط من الترجمة.

والرئيس الفلسطيني، على سبيل المثال، احب الحديث عن "صلح الحديبية" بعد توصله الى "صلح أوسلو"، فالأمل في استعادة القدس يغذيه فينا ما حدث لمكة بعد "صلح الحديبية".

على ان الانشداد الطبيعي الى الماضي لا يعفينا من مسؤوليات الحاضر. ان "إعلام السلام" يجب ان يخرج من صمته اللاذهني، ويتحرر من العادات الذهنية البالية، وينأى بنفسه عن المعايير والمقاييس السابقة، فيسمّي الاشياء باسمائها ويعرض للحقائق الجديدة بلا اسقاطات ذاتية. يجب ان يسعى في اقناع الجمهور بأن السلام مع دولة اسرائيل المستوفي شروط العدالة والتوازن من وجهة نظر الشرعية الدولية هو ضرورة وحاجة ومصلحة فلسطينية وعربية، وبأن حزب "العمل" بزعامة شمعون بيريس لا حزب "ليكود" بزعامة بنيامين نيتنياهو هو الشريك الذي لا بد من شد ازره.

اننا لم نفقد المناعة القومية في كل ما ذهبنا اليه، انما منّعنا في انفسنا الشعور بضرورة خدمة مصلحة عامة وواقعية في عالم الواقع الصعب، فالانسان الذي يسعى في التحرر من الضرورة لن يملك ذرة من الحرية، بل يظل الى الابد مستعبدا للضرورة.

ما حدث في القدس وعسقلان وتل ابيب كان جريمة حقا، فقد كانوا مثالا فذا في كيفية بعث الموتى .. ولندع للموتى يدفنون موتاهم. ■

تعيين مهندس لمسلخ امانة عمان

يفجر خلافا بين الامانة ونقابة البيطريين

● المشرق

اثر قيام امانة عمان الكبرى بتعيين مدير جديد للمسلخ التابع لها في ماركا، احتجت نقابة البيطريين على هذا التعيين ورفعت منكرة للأمانة بهذا الخصوص.

مصادر النقابة تقول ان سبب الاحتجاج ينصب على ان المدير المعين يحمل شهادة بكالوريوس هندسة، والأصل ان يكون مدير المسلخ طبيباً بيطرياً.

وعلمت "المشرق" أن نقابة البيطريين ستتخذ اجراءات احتجاجية اذا لم تستجب لمانة عمان لطلبها بتعيين مدير للمسلخ يحمل شهادة جامعية في الطب البيطري. ■

مأساة «العَمْرة» مستمرة

فُصلَ من الجامعة الاردنية ويبحث عمن يساعده

● عمَر سلامة

المواطن علي سليمان منصور العَمْرة ، الذي تظلم لعدة جهات، بسبب فصله من عمله في الجامعة الاردنية ودون اسباب قانونية، ما زالت قضيته دون حل .

فقد عمل السيد «العمرة» كموظف في دائرة اللوازم في الجامعة الاردنية مدة ١٤ سنة من تاريخ ١٩٧٨/٦/١ ولغاية ١٩٩٢/٤/١٥ وفجأة ودون سابق انذار فصل من عمله، رغم انه حصل على كتاب تمديد للخدمة الى تاريخ ١٩٩٢/١٢/٣١ حيث تقرر الاستغناء عن خدماته اعتباراً من ١٩٩٢/٤/١٥.

وقال «العَمْرة» انه راجع العديد من المسؤولين في الجامعة بهدف اعادته الى العمل، لكن دون جدوى، كما قام بمراجعة رئاسة الوزراء ووزارة التعليم العالي، وكانو يزودونه بكتب رسمية باعادة تعيينه في الجامعة، ثم قابل جلالة الملكة نور الحسين وزودته بكتاب رسمي للعودة للوظيفة. الا ان الدكتور سليمان عربيات، أصر على موقفه رافضا جميع الكتب، ولم يستجب لاي منها .

واضاف "رفعت قضيتي لمحكمة بداية عمان، التي اصدرت حكمها بالقرار، بأن فصله من العمل يعتبر تعسفيا ولا يستند على اي مبرر، وحكمت له بتعويض مقداره (١٥٦ دينارا) بدل اشعار وفصل تعسفي .

وقال:" انه حتى قرار المحكمة، فان الدكتور عربيات استلم قرار المحكمة وكتب عليه « للحفظ » !! "

ويذكر «العَمْرة»: انه عند مراجعته للدكتور عربيات، قال له الاخير "انه رصد ٣ الاف دينار لقضيته حتى لا تنجح، وافشالها ". فرد عليه العمرة قائلاً: "ان حقوقي لا تتعدى هذا المبلغ ، ومن الافضل دفع حقوقي بدل اهدار هذه الاموال "فقال عربيات :"اني اتحمل المسؤولية شخصياً " .

كما يذكر «العَمْرة ان عربيات اعطاه كتابا الى رئيس جامعة البنات، لتعيينه هناك، وذلك كرد اعتبار لقرار الفصل، والذي جاء في كتابه .. الى رئيس الجامعة " بسبب ظروف معينة، دفعت به–العمرة– الى خارج العمل، وكنت سببا من الاسباب في ذلك، ولظروف ضاغطة عليّ ارجو اذا كان بامكانكم مساعدته في العمل في جامعتكم " الا ان رئيس جامعة البنات طالب العمرة ، بالعودة الى مكان عمله الاصلي .

حتى الان، العمرة لا زال بلا عمل، وقد خسر وظيفته في الجامعة الاردنية، وهو يأمل العودة الى عمله، ويدعو الجهات المعنية الى مساعدته في ذلك . ■

رد نقابة الصحفيين الاردنيين

ردود

الزميل رئيس التحرير المسؤول لجريدة المشرق المحترم

تحية طيبة وبعد

نشرت صحيفتكم الغراء مقالا على الصفحة الاولى في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢ تحت عنوان (على خلفية نقل مقر اتحاد الصحفيين العرب من بغداد // انفجار الأزمة داخل نقابة الصحفيين الاردنيين).

وعملا بأحكام القانون أرجو نشر الرد والتوضيح التالي على ما ورد في المقال وفي نفس المكان.

في البداية نود أن نسجل عتبنا الشديد على صحيفتكم الغراء لعدم توخي الدقة والموضوعية عند نشر الاخبار، وهي الجريدة التي كنا نشهد لها منذ انطلاقتها اتزانها وتوازنها، ولكنها في الاونة الاخيرة قامت بنشر خبرين عن النقابة دون أن تتحرى الدقة أو تتأكد من صحة الاخبار قبل نشرها.

ففي المرة الاولى، قامت صحيفتكم بنشر خبر عن استقالة ستة من اعضاء مجلس النقابة، ولم تكلف نفسها الاتصال بالنقابة أو برئيسها للتأكد من صحة المعلومة والخبر. وفي هذه المرة قامت صحيفتكم بنشر مقال باسم الزميل طارق المومني دون ان تكلف نفسها ايضاً التأكد مما ورد فيه، خاصة وأن المقال المنشور كتب بصيغة واضحة تنم على نكاية وتحريض وما صاحب ذلك من اجتزاء أو اضافة ووصف غير دقيق ومؤتمن لمناقشات مجلس النقابة، وتحميل الكلام أكثر مما يحتمل، وتحويره بشكل يخدم غرضا معينا، خاصة في قضية حساسة تمس وحدة اتحاد الصحفيين العرب ووحدة الصف وتمس هيبة النقابة ومكانتها بين النقابات العربية وتسيء الى النقيب والنقابة دون وجه حق.

ومع تقديرنا للصحيفة والقائمين عليها، لكنها أخطأت خطأ كبيرا عندما لم تستكمل عناصر الخبر، فحرية النشر والتعبير التي نسعى جميعا لتفعيلها وتحافظ على قدسيتها، لا تعني التجاوز أو التقصير في ممارسة المهنة.

وللانصاف وبيان الحقيقة نود أن نبين ما يلي:-

أولا:- لقد ناقش مجلس النقابة، دعوة نقابة الصحفيين المصريين (من طرفها) لانتخاب رئيس لاتحاد الصحفيين العرب وامانة عامة ومكتب دائم ومؤتمر عام يعقد في مصر، كما طالبت بنقل مقر الاتحاد من بغداد الى مصر.

ثانياً:- لقد انصب نقاش مجلس النقابة على قانونية الدعوة وشرعيتها، حيث ان الدعوة لعقد لجتماع للمكتب الدائم للاتحاد وبموجب نظامه الاساسي يجب أن تصدر عن الامانة العامة للاتحاد (مجلس الاتحاد) وهذه الامانة هي التي توجه الدعوة وتحدد مكان وزمان الاجتماع وتضع جدول الاعمال. كما أن المكتب الدائم للاتحاد هو الذي يقرر زمان ومكان لجتماع المؤتمر العام (الهيئة العامة) ويضع جدول أعمال المؤتمر.

ثالثا:- لقد دار نقاش مجلس النقابة حول حرص نقابة الصحفيين الاردنيين على عدم شق اتحاد الصحفيين العرب وعلى وحدة الصف للصحفيين العرب، كما انصب على النهج المتزن والعقلاني لنقابتنا بعيدا عن المؤثرات السياسية، وهذا نهج درجت عليه النقابة منذ سنوات بعيدة.

رابعا:- لم يكن موضوع النقاش داخل مجلس النقابة حول نقل مقر الاتحاد من بغداد الى القاهرة ولم يكن محوره كذلك، لان مجلس النقابة يعرف ويعي تماما ان الذي يقرر نقل مقر الاتحاد هو المؤتمر العام للاتحاد في حالة انعقاده بصورة شرعية، وهو موضوع ليس خلافي في مجلس النقابة كما أشار الى ذلك وأوحى به المقال المنشور، وعليه لم يكن موضوع الحوار من هو مع أو من هو ضد نقل مقر الاتحاد.

خامسا:- قرر مجلس النقابة الاتصال بأعضاء الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب وبالنقابات العربية للوقوف على وجهة نظرها من دعوة النقابة المصرية، كما قرر الاتصال بمقر الامانة العامة للاتحاد لمعرفة مدى علمهم بالدعوة ومدى شرعيتها.

سادسا:- هذه هي محور نقاشات مجلس النقابة في هذا الموضوع، وهذا هو قراره، ولم يتخذ الزميل نقيب الصحفيين وغيره من الزملاء اعضاء المجلس غير هذا الموقف. وأن بعض العبارات والجمل والوقائع التي اقحمت في المقال المنشور عبارات وجمل ووقائع ليست صحيحة.

سابعاً:- لسنا في نقابة الصحفيين الاردنيين شيعا وأحزابا ولا نبيع او نشتري، انما هاجسنا مصلحة نقابتنا ومصلحة المهنة ووحدة اتحاد الصحفيين العرب أولا وأخيرا. ■

مجلس نقابة الصحفيين



عمليات حماس .. ردود فعل من عمان، واشنطن

مستقبل الحركة في الأردن

○ المواجهة محتملة بين "الاخوان" والنظام ○ توقعات بتفريخ حركات صغيرة وعنيفة من رحم "الجماعة"

● من فؤاد ابو حجلة

دخلت العلاقة بين "الاخوان المسلمين" والحكم في الأردن مرحلة خطيرة من التأزم تنذر بعواقب وخيمة إذا لم يستطع الطرفان تجاوزها بأقل قدر ممكن من الخسائر.

ولأول مرة في تاريخ الحياة السياسية الأردنية يجد الحكم ومعارضته الإخوانية نفسيهما وجها لوجه وبشكل مباشر وحاد وربما، لأول مرة ايضاً، يجد "الاخوان" انفسهم في وضع حرج اشبه ما يكون بالمأزق المستعصي، فلا هم قادرون على الاستمرار بالتعايش مع الحكم الذي يتبنى سياسة واضحة تصطدم بكل ما يرفعون من شعارات، ولا هم قادرون على التخلي عن هذه الشعارات واستبدالها بأخرى اكثر مرونة، وخاصة فيما يتعلق بالموقف من التسوية السلمية مع اسرائيل.

وفي محاولة لتقييم واقع هذه العلاقة يقول سياسي مخضرم "أن هذه المرحلة هي مرحلة التحول في تاريخ الجماعة يعني جماعة الاخوان المسلمين، وهي أشبه بالتحول الذي شهدته "الجماعة" في مصر بعد انتقالها من السرية في عهد عبد الناصر الى العلنية في عهد السادات، حيث استطاعت الوصول إلى صيغة للتعايش مع النظام، لكن هذه الصيغة لم ترض قواعدها فبادرت الى الانشقاق وتأسيس جماعات إسلامية مسلحة تبنّت موقفا متفرقاً ومارست العنف في "جهادها" المتد من صعيد مصر وحتى مركز التجارة العالمي في نيويورك. وهكذا كان الحال في الجزائر والى حدّ ما في تونس، وكان يمكن أن تكون الصورة مشابهة في سوريا لو لم يلجأ النظام إلى ضرب الجماعة بقسوة لم تشهد لها سوريا مثيلاً.

لقد مرت فترات ومراحل تاريخية تقاطعت فيها مواقف "الاخوان" مع مواقف الحكم نتيجة لتقاطع مصالح الطرفين، ومن أبرز شواهد هذه المراحل في الحياة السياسية الأردنية الاطاحة بحكومة النابلسي في اواخر الخمسينات، ثم أزمة الخليج بعد حوالي أربعين سنة وبينهما بعض الأحداث الأقل شأناً. لكن الأردن يعيش الان مرحلة جديدة مختلفة عن كل ما سبقها ولا مجال فيها إلا للحسم الواضح والنهائي، فقواعد "الاخوان" التي يطغى عليها الشباب والتي استطاعت الصمت على دعوة بعض قيادييها للمشاركة في الحكومتين السابقة والحالية، تجد نفسها الآن غير قادرة على الصمت إزاء مضايقة حركة "حماس" في الأردن لو حدث ذلك، لان عاطفة القاعدة الاخوانية تميل في معظمها إلى حركة "حماس" كحركة جهادية يتفقون فيها مع طروحات الإخوان للعلنة إزاء الصراع في فلسطين.

ويرى بعض قادة الجماعة في الأردن أن الصراع بين الحمائم والصقور في المراتب القيادية العليا في جماعة الإخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي مرشح للتصاعد في ضوء التطورات الأخيرة التي وضعت الحكومة الأردنية تحت ضغط شديد لتصفية نشاط حركة حماس الإعلامي والدعائي في الأردن، وتوجه الحكومة لتحقيق هذا الهدف المعلن، ورهانها على عقلانية القيادة الاخوانية وتفضيلها للمهادنة والابتعاد عن الصدام.

وإذا ما تأزم الصراع في القيادة، وهو مرشح لذلك، فإن قواعد الاخوان ستتحرك بالضرورة باتجاه دعم الصقور والضغط على الرموز الحمائمية في القيادة. وربما يؤدي ذلك إلى خروج تفريخات صغيرة من رحم لجماعة تكون اقرب في طرحها وممارستها الى الجماعات الاسلامية الصغيرة في مصر والتي خرجت أصلاً من رحم جماعة الاخوان المسلمين واتخذت العنف منهجاً لتحقيق برامجها. وفي هذه الحالة فإن القيادة التقليدية للاخوان في الأردن لن تكون قادرة على السيطرة على الشارع الاسلامي وضبط حركته وايقاعه مثلما كانت في السابق.

لقد خرج محمد نزال ممثل حركة حماس في الأردن، من عمان الى دمشق بمحض إرادته، وقد صمت المهندس ابراهيم غوشة الناطق الإعلامي باسم حماس بمحض إرادته أيضاً، ولكن، هل يكفي ذلك؟

قياديون في التيار الاسلامي الأردني يعتقدون أن حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي ستتخذ إجراءات معينة تعكس قرارها تصفية وجود حماس في الأردن وربما يصل الأمر إلى اعتقال البعض أو إبعادهم.

ومن هنا فإن المواجهة متوقعة، رغم أن أحداً لا يعرف مسبقاً الشكل الذي ستتخذه هذه المواجهة ودرجة حدتها. وفي هذا السياق وكتمهيد لهذه الاجراءات المتوقعة – حسب راي القياديين الاسلاميين – فإن الحكومة الأردنية بادرت إلى التركيز على دحض الاتهامات الأخيرة التي نسبت الى مسؤولين فلسطينيين يتهمون الأردن بإيواء حركة "حماس" ودعمها.

وتتفق أراء رموز معروفة في قيادة "الاخوان" مع اراء مسؤولين كبار في الحكومة بأن التعايش القائم من سنوات طويلة بين الحكم وجماعة الاخوان مهدد بالانفجار وأن الطرفين مقبلان على مواجهة سياسة حاسمة. ■

ردود فعل على الساحة الاردنية

● من ماجد الامير

قال الدكتور اسعد عبد الرحمن – مدير عام مؤسسة شومان: "إن هذه العمليات ليست في مصلحة الشعب الفلسطيني وليست في مصلحة الشعب الاسرائيلي [illegible]

[illegible]

الكاتب والصحفي [illegible] مدير دار الجليل للدراسات والابحاث والخبير في الشؤون الفلسطينية والاسرائيلية قال لـ "الشرق": على الصعيد الاسرائيلي الداخلي يعني ان بنيامين نتنياهو يستطيع الان ان يضمن الوصول الى الحكم في اسرائيل دون عناء كبير.

ولكن جرى الحديث الان عن اقامة حكومة وحدة وطنية، واذا قامت يعني هذا اعتراف من حكومة بيريز في فشلها في تحقيق الامن للاسرائيليين [illegible]

[illegible]

احترام ارادة الفلسطينيين في الاستقلال ... يمنع العنف والعنف المضاد

● كتب محمد سلامة

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هذه العمليات؟ ولماذا استمرارها؟

لم تكن يوماً ضد العمليات الاستشهادية التي تنفذ ضد الاسرائيليين، فاسرائيل كانت الاسبق في ارتكاب اعمال القتل ضد الفلسطينيين، ولكن لا يعني ذلك اننا نؤيد القتل لمجرد القتل، بقدر ما هو مقاومة مشروعة ضد وجود الاحتلال.

واسرائيل التي ما زالت تطالب بأمنها وأمن مواطنيها، لم تحترم هي الأخرى أمن الطرف الآخر، من خلال ممارساتها المستمرة ضد الشعب الفلسطيني، التي لم يلمس تغييراً في حياته نحو الافضل بعد اتفاقات اوسلو أ وب، فما زالت سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي، وهدم البيوت، والاعتقالات والاغلاق، وما زالت تصر على ملاحقة المطاردين من قادة الانتفاضة، التي كان آخرهم الشهيد يحيى عياش، وهذه جميعها تشكل مناخا مناسباً ودافعاً قويا لدى كثير من الشباب الفلسطيني خاصة في صفوف حماس والجهاد الاسلامي نحو تنفيذ المزيد من العمليات الانتحارية. كما أن تلك السياسات الاسرائيلية تستهدف الضغط على السلطة الفلسطينية وحشرها في الزاوية، بما يعني فقدان مصداقيتها وسيطرتها على الشارع الفلسطيني الذي بات يشكك في استقلالية سلطته، الأمر الذي يعني للفلسطينيين وخاصة الاسلاميين منهم، إلى عدم تحقيق الوعود بدولة فلسطينية مستقلة حتى في حدود ١٩٦٧، وبالتالي زوال كابوس الاحتلال مرة والى الابد.

لقد اعلنت حماس في بياناتها الأخيرة أنها قد تقلع عن الهجمات المسلحة ان لم تستفزها اسرائيل بملاحقة وقتل مطاريدها من كتائب القسام" وأن هذه العمليات قد تكون الاخيرة اذا اظهرت اسرائيل جدية في البحث عن السلام" وهذا ما يشير صراحة الى أن حماس تريد أن ترى التزاما اسرائيليا بما تم الاتفاق عليه مع السلطة الفلسطينية، وانه اذا ما استمرت ملاحقة المطاردين، لن تكون له نتيجة سوى تجديد دورة الانتقام.

وقبل أن تطلب اسرائيل من رئيس السلطة الفلسطينية، الى اتخاذ لجراءات ضد البنية التحتية العسكرية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي في الضفة وغزة، فان عليها ايضا اتخاذ لجراءات من جانبها، بتفكيك المستوطنات واستكمال الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية، وازالة كل ما من شأنه أن يشكل استفزازاً لمشاعر الفلسطينيين، حتى تساهم في وقف مثل هذه العمليات، ومنع انهيار الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع الفلسطينيين وحتى يكون سلاح الشرعية الوحيدة هو سلاح السلطة الفلسطينية، حيث أنها المستهدفة أكثر من سواها. مثلما أن الاسرائيليين يبحثون عن أمنهم أيضاً الفلسطينيون يبحثون عن ذلك الأمن.

إن إنهاء دورة العنف والعنف المقابل، سواء كان من الجماعات أو الحكومات، يستدعي أولاً، أن تحسم الدولة والمجتمع الاسرائيلية الأمر بصورة نهائية وهي الرغبة في احترام ارادة الشعب الفلسطيني في الاستقلال والاستقرار والتعاون، لكن ذلك لن يكون إلاّ بالتسريع في ازالة الاستيطان وانهاء عمليات الإذلال والبهدلة اليومية. ■

لأول مرة ... موقف أميركي متوازن تجاه الاحداث الاخيرة

أميركا تريد الامن للاسرائيليين والفلسطينيين معا

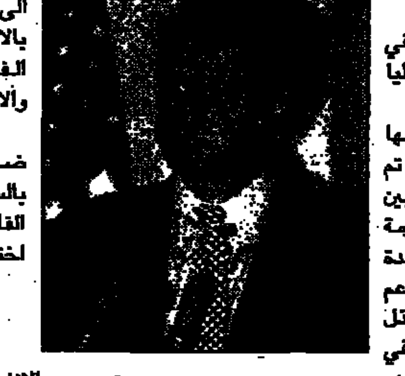
● المشرق

لاحظ المراقبون تغيرا في الموقف الاميركي الرسمي من العمليات الانتحارية، حيث كان الموقف الاميركي الدائم مؤيدا ومساندا للرواية الاسرائيلية للاحداث ملقيا اللوم على الجانب الفلسطيني، لكن الموقف الاخير للادارة الاميركية جاء متوازنا، حيث كانت ردود الفعل الاميركية داعمة لاسرائيل والسلطة الفلسطينية للحفاظ على استمرار العملية السلمية، وجاء رد الفعل الاميركي قويا حيث اعلن المتحدث باسم البيت الابيض "ان الولايات المتحدة ستبدأ حملة لعزل مؤيدي حركة (حماس) وان البيت الابيض سيتخذ سلسلة لجراءات عملية وديبلوماسية لمساعدة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية في مكافحة الارهاب.

ومن جهته قال دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط "ان الولايات المتحدة ستتحرك في اتجاه كل الذين يدعمون حماس في المنطقة ولو بشكل غير مباشر".

وهو ما يشير الى ضغط اميركي على دول في المنطقة ترعى قيادات لحماس او تشكل موردا ماليا لها.

واهم ما في التصريحات الاميركية، هو دعمها لاستمرار عملية السلام والحفاظ على ما تم التوصل اليه حتى الان بين الفلسطينيين والاسرائيليين، فقد قال مسؤول كبير في الحكومة في تصريحات للصحفيين "ان رد الولايات المتحدة على التفجيرات الانتحارية في اسرائيل هو دعم اسرائيل بتزويدها لجهزة لمكافحة الارهاب وبذل جهود ديلوماسية للحفاظ على عملية السلام في الشرق الاوسط" مضيفا "ان الولايات المتحدة تريد، الى جانب ترسيخ الشعور بالامن، التمكن من الحفاظ على السلام الذي تم التفاوض عليه والبناء عليه" وهو ما يشير الى الاهتمام بمسألتين رئيستين هما الامن والحفاظ على استمرارية عملية السلام من الانهيار، وهو ما عبر عنه الخوف الامريكي من انهيار عملية السلام، وبالتالي فشل سياستها العالمية في اقرب المناطق الساخنة بعد أن انهار الحل الامريكي في كل من البوسنة وايرلندا. وخاصة أن التفجيرات الأخيرة تعتبر "ردود فعل تجاه النجاح الذي تحقق حتى الان في عملية السلام، وصادرة عن معارضي مثل هذا السلام".



كلينتون .. دعم مطلق لعرفات

وفيما اذا كانت السلطة الفلسطينية تعمل بما فيه الكفاية لمحاربة حركتي حماس والجهاد الاسلامي، اشار المسؤول الاميركي الى ايجابية الدور الذي تقوم به السلطة الفلسطينية وانه زاد مستوى نشاطها كثيرا، مضيفا أن ذلك غير كاف، وتحدث عن الخطوات التي تتخذها وعن اهمية بذل كل ما تستطيعه لاستئصال وتدمير البنية العسكرية للتنظيمات الاسلامية التي تعزم على تقويض عملية السلام، مستدركا قوله "اننا ندرك الحاجة الى اعادة الشعور بالامن للاسرائيليين. ولكننا نريد أيضا ان تكون قادرين على صيانة السلام الذي جرى التفاوض عليه، والهدف هو الوصول الى نقطة يمكننا عندها أن نصون ليس فقط ما حققناه بل وأيضا التحرك الى الامام، ويجب ان يكون لدى الجانبين شعور بالامن" وذلك في اشارة للاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، بمعنى أن الأمن للفلسطينيين والاسرائيليين معا.

وكانت اسرائيل اتخذت سلسلة من الاجراءات ضد الفلسطينيين، وهذا ما يدعو الى فقدان الثقة بالسلطة الفلسطينية ومصداقيتها أمام الشعب الفلسطيني، وهو أمر لا يمكن لاي سلطة، مهما اختلت موازين القوى أن تقبل به.



الصحافة الامريكية

وقد تناولت الصحافة الاميركية في تعليقاتها، الانفجارات الاخيرة في اسرائيل وتأثيراتها على الانتخابات الاسرائيلية وعملية السلام، فقد وصفت صحيفة الواشنطن بوست تلك التفجيرات بأنها تضع زعامة بيريز في خطر، قائلة "ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، الذي كان يركب حتى وقت قريب موجة الدعم الجماهيري في اسرائيل للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بدأ الان يكافح من اجل انقاذ حياته السياسية بعد الانفجار الذي دمر سيارة باص اسرائيلية في القدس الغربية".

وفي ضوء أن الانتخابات الاسرائيلية المقبلة تقرر اجراؤها في التاسع والعشرين من شهر ايار/مايو، "ظهرت شكوك قوية حتى في داخل أوساط حكومة حزب العمل الاسرائيلي حيال لحتمالات فوز بيريز في الانتخابات المقبلة وحيال استمرار عملية السلام التي عمل بقوة على صوغها".

واضافت الصحيفة: "تحولت الشوارع المحيطة بمكان الحادث الى مسرح للغضب الذي أطلق عنانه للناوئون السياسيون للسيد بيريز الذين شعروا انهم اضطروا الى السكوت على مدى الأشهر الأربعة الماضية في أعقاب اغتيال اسحق رابين على يد متطرف يميني".

وول ستريت جورنال، قالت: أن الانفجارات الأخيرة تهز "افكار" بيريز حول الشرق الأوسط الجديد، فقد كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، بصفته المهندس الرئيسي للشرق الاوسط الجديد، يتصور شرق أوسط جديدا يقوم على الحدود المفتوحة بين اسرائيل والفلسطينيين. ولكن بعد انفجار الأحد الماضي في سيارة الباص الاسرائيلية، بدأ العديدون، بمن فيهم بيريز نفسه يتحدثون عن "اغلاق الباب".

ويشعر العديد من أعضاء حكومة بيريز بالقلق حيال "الثمن السياسي" الذي سيترتب على حكومتهم بسبب الانفجارات الأخيرة. فقد أشارت استطلاعات الرأي التي أجريت بعد الحادث (قبل حادث تل ابيب) أن زعيم حزب الليكود المنافس للسيد بيريز بنيامين نتنياهو قد تمكن من "تضييق الهوة" بينه وبين بيريز في سباقهما على منصب رئيس الوزراء في اسرائيل".

وتعيد الانفجارات الأخيرة طرح الانتقادات التي توجه تقليديا الى السيد بيريز والمتمثلة في أنه بالرغم من علاقته الطويلة الأمد بالقضايا العسكرية والدفاعية الاسرائيلية، فإنه لا يتمتع بالمزايا الأمنية التي كان يتمتع بها سلفه رابين.

ويقول مناحم كلاين، من معهد بيغن – السادات للدراسات الاستراتيجية بجامعة بار ايلان الاسرائيلية ان بيريز بدأ "يتخلى عن بعض الأفكار التي كان هو شخصياً قد أطلقها حول الشرق الاوسط الجديد. ان فتح الحدود يعني حرية حركة الناس والسلع عبر الحدود، ولكن هذا يتناقض مع ما يقترحه السيد بيريز الآن، وهو عبارة عن جدار أمني قوي بيننا وبين السلطة الوطنية الفلسطينية".

واشنطن تايمز، قالت في افتتاحيتها:

لقد أعلنت المسؤولية مرة اخرى عن هذه العملية الفظيعة التي تفتقد الى اي منطق من قبل حركة حماس، التي تعتبر هدفها المعلن تدمير عملية سلام الشرق الأوسط. وبالنظر الى ما أدت اليه التفجيرات الأخيرة، من قيام اسرائيل باغلاق قطاع غزة والضفة الغربية وتعليق المفاوضات السورية الاسرائيلية ومن خلال ما تقوم به حكومة رئيس الوزراء شمعون بيريز من جهود للرد على موجة (الارهاب) هذه في خضم الحملة الانتخابية الاسرائيلية، يمكن الخروج بانطباع مفاده أن حماس نجحت في تحقيق هدفها. بات من المؤكد أن تزايد عدد الضحايا الاسرائيليين منذ التوقيع على اتفاق سلام أوسلو يرسخ مشاعر الشك في اسرائيل حيال الحكمة من محاولة العيش مع كيان فلسطيني ضمن حدوده (أي الارهابيين) التخطيط للعمليات الارهابية وتنفيذها مع تمتعهم بالحصانة".



عرفات .. إطمئنان لدعم واشنطن

وتربط الصحيفة بين التفجيرات التي نفذتها حماس في اسرائيل وبين تلك التي استأنف الجيش الجمهوري الايرلندي تنفيذها في بريطانيا قبل اسبوعين تقريبا.

وتقول الصحيفة ان "التماثل بين الوضعين لا يمكن اغفاله، وهو أمر من المؤكد أن البيت الأبيض مدرك له، والذي شارك بشكل نشط في محاولات احلال السلام في ايرلندا الشمالية والشرق الاوسط هذا البيت الأبيض الذي يشعر بقلق شديد الان حيال امكانية أن يذهب هذان الانجازان الدبلوماسيان في الشؤون الخارجية العزيزان عليه جدا هباء منثوراً.

ففي الحالتين تمت مكافأة سنوات من الارهاب بالاعتراف وبمقاعد على مائدة المفاوضات. وفي الحالتين، تبين لحكومتين ديمقراطيتين، اسرائيل وبريطانيا، أنهما تتعاملان مع شريكي مفاوضات اما لا يريدان أو لا يستطيعان ضبط العناصر العنيفة المتطرفة في شقيهما من عمليتي السلام. ■

عمليات حماس وآثارها اسرائيلياً

العمليات الانتحارية خلقت معسكرات سياسية جديدة

الحدود الفاصلة بين اليمين واليسار اصبحت مشوشة

● حاييم ناجيد – دافار

لقد اصبحت الفوارق السياسية الحقيقية الان بين هؤلاء الذين يسلمون – بعضهم يؤيدون اليمين – بضرورة فرض طوق متواصل وبين هؤلاء الذين يطالبون بمواصلة التجارة والاعمال "كالمعتاد" حتى في الوقت الذي لم تكن فيه هذه التجارة وهذه الاعمال ابدا "كالمعتاد" بين هؤلاء الذين يؤيدون الجدار الطيب في الحدود الشرقية لدولة اسرائيل وبين هؤلاء الذين يرون في هذه الفكرة مجرد نكتة.

غير ان الجدار ليس الا مثالا لا غير. فالخط السياسي لم يعد يمر بين اليسار واليمين بين الليكود ومعسكر السلام، وحتى ليس بين سكان ارئيل وسكان نيفا شلوم. انه يفصل بحده بين هؤلاء الذين يؤمنون بالحياة المشتركة مع الشعب الفلسطيني وبين اولئك الذين يؤمنون بذلك وخاصة في الوقت الراهن.

بعد يومين من العملية الدامية في القدس استمعت الى محطة راديو في تل ابيب تجري لقاء مع عدد من المستمعين بعضهم عرفوا لنفسهم كمؤيدي الليكود وبعضهم كمؤيدي بيريس ولكنهم عادوا واكدوا ضرورة الفصل الفوري بين الضفة واسرائيل و "بذلك كلكم تؤيدون الدولة الفلسطينية" هذا ما خلص اليه مقدم البرنامج وردت عليه امراة شابة قالت "انها تؤيد الليكود" صحيح. ماذا يهمني هناك طالما استطيع ان ارسل ابني الى المدرسة في الباص بدون خوف.

لقد انقسمت المعسكرات بين اولئك الذين يسلمون بالدولة الفلسطينية بالامر الواقع وبين اولئك الذين يصلون لخرابها قبل ولادتها وبين اولئك الذين يريدون رسم الخطوط التي تفصل الكيان الاسرائيلي عن الارض الفلسطينية وبين اولئك الذين يريدون حدودا مشوشة والمعنيون بحياة يكون فيها الشعبان الواحد في داخل بطن الاخر مثل الارنب في بطن الاسد. نفس الارنب الذي اعتزم تغيير الاسد من الداخل.

لقد اوضحت العمليات في القدس وعسقلان ضرورة واهمية الاغلاق ولو كان كوسيلة اخيرة يمكن التمسك بها. ان مثل هذا الاغلاق، اذا كان محكما بصورة دائمة، سيعزل خط التماس. وسيفصل جيدا بين الشعبين وبين الاقليمين من كلا الجانبين. من هناك فان اعمال الارهاب تسبق عادة المسيرة السلمية ولا تغير حتى بنسبة مؤيدي بيريس حسب الاستطلاع التي اجرته مينا تسيمح غداة يوم العملية.

وبهذا ينتج اذن معسكران جديدان الاول موجود تحت مظلة واحدة غير معترف بها وهم مؤيدو الليكود وانصار السلام الان والثاني سكان المستوطنات ووزراء حزب العمل من بينهم اولئك الذين يقودون العملية السلمية – يوسي بيلين مثلا – والذين يجرون حوارات مع المستوطنات حول استمرار الحياة في المناطق بعد انتهاء المسيرة.

ان نفس التوافق موجود ايضا في الجانب الثاني من الخارطة الايديولوجية. فعلى لافتة محطة باصات الترانسفير لا توجد فقط العلامة التجارية لحركة موليدت فثمة من يريد ان يشحن الباصات بالعرب وكذلك ثمة من الجانب الثاني من الخارطة السياسية من يرغب في شحنها بالمستوطنين.

واذا واصلوا في تطبيق فكرة الاغلاق حتى النهاية يجب ايجاد فصل دائم ومطلق بين الضفة واسرائيل. ولكن ذلك غير ممكن في الوقت الذي تبقى فيه للمستوطنات في قلب المناطق الفلسطينية. فهل يبقى المستوطنون هناك ويدخلون الى قلب اسرائيل بواسطة جواز سفر خاص؟

وهكذا الامر ايضا لدى الفلسطينيين فهناك من المكن التمييز بين اولئك الذين يسلمون بوجود اسرائيل، وبين اولئك الذين يسعون الى القضاء عليها. وبين اولئك الذين يؤيدون المسيرة السلمية وبين أولئك الذين يسعون من خلال الارهاب لوقفها.

وكالعادة فان المتطرفين من كلا المعسكرين يحركون المسيرة بصورة معاكسة للاتجاه التاريخي الذين يقصدونه كما لو ان هدفنا – نحن الصادقين داخل المعسكر – يتحقق من قبل المتطرفين الموجودين بين ظهرانينا. فهؤلاء الذين يسعون للمس بعملية الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين يثبتون ان الاسرائيليين والفلسطينيين غير قادرين على العيش معا، لا في الوقت الراهن ولا في قادم الايام. من هنا لا خيار لدينا الا الفصل عن المناطق. ان لهذا الفصل ابعادا ايديولوجية كبيرة، لانه يعني الانفصال عن مبدأ ارض اسرائيل الكاملة وعن فكرة الخلاص ولكن ذلك يعني ايضا الانفصال عن حلم الشرق الاوسط الجديد.

ويمكن الاحساس بابعاد الفصل بتشويش الهوية الايديولوجية التي تميز اليمين عن اليسار. فمن جهة يتخذ اليمين المتطرف هوية وطنية ودينية فوضوية ومن جهة ثانية فان اليمين المعتدل ينفصل عنه ويقترب بوجهة نظره البراغماتية من مواقف معسكر السلام.

ليس فقط من الصعب تصور وضع يكون فيه نتنياهو كرئيس حكومة يعود الى مدن الضفة والانتفاضة والى المواجهة العلنية والمستمرة مع كل العالم والولايات المتحدة بل يجب ان نتذكر ان جزءا من ناخبيه التقليديين لا يسلمون فقط بواقع الفصل مع الضفة وانما يطالبون ايضا بذلك. وعلى المدى البعيد فان اليمين يتخذ الهوية السياسية المعتدلة لمعسكر الوسط.

من جهة ثانية فان اليسار الاسرائيلي لا يعرف حتى اليوم اي قصة عن الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني من المكن روايتها – من الاصح روايتها – من الناحية السياسية. لقد انهارت شبكة العلاقات التقليدية بين السلطة الاسرائيلية القوية القمعية العنيفة وبين الشعب الاخر – الفلسطيني الضعيف للحطم الذي تعرض للقمع. لا معنى الحديث الان عن الاسرائيلي المحتل الذي يعاني والذي يتهم ضحيته بانه يجبره على المس به وتحويله الى ضحية في حين هو – الاسرائيلي الجميل – الضحية.

ان هذا الجو الثقافي والحضاري السائد اليوم لا ينبع من مسرحية مثل "قضية القدس" للكاتب يهوشاع شوبول او من فيلم مثل "وراء القضبان" للمخرج اوري برياش الذي اوجد التعاون بين اليهود والعرب في الصراع من اجل مصيرهم المشترك.

لقد تحدثوا مرارا عن الهزات الارضية كقوة عليا ذات معان رمزية.

ويبدو ان الهزة الارضية الخفيفة التي المت بجنوب اسرائيل ووسطها بعد يوم من العمليات في القدس وعسقلان كانت ذات اثر رمزي لالقاء الضوء على المنظومة السياسية والاجتماعية في اسرائيل قبل ٩٠ يوما من الانتخابات. ■

اقتراح حماس للمصالحة

● اوري نير – هارتس

(المضمون: اسرائيل قدمت المبرر المنطقي والشعبي لحركة حماس القيام بعملية انتحارية وذلك باغتيال يحيى عياش).

غداة يوم عمليتي القدس وعسقلان يوم الاحد، اصدرت حركة حماس بيانا اعلنت فيه مسؤوليتها عن الحادثين حمل توقيع خلايا الشهيد يحيى عياش – تلامذته الجدد، وهذه هي المرة الاولى التي يكتب فيها البيان بلغة معتدلة.

لقد جاء فيه ان العمليات موجهة ضد "اولئك الذين يقفون وراء قرار تصفية المهندس"، وذلك يعني انها لم تكن موجهة ضد المواطنين الابرياء، "نخاطب العالم كله باننا لسنا قتلة ولسنا ارهابيين وان السلام العادل والمشرف هو هدفنا المنشود".

ان الجزء المهم والمثير للانتباه في البيان هو اقتراح التصالح مع اسرائيل حيث جاء فيه "اذا كانت حكومة اسرائيل جدية في مشروعها السلمي فان عليها ان تعلن توقفها من ممارسة الارهاب ضد حركة حماس، وان تفرج عن معتقلينا على الفور، حينها سيكون لنا موقف تاريخي سنكون فيه اكثر حرصا من اية جهة اخرى لعدم اراقة الدماء على ارض فلسطين".

ان هذه الصيغة اثارت انطباع الكثير من المحللين: الحركة التي حولت العمليات الاستعراضية الكبيرة الى لواء، تتوجه اليوم الى الجمهور الاسرائيلي بموقف يحمل نوعا من الاعتذار وتقترح وقفا متبادلا للاعمال العدائية. ان البيان القصير هو تاكيد بارز على اشكالية "الارهاب" التي تعاني منها حماس، وهو في نظر خبراء فلسطينيين واسرائيليين يعبر عن تحول حماس، الى نمط عمليات رد الفعل بدل العمليات المبادرة".

لقد توقفت العمليات الانتحارية لمدة ستة اشهر بين العملية الاخيرة للحركة (رامات اشكول – القدس) في اب الماضي وبين العمليات الانتحارية الاسبوع الماضي، وفي النصف سنة هذه طرأت امور اثرت على استراتيجية "الارهاب" لحماس، احد هذه المجريات كان التقدم في تنفيذ التسوية المرحلية في الضفة الغربية والانتخابات للمجلس التشريعي، والثاني كان الحوار الذي تطور بين السلطة الوطنية والقيادة السياسية للحركة، والذي أثمر عن عدة اتفاقات وتفاهمات، ولكن تم تشويش هذه المجريات في اعقاب اغتيال يحيى عياش، الحدث الذي فتح فتحة واسعة امام العمليات الانتقامية التي وقعت هذا الاسبوع. ان هذا التوقف يعود اساسا بفضل الضغط الوقائي الذي مارسته سلطات الامن الفلسطينية والاسرائيلية على المنظمات الاسلامية، والسبب الاقوى والاهم بكثير هو الضغط الاجتماعي الداخلي الذي مورس ضد حماس وسط السكان الفلسطينيين في المناطق.

ان حماس هي حركة جماهيرية، تطمح ، ولو في المستقبل البعيد، الى عرض بديل للسلطة العلمانية لـ م.ت.ف، لذلك فهي حريصة جدا على تأييد الجمهور الفلسطيني، وفي العام الاخير عانت الحركة من تدهور عميق في شعبيتها وسط سكان المناطق وخاصة بسبب العمليات.

لقد ادرك زعماء الحركة منذ وقت طويل ان سلاح "الارهاب" هو سلاح ذو حدين، من جهة استطاع "الارهاب" زرع اوتاد في عجلات السلام وبث الخوف وسط الجمهور الاسرائيلي وجند نوعا من التأييد للخط الفعال الذي تنتهجه حركة حماس، ومن جهة اخرى اثارت العمليات تحفظا كبيرا وسط الجمهور الفلسطيني، فقد ادت الى الاغلاق الامني الاسرائيلي الذي مس بالاقتصاد الفلسطيني، وكذلك ادت الى قيام السلطة بفرض عقوبات واصبحت حماس عقبة في مسيرة انسحاب الجيش من الضفة الغربية، ويعتقد الكثير من السكان الفلسطينيين في المناطق ان عمليات من هذا القبيل خاصة في داخل اسرائيل وضد المدنيين لا مبرر لها في عهد السلام، والاكثر من ذلك لقد ثبت لحماس ان سلاح "الارهاب" غير ناجع بما فيه الكفاية لافشال عملية اوسلو.

عشية الانتخابات للمجلس التشريعي دخلت القيادة السياسة لحركة حماس في مفاوضات مكثفة مع السلطة الوطنية كانت ذروتها في القاهرة في كانون اول الماضي بتشجيع من اسرائيل، وكان هذا اللقاء قد جرى بين وفد يمثل السلطة الوطنية ووفد يمثل قيادة حماس (من المناطق والشتات) ولم يثمر حوار القاهرة عن اتفاق حقيقي في مسألة العمليات ولكن تم احراز تفاهم بموجبه تمتنع حماس عن عمليات في مناطق السلطة.

وعمليا لم تحدث اية عملية لحماس حتى في مناطق اخرى رغم انه حسب تقارير مصادر فلسطينية ومصادر امنية مارس اعضاء الذراع العسكري ضغطا كبيرا على القيادة السياسية للقيام بعمليات.

لقد ادعى هؤلاء والى جانبهم عدد من قيادة حماس في الشتات ان الحركة ستفقد مبرر وجودها (وربما عددا كبيرا من اعضائها) اذا توقفت عن ممارسة "الارهاب". لقد تبين خلال الفترة الماضية ان الخلاف المستمر بين الذراع السياسي والذراع العسكري للحركة والخلاف بين قيادة المناطق وقيادة الشتات قد يتحول الى صدع حقيقي.

وفي هذا الوقت جاء اغتيال يحيى عياش ومنح الجناح "العسكري" في حماس المبرر الملائم للقيام بضربته، وفي اعقاب هذا الاغتيال تولد الانطباع ان قطاع واسعا من الجمهور الفلسطيني يؤيد العمليات الكبيرة ضد اسرائيل، وكان واضحا لسلطات الامن الاسرائيلية والفلسطينية ان الانتقام سيأتي ان عاجلا ام آجلا. لقد انتظر المتحررون الى ما بعد الانتخابات، وحتى بعد عيد الفطر، وبعدها خرجوا للموت مع اكبر عدد ممكن من الاسرائيليين.

– واعربت مصادر فلسطينية واسرائيلية خبيرة في شؤون حماس هذا الاسبوع انه لو لم تخلق اسرائيل مثل هذا المبرر لما قامت حماس باية عملية انتحارية. ■

عضو مركزية "ميرتس" "محمود المفرّع لـ"المشرق"

العمليات الانتحارية تغذي القوى اليمينية المتطرفة في اسرائيل

● من تغريد سعادة

قال السيد محمود مفرع عضو سكرتارية "ميرتس" الاسرائيلية ان العمليات العسكرية التي حدثت مؤخراً وضعت الحكومة في موقف محرج، معرباً عن اعتقاده ان الظروف الحالية لاتخدم حزبي العمل وميرتس للمحافظة على مقاعدهم في الكنيست.

واضاف في لقاء اجرته معه "المشرق "ان هناك خطراً يتهدد اليسار الاسرائيلي نتيجة تعدد الاحزاب العربية لانه يفتت الاصوات . وقال انه ليست هناك حاجة لاي تنظيم سياسي عربي اسرائيلي مستقل.

واكد ان هناك نيات اسرائيلية لتوسيع مدينة القدس وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف ترون تاثير العمليات العسكرية التي قامت بها "حماس "مؤخراً على مجرى العملية الانتخابية التي ستجرى في نهاية الشهر الجاري؟

– احب بداية ان اقول انني لا اؤمن بأن العنف هو الوسيلة الناجحة من اجل حل القضايا عامة، واؤمن ان العنف يولد عنف مقابل، مما سيؤدي الى تعقيد واستحالة التفاهم . اما بالنسبة للعمليات الاخيرة فبعد ان وصلت القضية الفلسطينية الى مرحلة تحقيق انجاز مهمة عبر تطبيق اتفاقية اوسلو – "أ" واسلو"ب". تقف الان السلطة الفلسطينية في وضع حرج وحساس جداً وهي مطالبة الان بان تحث الخطى نحو بلورة الهوية القومية للشعب الفلسطيني، واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل، وان مثل هذه العمليات التي تهدف الى عرقلة هذه المسيرة تؤدي في الوقت نفسه الى تغذية القوى اليمينية المتطرفة في الاوساط الاسرائيلية التي تعارض السلام ولا تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ولا في اقامة دولتهم بل بترحيلهم عن وطنهم كلياً. واعتقد ان مثل هذه العمليات تشكل خنجراً في صميم وقلب القضية القومية للشعب الفلسطيني، واما من ناحية تأثيرها على الانتخابات المقبلة الاسرائيلية فاعتقد انها ستخدم اليمين على حساب اليسار الاسرائيلي وعلى حساب حزبي العمل وميرتس واللذان بدونهما لن تكون هناك اي امكانية للتقدم نحو الحل السلمي بين اسرائيل والشعب الفلسطيني، واستحالة اقامة السلام مع الاردن ، ولن تكون هناك اي امكانية لبدءالمفاوضات السورية الاسرائيلية.ان مثل هذه العمليات التي تعطي دفعة لليمين تهدد بانتصاره في الانتخابات الامر الذي ستترتب عليه تركيبة حكومية جديدة، وهي حكومة بنيامين نتنياهو بالائتلاف مع القوى الدينية واليمينية، وهنا يستحيل التقدم في المسيرة السلمية على الاسس التي تم الاتفاق عليها مما قد يدفع بنا للعودة الى مرحلة الانتفاضة وخلق ظروف اسوأ بكثير مما كانت عليه في السابق.

بيريس والانتخابات

● وماذا يجب على شمعون بيريس القيام به لاسترجاع تاثيرها في الشارع الاسرائيلي بعد ان اظهرت استطلاعات الراي الاخيرة تقدم بنيامين نتنياهو عليه؟

– في الظروف الحالية ردود الفعل غير منطقية، ويستوجب على بيريز ان يظهر بمظهر القوي المتشدد حتى يشعر الفرد الاسرائيلي انه حريص على أمنه وحريص على مستقبل دولته، وبذلك سيظهر تراجع في تحقيق أي تقدم على مسار المفاوضات مع الفلسطينيين، ولن يتوصل الى اية قرارات في هذا المسار، واعتقد ان هذه العمليات وضعت الحكومة بوضع حرج جداوقد تدفع الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ لجراءات لا تخدم العملية السلمية نتيجة العملية الانتخابية او اشك ان للظروف الحالية قد تخدم جهود حزب العمل وميرتس للمحافظة على مقاعدهم في الكنيست. فالوضع محرج جدا.

الخارطة السياسية

● بناء على ما قلتموه، كيف ترون مستقبل الخارطة السياسية الاسرائيلية؟

– امل ان تكون استطلاعات الراي الاخيرة ليست سوى ردات فعل مرحلية، وان لا تحدث اية تغيرات جذرية على الخارطة السياسية والتركيبة الحزبية المستقبلية في اسرائيل. ومن الصعب التحديد ماذا سيكون في الاشهر الثلاث المقبلة، وصعب التصور من سينجح ومن سيشكل الحكومة، أمل ان الطرف او الاطراف الفلسطينية التي تؤيد المسيرة السلمية ان تكف عن هذه الاعمال الارهابية حتى تؤمن على الاقل سير العملية الانتخابية في اوضاع طبيعية اكثر مما هي عليه الان. وبالنسبة لي واضح من سيكون رئيس الحكومة المقبل ومن هم شركاءه.

الأحزاب العربية

● وما هي توقعاتكم للدور الذي ستلعبه الاحزاب العربية في اسرائيل في مجرى العملية الانتخابية؟

– بالنسبة لي انا لا أؤمن بوجود مكان لتنظيم حزبي عربي مستقل في اسرائيل، وأؤمن أن القوى السياسية العربية بامكانها أن تخدم وتدفع في المطالب العربية الاسرائيلية من خلال المشاركة في الاحزاب الاسرائيلية، وهناك خطورة ملموسة نتيجة تعدد الاحزاب العربية، ولن وجود هذه التنظيمات يضعف اليسار الاسرائيلي عامة والمستفيد وقتها سيكون اليمين الاسرائيلي، فـأمل ان تقل عدد التنظيمات العربية التي تخوض الانتخابات لتمكن على الاقل فئة من هذه الفئات التمثل في الكنيست. لا اعتبر أن الخسارة عربية، وانما خسارة اليسار الاسرائيلي عامة، وهذا قد ينعكس على سياسة الشرق الاوسط والتقدم نحو المسيرة السلمية عامة.

كذلك ان اغلبية الاصوات العربية تعطي لأحزاب اسرائيلية، وفي الإنتخابات الاخيرة اعطيت ٦٠٪ من اصوات العرب لأحزاب اسرائيلية، واغلبية عرب اسرائيل لا تؤمن في التنظيم العربي المستقل على الأقل في الظروف الحالية.

توحيد الاحزاب

● نفهم من كلامكم انها دعوة لدمج القوى العربية، ولكن ما هي انعكاسات ذلك على عدد المقاعد التي سيحصل عليها العرب؟

– القضية معقدة أكثر من ذلك، المجتمع اليهودي والاسرائيلي منقسم على نفسه في القضايا الاساسية التي تتعلق بالمسيرة السلمية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. فاذا كان هناك حرق للأصوات فستكون الخسارة للقضية الفلسطينية بشكل مباشر لأنها ستكون خسارة لليسار الاسرائيلي.

واضعف الايمان اذا لم يكن ثمة بدّ من دخول قوائم عربية للانتخابات فمن الافضل ان يكون حزب او اثنين حتى لا تحرق هذه الاصوات.

مساعي ميرتس

● وهل هناك اية مساعي من حزب ميرتس لتوحيد الاحزاب العربية؟

– اذكر انه في انتخابات ٩٢ بذلت عدة محاولات من قيادة ميرتس من اجل توحيد الحزب العربي والحركة التقدمية لخوض الانتخابات في قائمة واحدة، وكانت جهوداً كبيره جداً، ولكن للأسف الشديد كانت النتيجة هي حرق ما يزيد عن ٢٧ الف صوت لم يستطيعوا ان يفوزوا بأكثر من مقعد وكان ذلك خسارة مباشرة لمعسكر اليسار، وقائمة الحزب العربي الديمقراطي نجحت بصعوبة بدخول الكنيست وكان من الممكن ان تكون الخسارة اكبر.

وفي الوقت الذي يتوحد فيه اليمين الاسرائيلي نرى ان القوى العربية لا تتوحد وهي ذات المصلحة المباشرة في تعزيز الاحزاب اليسارية ونوابها بل تعمل على حرق عشرات الآلاف من الاصوات التي ستكون خسارة مباشرة للعملية السلمية والقضية الفلسطينية، انني ارى ان تعدد الاحزاب العربية يهدد بتجزئة الاصوات.

احمد الطيبي

● ولكن المعروف ان احمد الطيبي هو مستشار ابو عمار، وهو لا شك يريد دعم عملية السلام، افلا ترون ان هناك تناقضا بين ما تريده الاحزاب العربية، وما تقولون؟

– اعتقد ان العرب في اسرائيل قبلوا المواطنة الاسرائيلية باختيارهم على الاقل في السنوات العشر الاخيرة، وهم موجودون في اسرائيل طواعية وليس قهرا كما كان الحال في السنوات الأولى لقيام اسرائيل، واعتقد ان تجربة عرب اسرائيل هي تجربة رائدة في هذا المجال بالنسبة الى الآخرين.



العمليات تصويت مباشر لصالح الليكود

وحدة حال

● ولكن الا ترون ان هناك وحده حال بين الفلسطينيين سواء في المناطق الفلسطينية او مناطق ٤٨؟

– وحدة الحال موجودة في المسائل القومية وفي المسائل الاساسية، وهناك محاولات اعتقد ان عرب اسرائيل تصرفوا من خلالها بشكل استقلالي، واثبتوا ذلك في جميع المعارك الانتخابية. والدليل على ذلك ان التصويت لقوائم عربية لها علاقة مباشرة او شبه مباشرة مع القيادات الفلسطينية نسبتها لم تصل الى ١٥٪ فهذا دليل ان المواطن الفلسطيني في اسرائيل هو واعي، وعلى قدر من المسؤولية ويتخذ قراراته بشكل استقلالي فهو شخص غير متأثر من النواحي العاطفية، واثبت المجتمع العربي الفلسطيني في اسرائيل انه حريص على القضية الفلسطينية.

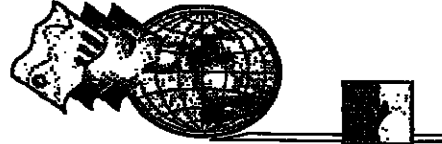
الصوت العربي المستقل

● إجمالا، نفهم ان حركة ميرتس لا تؤيد وجود الاحزاب العربية المستقلة، ولا تؤيد وجود صوت عربي مستقل؟

– حركة ميرتس لا تجد حاجة لاي تنظيم سياسي عربي لسرائيلي مستقل، لانه لا يخدم المصالح العربية سواء الداخلية والمصالح القومية الفلسطينية، ولا العلاقات العربية الاسرائيلية. انني اؤمن في نجاعة اكثر للدور العربي في اسرائيل من خلال الاحزاب الاسرائيلية التي تضم اليهود والعرب سوية، والاحزاب اليسارية بالذات، لان الاحزاب اليسارية تخدم فعلا القضية الفلسطينية افضل من اي تنظيم عربي سياسي في اسرائيل، واعتقد ان كل من له رغبة الدافع القومي فان ذلك سيدفعه لخوض المعركة الانتخابية في احد الاحزاب اليسارية وحركة ميرتس.

واقول انه لولا ميرتس في هذه الحكومة لما كانت ثمة فرصة لبدء الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي. فسياسة ميرتس التي تؤمن بان حل القضية الفلسطينية وحل النزاع العربي الاسرائيلي لا يمكن ان يكون الا بعد اعطاء الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل هو الذي سمح بانطلاقة هذا الحوار. وانكم في بعض الاحيان عندما تستمعون لبعض رجالات ميرتس دون ان تعلموا من هم فقد تشكون انهم فلسطينيون. فاذا كان الهدف من وراء اقامة تنظيم عربي هدف قومي واذا كان الشريك الاسرائيلي اليهودي، الذي يعمل على تطبيق هذا الهدف موجوداً، فاين ضرورة هذا التنظيم المستقل؟

ان الصوت العربي حتى لو اخذ عشرة مقاعد في الكنيست وكانت الحكومة يمينية فالمعادلة تساوي صفر. لان الحكومة اليمينية لا يمكن ان تلخذ هذه القوة في البرلمان بعين الاعتبار، وقد يتذرع بعض اعضاء الكنيست العرب بانهم كتلة مانعة، اقول لا مكان لها، فهذه الحجة هي حجة غير موضوعية ومرحلية ولا تاثير لها على الاحداث وعلى حل النزاع العربي الاسرائيلي. ■



دعم برلماني واسع لسياسة الكباريتي العراقية

هل يتغير النظام في بغداد خلال شهرين؟

● من ناتاشا البخاري

اصبح من الواضح انه بالرغم من تحفظات بعض النواب حول الموقف من النظام العراقي فالاغلبية الذين منحوا حكومة الرئيس عبد الكريم الكباريتي الثقة(٧٧/٥٧) يوافقون على ضرورة التغيير في النظام العراقي الذي وصفه الكباريتي "فاقد المصداقية". ويقول السياسيون والمحللون انه بالرغم من حرصنا على مصالحنا الاقتصادية التي تأثرت من هذا الموقف، أصبح من "اللامعقول "ان نستمر في دعم نظام صدام، خصوصاً بعد قتله غيلةوغدراً حسين كامل وشقيقيه وبعض افراد عائلتهم.

فجلسات مناقشة البيان الوزاري التي وصفت بالهدوء الشديد لدرجة ان الوزراء أنفسهم تململوا من غياب الجدل في مناقشة البيان، اثبتت ان معاهدة السلام اصبحت امراًمسلماً به وغيرقابل للعودة عنه، ولم يجد النواب الكثير ليعترضوا عليه في برنامج الحكومة في الامور الداخلية او الخارجية. فموضوع العراق وتركيبة الحكومةاخذت نصيب الاسد في المناقشة، ومع ذلك حازت الحكومة على ثقة اغلبية النواب، حتى المعترض منهم على الموقف من العراق هدأ بعد تأكيد من الرئيس اننا "قدمنا للشعب العراقي الشقيق الدعم والمساندة على كل مستوى لرفع الحصار الخارجي والداخلي ودفع البلاء والمعاناة والمأساة والكارثة عن اطفاله ونسائه وشيوخه ومرضاه. لكننا نجد ان قيادته السياسية تزيد من بلائه وفي معاناته بتخبطها الغريب ورفضها ثم قبولها لقرارات مجلس الامن الدولي كما تزيد في بلائه ونكبته بامعانها في انتهاك ابسط حقوق ابنائه الاساسية والانسانية وفي اقترافها كل اشكال التنكيل والبطش والفساد وفي استبدالها سياسة الارهاب بسيادة العراق وسلامة النظام بسلامة الشعب ومصالح حفنة صغيرة بمصالح الجماعة.

رد رئيس الوزراء كان بمثابة تأكيد على رفض الاردن لنظام صدام من منطلق الحرص على إزالة معاناة الشعب العراقي، واستحقاقات هذا الموقف السياسي سوف تتمثل في المساعدة حتى ولو لم تكن بالتدخل العلني والواضح في الاطاحة بصدام.

وحظي الكباريتي بالدعم القوي بالرغم من التحفظات التي اعلن عنها النواب. وقال مصدر إسلامي لـ "لمشرق "بأن نواب جبهة العمل الاسلامي لا يختلفون مع الحكومة حول «فساد نظام صدام وبطشه» ولكنهم يعارضون الموقف الاردني من هذه المسألة "لحرصهم الشديد على مصلحة البلد الاقتصادية والامنية".

ويقول مسؤول سابق بأن "صدام اثبت للشعب الاردني وجميع الشعوب الاخرى بأنه لا يستحق الدعم وبأن المطالبة بإطاحته اصبحت ضرورية وليست نزوة ناتجة عن السعي لدور إقليمي، فكيف يستطيع أي سياسي، ان يساند النظام العراقي او يدافع عنه؟"

ويستهل قائلاً ان "لا عجب من ان سياسة الاردن الداعية للتغيير تلقى- وإن كان مع تحفظ - دعم الاغلبية "وفي هذا الصدد يقول المحللون ان على الاردن ان يحقق الدعم المطلوب للمساعدة بإطاحة صدام لكي يحقق الاردن طموحه في إزالة معاناة الشعب العراقي ويحرص على عدم تفتيت العراق ووحدة شعبه واراضيه ويحميه من ايدي كل من له مطامع في العراق من الدول المجاورة سواء أكانت الدول المعنية هي سوريا اوايران او غيرهما."

ويقول بعض السياسيين ان مصير العراق وشعبه يجب ان لا يظل ضحية صراع الادوار الاقليمية، وان المساعدة في التغيير يجب ان يصاحبه "حرص حقيقي" على مصلحة الشعب العراقي بعيداً عن المصالح الفردية والذاتية.

ومن هنا ينتقد البعض تخفيض الاردن لحجم البروتوكول التجاري مع العراق وانعكاس هذه الخطوة على العلاقات المستقبلية بين البلدين بغض النظر عن قيادتيهما. وبالرغم من بعض التأكيدات ان عمان "لديها ضمانات بأن التغييرات في غضون شهرين (على لسان مصادر مطلعة). فالخبرة علمتنا ان صدام ونظامه متغلغلان في السلطة وان المعارضة العراقية مفتته وغير متضامنة، وان صدام مستعد (إن توفرت لديه المصادر) ان يشن حرباً شعواء"عليه وعلى أعدائه". ومن هنا ياتي الحرص في التحذير من معاناة صدام عملياً ..لما سيولده ذلك من نتائج على المنطقة بكاملها.

ويبقى اللغز لدى الجميع هو طبيعة هذه الضمانات ودور الاردن الفعلي في إسقاط النظام العراقي، والنتائج المترتبة على كل من البلدين وشعوبهما وكذلك العلاقات بين بلدان المنطقة بأسرها.

ويقول المسؤول السابق : "لقد سمعنا الكثير عن الدعم الامريكي لمبادرة الاردن حيال العراق وسمعنا ومازلنا نسمع عن تأكيد المجتمع الدولي ان معاناة الشعب العراقي تزول بزوال صدام واسقاط سلطته، ولكننا نسمع ولا نرى، ونطالب كل من على علم بما يجري على ارض الواقع من خطوات لتسريع إسقاط النظام العراقي ان ينورنا ...تماشياً مع شفافية سياسة الحكومة واشراك الشعب في صنع القرارات." ■

قرار محكمة الاحوال الشخصية في الرصافة

صور عن اصول طلبي طلاق "رغد" و "رنا" صدام حسين من "حسين" و "صدام" كامل

● عمان - المشرق

نشرت جريدة الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق هذا الاسبوع صوراً عن اصول طلب طلاق كريمتي الرئيس العراقي صدام حسين من "حسين كامل" وشقيقه "صدام" ذلك الطلاق الذي وصفته لجهزة الاعلام العالمية بانه "الطلاق المميت" اذ تمت تصفية الفريق كامل وشقيقه وعائلتهما بعد اعلانه مباشرة.

وكان الطلاق الذي تم يوم الخميس ٣/شوال/١٤١٦هـ الموافق ٢٢ شباط (فبراير)/١٩٩٦م بروتاه (رغد) و (رنا) حسب الاعلام الرسمي العراقي "استنكافاً منهما لابقاء العلاقة الزوجية مع من خان الوطن والامانة والمعاني العالية لعائلتهما الكريمة ولاهلهما".

وكان المذيع الذي قرأ اعلان الطلاق قد اختتم بيانه بهذا الدعاء:

"الحمد لله الذي جعل تربية السيد الرئيس القائد صدام حسين لكريمتيه تربية اخلاقية اصيلة تجسدت في صبرهما الجميل ووفائهما للوطن العزيز..!!"

وفيما يلي نصوص اوراق طلب (رغد) و (رنا) للطلاق وقرار محكمة الاحوال الشخصية في الرصافة برئاسة القاضي السيد "مزاحم عبد القادر ابراهيم" المأذون بالقضاء باسم الشعب وملاحظة المهمة التي توضحها الاوراق المنشورة التي نذكر فيها:

"ان المدعى عليه الاول حسين كامل والمدعى عليه الثاني صدام كامل رفضنا التطليق .."

وفيما يلي نص طلب الطلاق "لرغد":

بسم الله الرحمن الرحيم

"الخبيثات للخبيثين، والخبيثون للخبيثات، والطيبات للطيبين، والطيبون للطيبات، أولئك مبرأون مما يقولون، لهم مغفرة ورزق كريم" (صدق الله العظيم)، ان البنت في اسرتنا تتزوج لان الزواج سنة الله فطرها لتستمر الحياة، وسنة رسوله (ص) اضافة الى ان البنت تكسب في زواجها رجل لاهلها، يكون ابناً لابيها واخاً لاخوانها، الا ان (حسين كامل) لا .. ولن يكون ابناً لابي ولا أخاً لاخواني، فقد تأكد لي بما لا يقبل الشك او اللبس انه خدعني وضللني في السفر الى الاردن وقد سارت الامور ولحداثها على هذا الاساس بالنسبة لي، والأهم من هذا هو انه ثبت لي بيقين كامل مثلما هو معروف وثابت لدى ابناء شعبنا العراقي العظيم الذي ننتمي اليه في المواطنة وفي كل الاعتبارات العظيمة الاخرى انا وعائلتي انه حسين كامل قد خان الوطن والشعب ومبادىء الامة وخان والدي العزيز على قلبي وفي اعتباري والدي صدام الذي خلقه خلقاً في الحياة بعد ان فطره وسوّاه الرحمن الرحيم وبذلك فقد الحق حسين كامل العار والشنار "بعائلتنا الشريفة المهابة وبأهلنا الطيبين ولن يمحو هذا العار الا ان ينقطع كل وصل كان قد اقيم ليقوي ما أردت وما أؤمن به انا من اعتبارات اساسها الامانة والاخلاص والرغبة في تكوين نسيج يصلح لينتمي الى اسرتي في اهلي والاهم الى شعبي العظيم.

ولذلك او على هذا الاساس وطبقاً لما ينبغي من المعاني الصحيحة ولما ينبغي ان يُستنكر ويُحارب من المعاني الدخيلة والخسيسة ارجو الحكم باقوى الاشكال والعبارات بالتفريق وانهاء العلاقة الزوجية بيني وبين الخائن المنبوذ حسين كامل وعلى اساس الشرع الاسلامي باسرع وقت ولكي لا يقول قائل من القضاة او من بين اخوتي العراقيين ولا اخواتي العراقيات لماذا لم اقف انا وشقيقتي الموقف الواجب ونحن في الاردن؟ بعد ان اكتشفنا ما اكتشفناه مما ذكرت؟ وبما هو معنا ولذلك؟.

اقول انني فور استماعي انا وشقيقتي الى المؤتمر الصحفي لحسين كامل طلبت من المدعو (فارس) مدير قصر الهاشمية سيارة لايصالنا الى الحدود ومن هناك نتجه الى بلدنا واهلنا ولكن لم يستجب لنا واهمل طلبنا بأدب، وبعد ذلك طلبنا باتصال هاتفي مع بنات الملك حسين بنفس اليوم الموافق السبت ان نلتقي معهن وجرت هذه المكالمة الهاتفية مع الاميرة "عالية" على وجه التحديد وبعد ذلك حضرت الاميرة عالية ومعها اختيها "عائشة وزين" وطلبت منهن انا وشقيقتي (رنا) ان نلتقي بالملك لابلاغه رغبتنا بالعودة الى الوطن بعد ان اكتشفنا ما كان المجرمون قد بيتوه ضد بلدنا وشعبنا وبعد ان صُعقنا وأُصبنا بصدمة ليس لاحد ليتصور هولها واثرها علينا.

وبعد ذهاب واياب لبنات الملك كانت الايام تمر من غير جدوى على اساس القول ان الملك مشغول بما يحول دون تحقيق هذه الرغبة لمغادرة الاردن على الفور والالتحاق بعائلتنا العراقية العظيمة الكريمة وعندما لم نتلق جواباً كررنا الطلب والححنا فيه ولا من مجيب فسلمنا امرنا الى صاحب القدرة الأعز الاكبر حامينا وحامي العراق والامة الرحمن الرحيم. وحتى تحقق الفرج وعُدنا الى وطننا الغالي نحمد الله ونشكره على تبيرد العظيم والله اكبر وعاش العراق والله اكبر وليخسأ كل من اراد بالعراق وبأهلنا سوءاً.

رغد صدام حسين

ويذكر ان ورقة طلب طلاق (رنا) من صدام كامل كتبت بنسخة متشابهة لطلب طلاق اختها (رغد) باستثناء تغيير الاسماء.

نص قرار محكمة الاحوال بتطليق (رغد) من حسين كامل:

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

وزارة العدل

محكمة الاحوال الشخصية في الرصافة

تشكلت محكمة الاحوال الشخصية في الرصافة بتاريخ ٣/ شوال/ ١٤١٦ هـ الموافق ٢٢ شباط/١٩٩٦م، من القاضي الاول السيد مزاحم عبد القادر ابراهيم المأذون بالقضاء باسم الشعب واصدرت قرارها الآتي:

المدعية: رغد صدام حسين

المدعى عليه: حسين كامل حسن

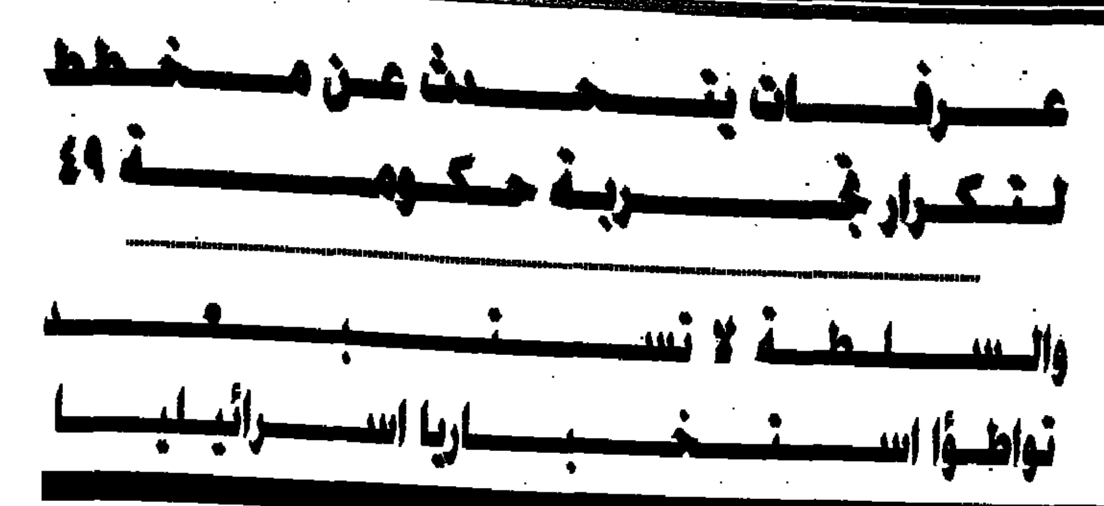
القرار:

ادعت المدعية بان المدعي عليه زوجها الداخل بها شرعاً ونظراً للضرّر الذي اصابها منه من خلال اساءته اليها والى سمعتها وسمعة والدها وشعبها ووطنها بهروبه الى الاردن وتضليله لها عن الاسباب الحقيقية لتركه الوطن وللاسباب الاخرى الموضحة في لائحتها المنفصلة المرفقة مما يجعل استمرار حياتها الزوجية معه متضررة وغير ممكنة لذلك طلبت الحكم بالتفريق، وبعد اجراء المرافعة الحضورية والعلنية كررت المدعية ما تضمنه استدعاء الدعوة ومما ورد بلائحتها المرفقة بها المدعية انه بعد اكتشافها للنوايا الحقيقية للمدعى عليه في سفره للاردن وارتكابه الخيانة للشعب والوطن فقد حاولت بشتى السبل العودة للوطن ولم تفلح في ذلك لذا فانها تطلب باصرار انهاء علاقتها الزوجية مع المدعى عليه لما الحقه من عار وشنار بها وبعائلتها الشريفة وبأهلها وشعبها العراقي العظيم، وافاد المدعي عليه معترفاً بالزوجية والدخول واوضح عدم صحة ادعاء الدعية وانكر الاسباب التي تستند اليها في دعواها بانه لا يوافق على التفريق ويرفض تطليق المدعية من جانبه واستمعت المحكمة الى البينة الشخصية التي قدمتها المدعية فكانت مؤيدة لادعائها وكررت المدعية طلبها في الدعوة واوضحت بانها ليست حاملاً وتصادق الطرفان بانه لم يسبق حصول طلاق او تفريق بينهما. ثم انتهت المرافعة وعليه وبناء على ما تقدم ونظراً لثبوت تضرر المدعية من زوجها المدعى عليه وفقاً للاسباب التي استندت اليها في الدعوى والتي يتعذر معها مواصلة حياتهما الزوجية مع المدعى عليه لذا قرر الحكم بالتفريق بين الطرفين واعتباره طلاقاً بائناً بينونة صغرى وواقعاً بتاريخ الحكم ١٩٩٦/٢/٢٢ بحيث لا يحل احدهما للاخر الا بعد عقد جديد وعلى المدعية التزام العدة الشرعية وقرر اعتباراً من تاريخ الحكم ليس لها ان تتزوج برجل اخر لحين انتهاء عدتها واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتحميل المدعى عليه مصاريف الدعوى.

القاضي الاول مزاحم عبد القادر ابراهيم

ويذكر ان نص قرار محكمة الاحوال الشخصية بتطليق (رنا) من صدام كامل كتبت بنسخة متشابهة لنص قرار نفس المحكمة التي حكمت بتطليق اختها (رغد) وبرئاسة نفس القاضي (مزاحم عبد القادر). ■

المؤامرة



عرفات يتحدث عن مخطط لتكرار تجربة حكومة ٤٩

والسلطة لا تستبعد تواطؤ استخباريا اسرائيليا

● كتب عريب الرنتاوي

نقل مسؤول فلسطيني كبير عن السيد ياسر عرفات قوله تعليقا على مسلسل العمليات الارهابية التي هزت القدس وعسقلان وتل ابيب مؤخرا: انها المؤامرة ... والهدف الذي توخاه المتآمرون هو حشر السلطة الفلسطينية في غيتو غزة واعادة تكرار تجربة حكومة فلسطين بعد عام ١٩٤٩ برئاسة حلمي باشا في غزة التي دمرت واجهضت تحت شعارات قومية ووحدوية.

وبغض النظر عما اذا كانت ردة فعل الرئيس عرفات مستندة الى معلومات محددة ام انها تعبير عن صورة الغضب حيال الانهيار الذي احدثته الاعمال الارهابية الاخيرة في عملية السلام وما تجلبه في ركابها من مكاسب وحقوق فلسطينية يجري استردادها من براثن الاحتلال في شروط بالغة الصعوبة التعقيد، الا ان وصف ما يجري بالمؤامرة ربما كان التعبير الادق عن واقع الحال الذي تعيشه القضية الفلسطينية في هذا المنعطف الدقيق.

ما هي اهداف المؤامرة؟ ومن هم المتآمرون؟ من هي الاطراف المتورطة فلسطينيا؟ ومن اين يأتيها الدعم اقليميا؟ كيف تبدو صورة الموقف على الجبهة الاسرائيلية، ومن هي الاطراف التي تخدمها عمليات حماس؟ وهل هي ضالعة في تقديم الدعم العملي واللوجستي؟ كيف يمكن لاحباط استهدافات المؤامرة؟ وكيف يمكن تطويقها وانقاذ ما يمكن انقاذه؟

اسئلة وتساؤلات كثيرة قفزت الى الاذهان خلال الايام الماضية وكانت الشغل الشاغل للاوساط السياسية والاعلامية والشعبية سواء بسواء والارجح انها ستظل كذلك الى امد طويل قادم.

في الاجابة على السؤال الاول، تقول مصادر غزة ان من العبث البحث عن تفسير لما يجري سواء على المستوى السياسي او الامني بمعزل عن رؤية الصورة الشمولية للوضع في المنطقة عشية الانتخابات الاسرائيلية والاقتراب من موعد اجراء محادثات الوضع النهائي للقضية الفلسطينية.

فالذين اصدروا تعليماتهم بتنفيذ مسلسل القتل والتفجير هم ببساطة اولئك الذين لا يرغبون في عودة حزب العمل الى السلطة في اسرائيل ... هم الذين لا يرغبون للمسار الفلسطيني ان يتخطى حدود الترتيبات الانتقالية التي جاءت بها اتفاقيات اوسلو وطابا ... هم الذين لا يريدون رؤية علم الدولة الفلسطينية المستقلة يرفرف فوق القدس والضفة الغربية ... هم الذين يريدون حشر الخيار الفلسطيني في غزة عشرات السنين .... هم الذين ما زالت تراودهم أحلامهم السوداء باحتواء الورقة الفلسطينية ومنع الشعب الفلسطيني من ممارسة قراره المستقل وحق تقرير مصيره بنفسه خصوصا بعد ان شهد العالم اول تربة انتخابات فلسطينية صفق لها العدو قبل الصديق.

وبالتدقيق في قائمة القوى صاحبة المصلحة في ذلك كله، تقول مصادر القيادة الفلسطينية انها باختصار: "الذين خرجوا من مولد الانتخابات الفلسطينية بلا حمص"، وثبت انهم عزلوا انفسهم بانفسهم، هم اصحاب الخيار الانتحاري الذين اكتفوا بتوجيه التعليمات من الخارج لكتائب القسام وتلاميذ المهندس، هم الذين شعروا ان صناديق الاقتراع لحبطت مزاعمهم وحجمت دورهم الى ادنى نطاق خصوصا بعد ان تأكد ان جسم حماس الرئيسي قد بدأ يغادر فعلا مواقعهم ومواقفهم.

والمتآمرون من الخارج، يضيف المصدر، هم دون شك الذين يرون ان عملية السلام وتقدمها يلحقان افدح الضرر بمصالحهم ونفوذهم، هم الذين امتهنوا تصدير "الدعوة والثورة"، وهم الذين تآمروا على الممثل الشرعي الوحيد وحاولوا الغاء الشرعية الفلسطينية ... تارة باثارة حروب المخيمات واخرى بدعم الانشقاق في الصفوف الفلسطينية ... هؤلاء جميعا لا يرغبون في رؤية الاستقلال الفلسطيني وقد بلغ مدياته القصوى وهم دون شك الاكثر تأثراً بافلات الورقة الفلسطينية من قبضتهم.

ولان حماس جسم رئيس في الشارع السياسي الفلسطيني ... ولان قواها السياسية والشعبية في غزة على وجه الخصوص ليست بعيدة عن نبض الشعب وتطلعاته، فان تقسيم حماس واحداث الشروخ المتتالية في صفوفها هو شرط نجاح المؤامرة، تماما مثلما حدث في العام (١٩٨٣)، عندما كان تقسيم المنظمة وشقها هو الشرط الاساس لممارسة لعبة التدخل في شؤونها وفرض الوصاية العربية عليها، ومصادرة الحلم الفلسطيني الاستقلالي.

من هنا توضح المصادر فقد خرجت علينا كتائب القسام ببيانات متضاربة عن بيانات حماس غزة ثم جاءت منظمة تلاميذ المهندس لتعلن شيئاً مختلفا عن الكتائب وحماس معا، وربما تطلع علينا الايام القادمة باسماء ومسميات اخرى.

ولان الصورة تبدو على هذا النحو من غزة فانه يُنظر لهذه العمليات بعين استخبارية الى حد بعيد، اذ من غير المألوف ان يكون كل هذا الاقتدار قد هبط على "الكتائب والتلاميذ" دفعة واحدة بعيدا عن حسابات التواطؤ والتسهيل والتقاء المصالح والاختراقات الامنية، وهنا لا تلقي السلطة الفلسطينية باللائمة على حماس وجهات عربية واسلامية فحسب، بل وتعرب عن الاعتقاد بان ثمة جهات اسرائيلية متهمة بهذا القدر او ذاك، بهذا الشكل او ذاك في المؤامرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

ليس مطلوبا من بنيامين نتنياهو ان يفعل شيئا للوصول الى مقعد رئيس الوزراء بعد ان قامت حماس بالدور نيابة عنه بالكامل، والارجح ان خبراء الحملة الانتخابية لليكود ما كانوا ينتظرون نجاحا كهذا لوكلائهم على الساحة الفلسطينية، هكذا لخص الدكتور احمد الطيبي الموقف بعد انفجار الحافلة رقم ١٨ للمرة الثانية.

اما كيف يمكن لاحباط المؤامرة ورد كيد المتآمرين الى نحورهم، فان اوساط السلطة تتحدث عن دور الفلسطيني اولا في تصفية البنية التحتية للارهاب والارهابيين، وعن دور اقليمي يتمثل في فرض الحظر على نشاط حماس في عواصم المنطقة سياسيا كان ام اعلاميا، عسكريا كان ام ماليا وتعبويا، وعن دور دولي يتمثل في الاستجابة للتحرك الذي تقوده واشنطن لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب والارهابيين وتجفيف مصادر دعمهم على شتى المستويات.

لكن ذلك وحده لا يكفي، تضيف المصادر، فلا بد من انتظار "دور اسرائيلي" مساعد كذلك، ليس في تفكيك خلايا حماس او مطاردة كوادرها بل في المضي اساسا في عملية السلام والوفاء دون ابطاء بالاستحقاقات، والكف عن السياسات الانتقامية الثأرية "الرعناء" التي لا تُبقي ولا تذر ولا يترتب عليها سوى تجديد دورة العنف، الحل اسرائيلي يتأتى عن طريق التعامل مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية المنتخبة بما يليق به وبالشراكة من أجل السلام، وما لم تشهد العقلية الاسرائيلية "بيريسترويكا" شاملة على هذا الصعيد فان من المنتظر ان تتواصل دورة العنف واراقة الدماء جارفة معها العديد من الضحايا الابرياء والمذنبين.

فالذين سقطوا او اصيبوا في حرب الحافلات والقنابل البشرية ليسوا فقط المواطنين الاسرائيليين وبعض العرب، بل حكومة العمل وشمعون بيريز وبرنامج حزب العمل ومشروع الشرق اوسط الجديد.

والارجح ان بيريز يدرك في قرارة نفسه انه يتحمل جزءاً هاما من المسؤولية في كل ذلك ... الارجح انه ادرك الان ان تجربته الانتخابية الخامسة ربما تلقى مصير تجاربه الفاشلة - المنكودة السابقة، لاسباب لا تتعلق هذه المرّة بسوء الطالع فحسب، بل بسوء الادارة السياسية وسياسة اللعب في المساحة الرمادية. ■

المشرق تلقي الضوء على نتائج محادثات حبيبي - خدام

دمشق وطهران تتفقان على اخراج الاردن من "المعادلة العراقية" مع رفع لواء التغيير في بغداد

● عريب الرنتاوي

نجحت دمشق وطهران في تأجيل حسم خلافاتهما الناشئة على خلفية التورط السوري في عملية السلام الى أجل غير مسمى، وبعد ان ادركت كلتا العاصمتان، ان التقدم على المسار السوري الاسرائيلي قد أرجيء بدوره الى ما بعد الانتهاء من الاستحقاقات الانتخابية في كل من واشنطن وتل ابيب.

ولقد جاءت الزيارة التي قام بها السيد حسن حبيبي متأخرة عن موعدها المقرر بضعة اشهر -بعد ان تم تأجيلها مرتين متتاليتين- تعبيراً عن الحرص المتبادل بين العاصمتين الحليفتين على احتواء أية خلافات بينهما وخلق آليات جديدة لتنظيم وادارة التباينات الناجمة عن افتراق الموقفين السوري والايراني حيال عملية السلام.

المعلومات التي رشحت عن نتائج المحادثات التي اجراها الضيف الايراني في دمشق، تشير الى ان الجانبين قد اتفقا على جملة من المواقف والسياسات اهمها:

اولاً: تجميد الخلافات العلنية والحملات الاعلامية التي تشنها طهران ضد السياسة السورية حيال عملية السلام، خصوصاً وان مستقبل هذه السياسة لم يعد واضحاً تماماً في ظل التطورات التي تشهدها الساحة السياسية في اسرائيل، وتحديداً لجهة الاحتمالات التي يمكن ان تسفر عنها صناديق الاقتراع في اواخر ايار القادم.

ثانياً: ارجاء الحسم في القضايا العالقة في الملف اللبناني ارتباطاً بالعثر والتباطؤ اللذان تشهدهما عملية السلام، خصوصاً لجهة حسم مستقبل المقاومة الاسلامية.

ثالثاً: وارتباطاً بذلك كله، اعادة الاعتبار للمعارضة الفلسطينية المنضوية في اطار الفصائل العشر، والسعي لتنشيط دورها في مقاومة الحلول الانفرادية والاستسلامية، وفي هذا السياق جاءت لقاءات خدام حبيبي مع هذه الفصائل كل على انفراد.

رابعاً: الاتفاق حول الابعاد المرحلية المتطورة للملف العراقي، دون ان يعني ذلك ان الاتفاق كان شاملاً واستراتيجياً، اذ ان صراع المصالح والادوار يحول دون تخيّل اتفاق من هذا النوع.

المصادر المتابعة لتطور وصيرورة العلاقات الثنائية بين دمشق وطهران ترى ان توقفاً من هذا النوع ما كان ممكنا لولا ادراك ايران من جهة اولى لاهمية دور دمشق بالنسبة لها كبوابة للعالم العربي، ولولا اقتناع سوريا من جهة ثانية بضرورة الحفاظ على احتياطيها الايراني جاهزاً للاستخدام في مطلق الاحوال، سواء في حال حصل التقدم على مسار السلام حيث يصبح الاتفاق على العراق صمام امان لعدم اندلاع الخلافات وتفاقم الازمة، او في حال تعثر المسيرة اذا ما انقلبت الامور في اسرائيل حيث تصبح الورقة الايرانية عاملاً معظّماً للدور الاقليمي لدمشق.

وفي التفاصيل تقول المصادر ان الجانبين اتفقا على تنشيط لجنة المتابعة والحوار بين التيارات القومية والاسلامية في حركة المعارضة العراقية تمهيداً لعقد مؤتمر عام للمعارضة في دمشق في وقت قريب ربما في اواخر الشهر الجاري، ويضم ما بين ٣٠-٤٠ شخصية عراقية ممثلة للاتجاهات الرئيسية في المعارضة العراقية بأجنحتها، عربية كردية، سنية شيعية، علمانية ودينية، للبحث في مستقبل العراق بعد صدام حسين تجنباً لاعادة انتاج النموذج الافغاني.

اتفاق على تجميد الحسم بشأن مستقبل المقاومة الاسلامية في لبنان.. وتنشيط المعارضة الفلسطينية ضد اوسلو

وقد منح السيد حبيبي موافقة على تسهيل انخراط الاسلاميين الموالين لايران في هذا التحرك بعد ان ابدى هؤلاء تحفظاً متكرراً وبعد ما اثاروه من مخاوف ومحاذير لدى الاخرين من المعارضة، جراء ادخالهم "قوات بدر" الموالية لطهران شمال العراق وتمركزها هناك، كما حرص حبيبي على تطمين السوريين وحلفائهم من المعارضة على الدور "الايجابي" الذي ستضطلع به هذه القوات التي تم نشرها في شمال العراق وعلى امتداد حدوده مع ايران.

وفي الاجتماعات التي عقدها خدام وحبيبي كل على انفراد مع اركان المعارضة العراقية، اتضح ان ثمة قوة دفع جديدة ترغب دمشق وطهران في ضخها في الجهود الرامية لترتيب المسألة العراقية، وبما يقطع الطريق على اي لاعبين اقليميين آخرين وبشكل خاص الاردن.

وقد كان التوافق تاماً على ما يبدو على ضرورة العمل من اجل التغيير "واسقاط حكم الرئيس صدام حسين وبلورة صيغة جديدة للتعاون والتنسيق بين قوى المعارضة تفادياً "للمجهول" الذي تخشى قوى اقليمية دولية على العراق والمنطقة من مغبة الوقوع فيه". والملاحظ ان الخطاب السياسي لتحالف دمشق- طهران -المعارضة العراقية، قد استعار الى حد كبير الكثير من مفردات الخطاب السياسي الاردني حيال العراق، فمن جهة اولى هناك حديث جازم عن "اوضاع لا تطاق في العراق" وهناك تأكيد على ضرورة "التغيير" وهناك تحذير من "حمام دم" ينتظر العراق ان لم تتوافق مكوناته على صيغة للمستقبل تجنبه اعادة انتاج تجربة الاحتراب المرير على الطراز الافغاني.

والملاحظ ايضا ان خطاب هذا التحالف لا يكتفي باستعارة استهدافات الخطاب الاردني بل ويقدم على استعارة الوسائل التي يحددها هذا الخطاب لتحقيق التغيير، حيث دعت هذه الاطراف الى تنظيم مؤتمر للمعارضة لبحث سبل التغيير ورسم ملامح المستقبل السياسي لهذا البلد العربي، وعلى قواعد تكفل وحدة العراق وسيادته على تراب وطنه.

وتدعو كل هذه الاستعارات من الخطاب السياسي الاردني الى تساؤل حول الاسباب التي من اجلها هوجم الاردن ولا يزال "لتدخله في الشؤون العراقية وسعيه لتقسيم العراق" من قبل العاصمتين المتحالفتين، حتى ان بعض اركان المعارضة العراقية لم تتردد وهي في ذروة تكرارها لبعض مفردات الخطاب الاردني عن القول إن هذا هو السبيل للرد على المخططات الاردنية، كما لم تتردد في اطلاق الاتهامات والشتائم للموقف الاردني، مقابل ابلاغ دمشق بانها القوة العربية الوحيدة التي تمتلك ان تلعب دورا انقاذيا وانها وحدها المؤهلة للاضطلاع بالملف العراقي من مختلف جوانبه.

دمشق تعد بالاهتمام باقتراح المعارضة بفتح المطارات والموانيء السورية بدلاً عن مطار عمان وميناء العقبة

وربما يعيدنا كل هذا الى حديث سبقت الاشارة اليه حول صراع الادوار في المنطقة، فالجذر في الانتقادات السورية الايرانية للاردن انما يكمن في رفض الاقرار بأي دور لعمان في الترتيبات القادمة للمنطقة وليس في فحوى المواقف والسياسات التي تبناها الاردن حول العراق، بدلالة هذا التقارب في المواقف والسياسات التي تبناها الاردن حول العراق، بدلالة هذا التقارب في المواقف المعلنة الذي يصلح لان يكون قاعدة لبيان مشترك يصدر عن العواصم الثلاث.

والمسعى السوري - الايراني لمصادرة الدور الاردني حيال العراق، لم يعد مقتصرا على استعارة الموقف فحسب بل تخطى هذه الحدود نحو استعارة الموقع كذلك، فالانباء المتواترة عن مصادر المعارضة العراقية في دمشق تتحدث عن تفهم سوري يصل حد الاستجابة لمطالب بعض المعارضة بفتح طريق دمشق بغداد الدولي وتمكين المواطنين العراقيين من الوصول الى مطار دمشق والموانيء السورية على البحر الابيض، حيث يصبح الاستغناء عن البوابة الاردنية ممكنا، وحيث تتحول دمشق بدلا من عمان الى محطة ترانزيت كبرى للتجارة وحركة الافراد بين العراق والعالم الخارجي.

مؤتمر المعارضة العراقية يعقد في دمشق قبل نهاية الشهر الجاري.. والبحث يتركز حول عراق ما بعد صدام

وقد نقل "مشعان الجبوري" واللواء "وفيق السامرائي" عن السيد خدام تفهمه لهذا المطلب شريطة ان يندرج في سياق الالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي وبعد التشاور مع الدول العربية ذات العلاقة حتى لا يفهم لاجراء كهذا على انه انقلاب في الموقف السوري، لا سيما وان بعض اطراف المعارضة يرى ان خطوة كهذه تخدم المعارضة اولا، وتساعد على نسج صيلات مع الداخل العراقي افضل من اي وقت مضى.

ولم تستبعد المصادر ان يأتي قرار سوري كهذا على شكل استجابة لواحدة من توصيات مؤتمر المعارضة المنتظر خلال اسابيع قليلة.

وفي ضوء هذه المعلومات والتقديرات، فان التساؤل حول مستقبل السياسة الاردنية حيال العراق يبدو تساؤلا مشروعا، والاجابة عليه ينبغي ان تنطلق من جملة اعتبارات يتوجب على السياسة الاردنية اخذها بنظر الاعتبار عند الحديث عن الملف العراقي:

اولا: ان كلفة التوازن الاقليمي بشأن مستقبل العراق قد بدأ يميل لصالح المحور السوري - الايراني، لا سيما بعد ان دخلت ايران على الخط مكتفية بالمقعد الخلفي، تماما كما كان عليه حال السياسة الايرانية في لبنان، ادراكا من طهران لتعذر ظهورها كلاعب اول في ظل الحساسيات المعروفة اقليميا ودوليا.

ثانيا: ان الرهان على دور يمكن ان تؤديه المعارضة العراقية هو رهان خاسر لاسباب لا تتعلق بتعاظم النفوذ السوري - الايراني في اوساط المعارضة فحسب، بل ولاسباب اخرى تتصل بضعف هذه المعارضة وتمزقها وانقسامها وتعدد ولاءاتها.

ثالثاً: ان الاردن لا يمتلك معادلا اقليميا للحلف الناشيء بين دمشق وطهران وقوى المعارضة العراقية، خصوصا في ظل الاحجام المصري البالغ حد الاعتراض وتوجيه الانتقادات العلنية للدور الاردني، والتحفظ السعودي حيال فكرة التغيير في العراق التي يعرضها الاردن بنشاط.

رابعا: غياب اية مؤشرات جدية من بغداد تشي بامكانية حدوث التغيير المنتظر في بغداد خصوصا في ظل المرونة المتزايدة التي تبديها القيادة العراقية في التعامل مع القرار الدولي (٩٨٦)، التي ستفسح المجال للحكم للتنفيس عن مأزقه الراهن.

خامسا: عدم اتضاح الحدود التي يمكن ان تصل اليها الادارة الامريكية في مسعاها لاحداث التغيير في العراق، خصوصا عشية الانتخابات الرئاسية، الامر الذي يجعل من الرهان على دور امريكي قادم، رهانا تنقصه الحكمة والرؤية، وربما كان استطلاع هذه الحدود هو واحد من اهم اهداف الزيارة التي يقوم بها جلالة الملك الى العاصمة الامريكية. ■

تتمات ...تتمات ...

صفّق عرفات للحسين والحسن ...

فالأردن ، الذي ما زال يعاني من مخلفات تاريخ علاقته بالضفة الغربية قبل ٦٧ يرفض اي معادلة حل تعيده الى دوره السابق "البوليسي" في العلاقة الاردنية الفلسطينية.

ويعتقد المسؤولون الأردنيون بأن اي محاولة لزج الأردن في اي معادلة فلسطينية في هذا الوقت الحرج هو محاولة "للطلب من الجيش الاردني أن يدخل مناطق الحكم الذاتي وهذا مرفوض كلياً" كما صرّح أحد المسؤولين لـ "المشرق".

ويفسّر المسؤولون التصعيد الاعلامي الأردني ضد تصريحات المسؤولين الفلسطينيين بأنه محاولة للتأكيد أن الاردن يرفض اي تفكير لاستغلال الوضع القائم في الضفة والقطاع في محاولة للاشارة سلباً الى العلاقة بين النظام والاسلاميين في الاردن ،والذي يمثل النموذج الوحيد للتعايش الديمقراطي بين نظام حاكم ومثل هذه الحركة في العالم العربي .

وبينما يؤكد الاردن على مأسسة تجربته الديمقراطية عن طريق رفضه لتكميم افواه الشخصيات الاسلامية في الأردن، ومنهم النائب حمزة منصور الذي اعلن تأييده للعمليات الانتحارية في مقابلة اذاعية بثت على التلفزيون الاسرائيلي، فإن الاردن ايضا مرر رسالة بأن الامن الأردني مقدّس ولا مجال للعبث به .

ومن هنا أتى الاجتماع الأمني الذي دعا له نائب الملك الأمير حسن في قيادة الجيش الاسبوع الماضي والذي ناقش التصريحات الفلسطينية ونتائج لقاء وزيرين اردنيين مع الرئيس عرفات في غزة الاسبوع الماضي.

ومع أن الاردن كما يقول المسؤولون يتفهم رغبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في استغلال الوضع الحالي لاضفاء شرعية على حكمه في الداخل عن طريق تأمين دعم اميركي مطلق ، وهذا حصل ، والاستفادة من الوضع السيء نتيجة العمليات لاقناع الاسرائيليين بالدخول في مباحثات المرحلة النهائية ، بما فيها القدس ، وتأمين غطاء عربي موحد في العمل ضد حماس ،وهذا ايضا تمكن منه الرئيس الفلسطيني ، بالاعلان عن اجتماع مواجهة الارهاب والذي سيعقد في شرم الشيخ الاسبوع القادم ، وسيحضره الأردن ممثلا برئيس الوزراء. ولكن الأردن ، الذي ابدى ثقته لكل ما سبق في نوايا الرئيس الفلسطيني ، أراد أن يقف ضد اي محاولة من الفلسطينيين لاستغلال العمليات الاخيرة للاشارة الى الاردن ، التي تحظى باحترام عالمي لاعتدالها وبراغماتيتها السياسية، كدولة راعية لمنظمة ارهابية بسبب احتوائها لجماعة "الإخوان" كمحاولة للابقاء على علاقة خفية بين الضفة الشرقية والغربية عن طريق علاقة هذه الجماعة والحركات الاسلامية في الداخل.

وقال المسؤولون يوم أمس بأن الرسالة الاردنية قد "وصلت وفُهمت وتفهمت" وكذلك الرسالة الفلسطينية بالنسبة للأردن . وأن الزوبعة التي قامت هذا الاسبوع بين الأردن والقيادة الفلسطينية قد انتهت. والدليل ، كما يقول المسؤولون الأردنيون، تصفيق الرئيس الفلسطيني والمجلس التشريعي خلال كلمة الوزير المجالي يوم الخميس ، مرة عند ذكر اسم الملك حسين وأخرى عند ذكر اسم الأمير حسن . وأيضاً وجود عبوة مياه أردنية على الطاولة أمام الرئيس عرفات خلال حفل الافتتاح . ■

الحكومة تدرس رفع رسوم خدمات المناطق الحرة
صفحة 9

نجاح رجل المشروعات الصغيرة
صفحة 10

سعر الفائدة وراء انخفاض حجم التداول
صفحة 9

موقف

إعادة تأهيل الكوادر

بات من الضروري على الصعيد الداخلي ايلاء الاهمية الكافية لاعادة تاهيل الكوادر الادارية في القطاعين العام والخاص للتعامل مع المرحلة الجديدة، وحسب تقارير صدرت عن الاردن فان الهرم الاداري في الاردن توجد فيه تباينات شاسعة بين راس الهرم وبين المستوى الثاني، وغالباً ما يقاوم المستوى الثاني من الاداريين التغيرات والمستجدات في محاولة للحفاظ على القديم وارثه على قاعدة "اللي بتعرفه احسن..".

ولما كان الاردن يدخل في عهد حكومة جديدة تتبنى التغيير للافضل منهجاً وهدفاً، فان احقاق التغيير يتطلب ادوات، وليس اقل من تنظيم دورات تاهيلية لكي يصبح الجميع جزءاً من جهاز التغيير، وليصبح الجيل الثاني من الاداريين مصدر تاثير وليس تاثر، وتصبح جهودهم جزءاً من الجهد الوطني للارتقاء بالاداء العام وزيادة فاعليته.

وعلى صعيد القطاع الخاص، فان انتشار القطاع غير المنظم والعمل العشوائي غير المستند الى قواعد واضحة تنظمه يؤدي الى تباينات واضحة وتخبط، وغالباً ما يقع المواطن البسيط ضحية ذلك. ورغم ان هذا يقودنا للحديث عن تنظيم القطاع المهني او ما شابه، الا أن الامور بشكل عام بحاجة الى إعادة نظر وذلك لتعزيز التفاؤل بالتغير.

من جهة أخرى فان القوانين والتشريعات الاستثمارية السائدة والتي اقرت مؤخراً بحاجة الى من يطبقها حيث ان استمرار "الحرس القديم" لتطبيق القوانين الجديدة سيضعف من اهمية "التغير" ولكن ما هو المطلوب؟ في الحقيقة ان برنامجاً تشرف عليه وزارة التنمية الادارية والمؤسسات المعنية يمكن ان يوضع محل التطبيق ونشير هنا الى ان محاربة الفساد في جانب منها تستند الى زيادة الوعي عند القائمين على المستويات الادارية المختلفة ولا بد من سياسات للحد من المقاومة التي يبديها بعض المتنفذين، عن طريق ايصال رسالة مفادها ان مقاومة التغيير ستضر بالجميع بما فيهم مقاومي التغيير. ■

● ابراهيم مصطفى

لم يشهد له مثيلا منذ حرب الخليج

رفع سعر الفائدة وراء انخفاض حجم التداول

● تغريد شملاوي

لم يشهد السوق المالي الاردني، ومنذ حرب الخليج، مثل هذا الانحدار في حجم التداول، حيث اخترقت اسهم العديد من الشركات الخطوط القياسية الدنيا. مصادر اقتصادية عللت اسباب هذا الهبوط الحاد بعدة عوامل، منها سياسة رفع سعر الفائدة التي انتهجها البنك المركزي للحفاظ على استقرار الدينار وزيادة المدخرات، والتي ارتفعت بشكل تدريجي لتصل الى حوالي ٩٫٢٥٪، ومن المتوقع ان يستمر البنك في عملية الرفع هذه، طالما ان استقرار الدينار وحاجة البنك المركزي تبرر ذلك، ومن هنا فإن الاقبال على الادخار قد ازداد بصورة كبيرة في الاونة الاخيرة، حيث يحقق ذلك عائداً استثمارياً عاليا، مقارنة بذلك العائد المتحقق من الاستثمار في السوق الحالي او في عملية الانتاج.

واضافت المصادر ان سوق عمان المالي يخضع للعرض والطلب.... فازدياد الطلب على الاسهم، ترتفع اسعارها، والعكس صحيح، لكن الوضع المسيطر حاليا على السوق هو زيادة العرض بشكل كبير، فيما ينخفض الطلب لنقص السيولة، او لاستثمارها في القطاعات المضمونة وذات العائد الافضل، ويشار هنا الى ان انخفاض حجم التداول في ظل العرض المتزايد للاسهم، لم يقابل كما كان يحدث في السابق بتدخلات خارجية من المحافظ المالية الكبيرة لانقاذ الوضع.

ووقف التدهور، الامر الذي ساهم في هذا الهبوط الكبير الذي لم يشهد السوق مثله منذ سنوات.

هذا ويعتبر سوق عمان المالي، سوقا مالياً صغيراً من حيث حجم الشركات والتداول، ولم يعد السوق ميدانا استثماريا للعديد من القطاعات التي تهافت على الشراء والبيع بعد حرب الخليج. ■

فيما تتسم الأسواق المالية العربية بالمحدودية

(٨٢) مليار دولار حجم بورصة تل ابيب و (٥) مليار حجم بورصة عمان

● المشرق

بورصة جديدة تنضم الى القائمة، في منطقة الشرق الاوسط، هي بورصة فلسطين التي تم اختيار مدينة نابلس مقراً لها، حيث ستباشر العمل قبل نهاية العام الحالي.

وحسب مصادر اقتصادية فلسطينية، فإن العمل في هذا السوق، سيكون مميزا عن نظيره في الدول المجاورة من حيث التقنية والرقابة، وسيمثل هذا السوق نواة لقطاع مالي متطور.

واضافت المصادر ان انشاء سوق مالي فلسطيني، يأتي كنتيجة طبيعية لوجود او نشوء الشركات العامة الكبرى والتي انشئت اصلا لتنفيذ البنية التحتية في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يبلغ عدد هذه الشركات حوالي (٦٠) شركة. ومن الجدير بالذكر ان منطقة الشرق الاوسط تضم ثماني بورصات اساسية هي:-

١- سوق البحرين للاوراق المالية ٢- بورصة بيروت والاسواق المالية في لبنان ٣- بورصة تل ابيب ٤- بورصة الاوراق المالية في تونس ٥- سوق مسقط للاوراق المالية ٦- سوق الكويت للاوراق المالية ٧- بورصة الدار البيضاء ٨- سوق الاردن للاوراق المالية.

هذا بالاضافة الى سوقي مصر والسعودية ولكنها اسواق اقل نشاطا وتنافساً، وباستثناء بورصة تل ابيب التي يبلغ حجمها حوالي (٨٢) مليار دولار، فإن اجمالي رؤوس الاموال المدرجة في الاسواق المالية العربية لا يتجاوز (٥٠) مليار دولار، وهذا رقم متواضع جداً بالمقارنة مع حجم الاموال العربية الموظفة في الخارج، وقد قدر اتحاد المصارف العربية هذه المبالغ بحوالي (٦٧) مليار دولار.

ويمكن ان نحدد الاسباب وراء هذا، بأن الاسواق العربية لا تزال تتسم بالمحدودية والانغلاق امام الاستثمار الاجنبي، كذلك فإن السمة العائلية تغلب على تلك الاسواق، وحسب الاحصائيات فإن عدد الشركات المساهمة المدرجة في الاسواق العربية تبلغ (١١) الف شركة برأسمال لا يتجاوز (٥٠) مليار دولار، تشمل حصة سوق عمان المالي والبالغة ١٥٠ شركة، القيمة السوقية للاسهم حوالي (٥) مليار دولار حسب احصائية ١٩٩٥، بينما عدد الشركات المدرجة في اسرائيل (١٨٦) شركة برأسمال (٨٢) مليون دولار حسب احصائيات ١٩٩٢.

ومن الواضح تماما ان حجم السوق الاسرائيلية يزيد حوالي (٣٢) مليار دولار عن حجم الاسواق العربية مجتمعة، كل هذا بالاضافة الى العديد من العوامل التي تميز النظام المالي الاسرائيلي، التي تؤهل اسرائيل، او بالأحرى تفسح المجال امامها لكي تلعب دوراً مالياً اساسياً في سوق الشرق الاوسط ■

التحضير لمؤتمر القاهرة وماسسة (ريدويك)

مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية تجتمع في عمان هذا الاسبوع

● المشرق

قال امين عام وزارة التخطيط د. نبيل عماري ان مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية ستعقد هذا الاسبوع اجتماعاً موسعاً في عمان بحضور اكثر من (١٥٠) مشاركا يمثلون (٥٢) دولة ومؤسسة وهيئة دولية، وذلك لمناقشة العديد من القضايا المدرجة على جدول اعمال المجموعة، التي انبثقت عن اعمال المفاوضات متعددة الاطراف في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيتم خلال الاجتماعات اطلاع اعضاء المجموعة على منجزات اللجان الفرعية المختلفة والتي عقدت عدة اجتماعات في عدد من الدول المشاركة في الاجتماعات، واضاف عماري ان الاجتماعات ستعرض خطة عمل كوبنهاغن التي تم بموجبها تحديد الخطة الخاصة بعمل كل القطاعات الى جانب دور المجموعة الاوروبية في ذلك وسيتركز المجهود الاردني حسب عماري على كيفية مأسسة السكرتاريا الدائمة لـ (Redwa) وذلك في اطار تنفيذ مقررات قمة عمان التي تضمنت في اعلانها النهائي انشاء مؤسسة دائمة تعنى بقضايا تنسيق السياسات القطاعية وتحديد المشاريع والبرامج المشتركة في مختلف القطاعات وذلك تمهيداً لايجاد التمويل المالي المناسب لها، بعد اقرار مسودة اتفاقية انشاء السكرتاريا وهيكلة عملها.

واشار عماري الى ان الاجتماعات الموسعة ستتطرق الى مؤتمر القاهرة الذي سيعقد مطلع تشرين الثاني المقبل، والمشاريع التي يمكن ان تُطرح بشكل مشترك في اطار السعي لتوفير التمويل اللازم لها. وكان الاسبوع الماضي قد شهد في عمان اجتماعات لجنة التجارة المنبثقة من المفاوضات متعددة الاطراف، وتركزت في حينه على العوائق التجارية وتم خلالها مناقشة مشروع القانون الاساسي لمجلس الاعمال الاقليمي الذي اقترحت عمان كمقر له. الا ان المفاوضات لم تخلص الى نتائج عملية بسبب الانفجارات التي حدثت في اسرائيل وتعذر وصول الوفد الفلسطيني بسبب الطوق الامني الذي فرضته تل ابيب على المناطق الفلسطينية. يذكر ان اللجان الفرعية المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف تتشكل من لجنة البنية التحتية برئاسة الاردن، لجنة التمويل برئاسة مصر، لجنة السياحة برئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية ولجنة التجارة برئاسة اسرائيل. ■

الحكومة تدرس رفع رسوم الخدمات وتطوير مناطق حرة جديدة ذات طابع صناعي

● المشرق

تعتزم الحكومة رفع رسوم بدل الخدمات التي تتقاضاها في المنطقة الحرة، واشارت مصادر اردنية "للمشرق" ان النشاط المتحقق في مؤسسة المناطق الحرة، خلال العام الماضي يشابه حجم الاعمال للسنة التي سبقته، ويتوقع ان تحقق المؤسسة حوالي (٥٧) مليون دولار عائدات اجمالية.

واشارت ذات المصادر، الى ان تعديلات سيجرى تضمينها نظام المناطق الحرة الجديدة وطريقة العمل، وذلك بهدف التسهيل على المستثمرين. وتأتي التعديلات في سياق التحول في المبادلات مع العراق، حيث ان رفع رسوم الخدمات في المنطقة الحرة الكائنة قرب مدينة الزرقاء، شرقي العاصمة قد اجّل، لان القسم الاكبر من نشاط المنطقة كان موجها لخدمة السوق العراقي، ومع انحسار المبادلات المتوقع مع العراق، بعد خفض البروتوكول التجاري و عقب التطورات السياسية الاخيرة بين البلدين التي اعقبت مصرع حسين كامل فان ادارة المنطقة نسبت الى رئاسة الوزراء لرفع رسوم الخدمات التي يتم تقاضيها على المواد المختلفة، وحافظت التعليمات الجديدة على الامتيازات الممنوحة للصناعات التي تقام في المنطقة الحرة. ولا تخفي ادارة المنطقة الحرة رغبتها بقيام صناعات تشغل الايدي العاملة الاردنية، واضفاء الطابع الصناعي على المناطق، بدلا من الطابع الخدماتي السائد و المتمثل بالتخزين واعادة التصدير.

واشارت دراسة مقارنة قامت بها المؤسسة، الى ان الاردن سيحافظ على ميزة تنافسية من ناحية الرسوم التي يتقاضاها بعد التعديل، قياسا بدول مثل سوريا، لبنان والامارات العربية المتحدة.

من جهة ثانية قال مدير عام مؤسسة المناطق الحرة، فلاح القضاة، ان هناك دراسات جارية لتطوير (١٠٠) دونم بالقرب من مطار الملكة علياء الدولي، لتكون منطقة حرة صناعية تجارية، واشار القضاة الى انه تم ابرام اتفاق مع سلطة الطيران المدني بهذا الخصوص للاشراف المشترك والرقابة. ■

برأسمال ٢٠ مليون دولار

انشاء بنك فلسطين الدولي

اصدرت السلطة الوطنية الفلسطينية ترخيصا لانشاء بنك فلسطين الدولي برأسمال مقداره (٢٠) مليون دولار، وبهذا يكون هذا المصرف اول مصرف تجاري يحصل على ترخيص من سلطة النقد الفلسطينية.

وقال السيد عصام ابو عيسى، رئيس لجنة المؤسسين، ان اللجنة التأسيسية قررت توسيع قاعدة المؤسسين الحاليين والذين ينتمون الى عدة بلدان عربية منها فلسطين، الاردن، السعودية، مصر، قطر، تونس بالاضافة الى الولايات المتحدة الاميركية.

اما بالنسبة للنظام الاساسي لمشروع المصرف، فإن الحد الادنى لمساهمة المؤسسين يبلغ (١٠) الاف دولار، يتم دفع نصفها عند الاكتتاب بالاضافة الى (٢٫٥) في المائة، مصاريف تأسيس، في حين يدفع الباقي على دفعتين بواقع (٢٥) من قيمة الاكتتاب خلال عام. هذا وقد تم اختيار مدينة البيره لتكون مقرا للبنك، الذي يسعى لفتح عدة فروع في مناطق الحكم الذاتي، بالاضافة الى مكاتب تمثيليه في الدول العربية والعالمية الرئيسية.

وقد شدد ابو عيسى على ان ملكية البنك، ستكون خاصة، حيث لا تساهم الحكومات العربية والاجنبية في رأسماله. وسيفتح باب الاكتتاب امام الجمهور خلال الشهور القادمة.

ويأتي انشاء هذا البنك تلبية لحاجات المجتمع الفلسطيني، حيث ان الوضع الحالي بات يتطلب وجود قاعدة مصرفية قوية لتوظيف مدخرات الفلسطينيين وتمويل مشاريعهم الشخصية والتجارية. وبحيث يراعي احتياجات المواطنين والمستثمرين معاء، ويتوقع ان يبلغ العائد الاستثماري للمساهمين (٢٠) في المئة سنويا في عامه التشغيلي الثاني. وقد تضاعفت الودائع المصرفية في قطاع غزة والضفة الغربية، عدة مرات خلال العامين الماضيين، حيث زاد حجمها منذ توقيع اتفاقية اوسلو، وحتى الان من (١٠٠) مليون دولار الى (١٫٥) بليون دولار، وهناك احتمالية لزيادتها مستقبلا مع التزام المؤسسات الاقليمية والعالمية باحداث تنمية في الاقتصاد الفلسطيني. ■

بتكلفة ٨٠ مليون دولار

تطوير ميناء العقبة لخدمة اسرائيل والفلسطينيين

اجرى خبراء بلجيكيون عدة دراسات لتطوير ميناء العقبة حيث قدرت كلفة خطة التوسيع بما يصل الى ٨٠ مليون دولار. وتشمل هذه الخطة تمويل انشاء ارصفة واحواض جديدة ومحطات اضافية للركاب والبضائع.

وتسعى الحكومة الاردنية لجعل العقبة احد أهم الموانئ على البحر الاحمر حيث ان الاتفاق الاردني - الاسرائيلي لعطي الميناء ميزة اضافية نظراً الى الامكانات المتوافرة لتوسيعه بالمقارنة مع محدودية الامكانات الخاصة بتطوير ميناء ايلات الاسرائيلي.

وكانت الحكومة قد وقعت اتفاقاً مع اسرائيل للاستخدام المشترك للميناء بالتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك لتأمين جزء من واردات للمناطق الخاضعة لسيطرتها.

ومن جانب اخر قالت المصادر الفلسطينية ان حجر الاساس لمشروع ميناء غزة الجديد سيوضع في اوائل شهر آذار وسيكون هذا الميناء المنفذ البحري الرئيسي للتجارة الفلسطينية مع الخارج.

وكان من المقرر ان يبدأ بتنفيذ هذا المشروع في فترة سابقة الا ان خلافات وقعت بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني حول طبيعة الميناء، ومستقبل العمل مع الشركات الملاحية العالمية.

واشارت المصادر الى صيغة حل وسط قد يتم التوصل اليها في الاسابيع القادمة. ■

اختيار نابلس مقرا لها

انشاء شركة خاصّة للاتصالات الفلسطينية

● المشرق

تم الاتفاق على انشاء شركة الاتصالات الفلسطينية المساهمة العامة، بين السلطة الوطنية ومجموعة من رجال الاعمال في فلسطين، حيث تم تسجيلها برأسمال يبلغ ٥٤ مليون دولار.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الشركة ستباشر اعمالها بصورة رسمية خلال الشهور القادمة، مع الاشارة الى انها قد بدأت عملها من ناحية ادارية وقانونية وذلك بعد ان انهت جميع الاجراءات المتعلقة بالتسجيل والمصادقة.

وتهدف الشركة الى تقديم الاتصالات بكافة انواعها وخدماتها، وستعمل على توسيع شبكة الاتصالات الموجودة حاليا، اما بالنسبة للاهداف طويلة المدى، فإنها تتلخص في شراء وتركيب شبكة اتصالات شاملة وكاملة بحيث تكون منفصلة عن الشبكة الاسرائيلية الموجودة حاليا.

واكدت المصادر ان هذه الشركة، شركة فلسطينية متخصصة في مجال الاتصالات، ستعمل على المساهمة في حل مشكلة البطالة، وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية للمواطنين، كذلك ستعمل على تطوير الاقتصاد الفلسطيني، لان قطاع الاتصالات من اهم ركائز الاقتصاد.

هذا وقد تم اختيار مدينة نابلس لتكون مقرا لهذه الشركة ... على ان تفتح مقرا اخرا لها في مدينة غزة، اضافة الى اقامة فروع في المدن الفلسطينية الاخرى. ■

عبد المجيد شومان ينتقد الابقاء على ضريبة رسملة الاحتياطيات

١٥٪ زيادة في ارباح "العربي" واتجاه لتوزيع ٣٥٪ للمساهمين

● المشرق

قال رئيس مجلس ادارة البنك العربي عبد المجيد شومان ان ارباح البنك المتحققة خلال العام الماضي قد ارتفعت بنسبة ١٥٪ مقارنة بالعام قبل الماضي ١٩٩٤ واكد شومان ان الهيئة العمومية للبنك يرجح ان تجتمع خلال اذار/مارس الجاري لاقرار الميزانية بشكل نهائي، واشار في هذا السياق ان النية تتجه لتوزيع ارباح بنسبة ٣٥٪ على المساهمين.

وانتقد شومان القرارات الحكومية التي ابقت على ضريبة الرسملة على الاحتياطيات بنسبة ١٥٪ و اشار الى ان البنك، وحال الغاء الحكومة لهذا التشريع الوارد في قانون ضريبة الدخل، سيعمد الى توزيع ربع مليون منحة مجانية على المساهمين في اطار خطة لرفع رأس المال ليصبح حوالي (٦٠) مليون دينار.

ووفقا لتصريحات شومان فان الارباح المتحققة خلال العام الماضي تقدر بحوالي (٨٠) مليون دينار تحققت بفعل استمرار ادارة "العربي" انتهاج سياسات عقلانية تدرس المخاطر وتوزع الاستثمارات على نحو كفؤ، وكان البنك قد حقق خلال عام ١٩٩٤ صافي ارباح قدر بحوالي (٧٠) مليون دينار ووزع ٣٥٪ ارباحا على المساهمين، الا ان العديد من الاوساط المالية تنظر الى العائد على السهم على اعتبار انه منخفض جدا مقارنة مع القيمة السوقية للسهم والتي بلغت لاغلاق الاسبوع الماضي حوالي (٢٣٠) دينار تعتبر الاعلى في بورصة عمان ويساهم ارتفاعها بتشكيل سهم العربي حوالي ٣٣٪ من القيمة السوقية الكلية للبورصة الاردنية، الا ان ذات الاوساط المالية تشير الى ان الطلب على سهم العربي يرتبط بدرجة اكبر بالارتفاعات التي تتحقق في قيمته السوقية.

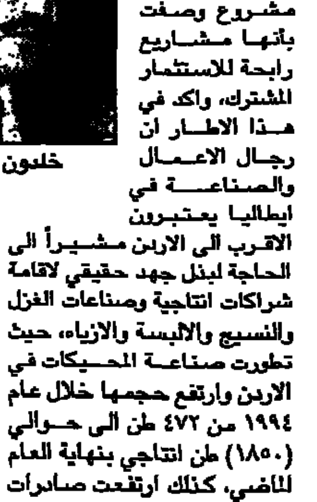
وكانت موجودات البنك قد بلغت بنهاية العام قبل الماضي حوالي (٨.٣) مليار دينار فيما بلغ صافي حقوق المساهمين (٤٨٧) مليون دينار شكلت حوالي (١١) ضعف رأس المال المصرح به البالغ (٤٤) مليون دينار.

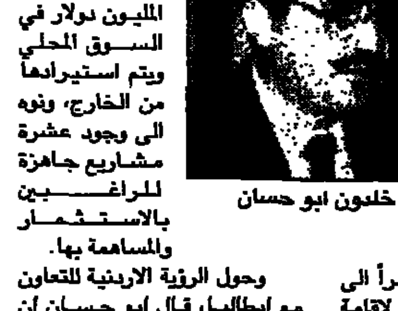
ويذكر ان للملكية العربية في البنك تبلغ حوالي ٥. ٦٠٪ تؤول بمعظمها الى وزارة المالية السعودية، الهيئة العامة للاستثمار الكويتية بالاضافة الى رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري الذي يمثله ابنه في عضوية مجلس الادارة. ■

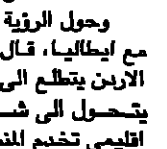
خلال ندوة لجمعية مصنعين المحيكات الايطاليين

الصناعيون غير راضين عن حجم المبادلات مع دول المجموعة الاوروبية

قال رئيس غرفة صناعة عمان، ان القطاع الصناعي الاردني غير راض عن حجم المبادلات التجارية مع دول المجموعة الاوروبية، واشار خلدون ابو حسان خلال ندوة نظمتها جمعية للصنعين لالات الغزل والنسيج الايطالية، ان حجم المستوردات الاردنية من اوروبا يبلغ حوالي (١٫٢٠) مليار دولار مقابل صادرات لا تتجاوز (١٠٠) مليون دولار، مما يعكس خللاً كبيراً في الميزان التجاري يجدر الانتباه اليه، في اطار استعدادات الاردن لمفاوضات الشراكة مع دول الاتحاد الاوروبي، مشيراً الى ان هذا الوضع مؤلم ويضيق على موجودات الاردن من العملات الاجنبية ويحد من التوسعات الانتاجية. واضاف ابو حسان في افتتاح الندوة التي حضرها جمع كبير من الصناعيين في الاردن وايطاليا وبعض الدول الاخرى، ان الاردن عرض في مؤتمره الاقتصادي مشروعات انتاجية في القطاع الصناعي قدره بحوالي (١٠٠) مشروع وصفت بانها مشاريع رابحة للاستثمار المشترك، واكد في هذا الاطار ان رجال الاعمال والصناعة في ايطاليا يعتبرون الاقرب الى الاردن مشيراً الى الحاجة لبذل جهد حقيقي لاقامة شراكات انتاجية وصناعات الغزل والنسيج والالبسة والازياء، حيث تطورت صناعة المحيكات في الاردن وارتفع حجمها خلال عام ١٩٩٤ من ٤٧٢ طن الى حوالي (١٨٥٠) طن انتاجي بنهاية العام الماضي، كذلك ارتفعت صادرات هذا القطاع من (٣٦) مليون دينار الى (٣٥) مليون دينار بنهاية ١٩٩٤ ولا زال هناك طاقة استيعابية تتجاوز المئة المليون دولار في السوق المحلي ويتم استيرادها من الخارج، ونوه الى وجود عشرة مشاريع جاهزة للراغبين بالاستثمار والمساهمة بها.





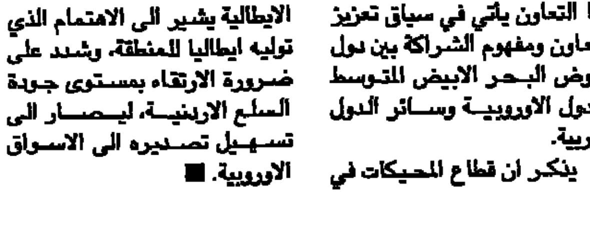


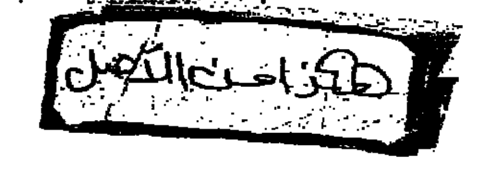
خلدون ابو حسان

وحول الرؤية الاردنية للتعاون مع ايطاليا، قال ابو حسان ان الاردن يتطلع الى تعاون يمكن ان يتحول الى شراكة ذات طابع اقليمي تخدم المنطقة باسرها، ان هذا التعاون يأتي في سياق تعزيز التعاون ومفهوم الشراكة بين دول حوض البحر الابيض المتوسط والدول الاوروبية وسائر الدول العربية.

يذكر ان قطاع المحيكات في الاردن يتشكل من حوالي (١٤٨) مؤسسة تستوعب من الايدي العاملة ما يزيد على (٣٢٠٠) عامل. كما اشار الى ان التعاون مع ايطاليا وما يليه من خطوات، يعتبر من النشاطات التي تعتمدها الغرفة، لمجاراة التطورات الاقتصادية الملازمة لاستحقاقات السلام في المنطقة، لبناء اقتصاد السلام، كما نوه الى موقع الاردن الجغرافي ورغبة القطاع الخاص فيه للمساعدة في بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني ودعم العراق باحتياجاته من الاغذية والادوية.

من جانبه قال الدكتور فرانشيسكو شيرولي السفير الايطالي في عمان ان حضور تسعاً من كبرى الشركات الايطالية يشير الى الاهتمام الذي توليه ايطاليا للمنطقة، وشدد على ضرورة الارتقاء بمستوى جودة السلع الاردنية، ليصار الى تسهيل تصديره الى الاسواق الاوروبية. ■





قبل المشرق بالتعاون مع العربية للاعلام العلمي "شعاع" بنشر تلخيصات لبعض الكتب العالمية في مجال الادارة والاقتصاد

"مفاتيح نجاح رجل المشروعات الصغيرة"

● المشرق

يزداد عدد المشروعات الجديدة كل يوم، غير ان الكثير من تلك المشروعات يؤول الى الفشل ويحالف النجاح العدد الاقل، ومن الملاحظ ان الكثير من رجال الاعمال يلجون عالم الاعمال مستعدين نفسيا، ولكنهم غير مستعدين اداريا لمواجهة مخاطر المهنة، وفي معظم الاحوال يصبحون رجال اعمال بالصدفة، فيكونوا غير مدربين او ذوي خبرة.

يلجأ الكثير من رجال الاعمال الى البداية عن طريق التجربة والخطأ وهذه الطريقة باهظة التكاليف، ناهيك عن عزوفهم لطلب المساعدة، بالاضافة الى الانشغال بالاشياء الصغيرة عن التفكير العلمي، والتخطيط المسبق، مما يؤدي الى الكثير من الاخطاء المهدرة للجهد، والتي لا يوجد ما يبررها، مع العلم ان مثل هذه الاخطاء يقع فيها جميع رجال الاعمال ممن يديرون مشاريع صغيرة، ومن هنا فإنهم يحتاجون الى شخص اكثر خبرة منهم، شخص عاش تجربة الاعمال من قبل، باختصار يحتاجون الى شخص ناصح مرشد.

يعرض مؤلف الكتاب تجربته الشخصية فيقول: عشت اثنتين وعشرين سنة كرجل اعمال وانشأت اربع مشروعات صغيرة ناجحة، ارتفعت اصول احداها الى (٢٥) مليون دولار، وعدد موظفيها الى (٢٠٠)، هذا مع مكابدة الام جميع المشكلات المصاحبة لسرعة النمو، وقد رأيت عبر تلك السنين ان كل شيء يمكن ان يحدث لمشروع خاص صغير، بدءاً من التفكير به وحتى تمام انشائه. وفي هذا الكتاب يقدم المؤلف دروس نجاحه وفشله، فيقول ليس هناك ادارة اعمال بدون ضغوط، وغالباً ما يكون رجال الاعمال منعزلين، ومعرضين دائما للخطر ويحومون باستمرار حول مخاطر التمويل والافلاس، ويحذر الكاتب باسلوب ممتع، من ما يسمى بـ "إيمان ادارة الاعمال" فيقول، كرهتها احيانا، واحببتها احيانا اخرى، ولكن كنت دائما بحاجة اليها، ولا يمكنني التنازل عنها.

الإبتكار والإزدهار هي دوافع رجل الأعمال الحقيقي

مراحل تطور المشروع الصغير:

يجب علينا ان لا نخلط بين صاحب المشروع الصغير المبتدىء ورجل الاعمال الموهوب، فالدوافع الاولية لصاحب المشروع المبتدىء هي النجاح والبقاء، اما دوافع رجل الاعمال الحقيقي فهي الابتكار والازدهار.

وهناك مراحل للتطور تكاد تكون ثابتة لنمو المشروع الصغير، ويمكن التنبؤ بها الى درجة كبيرة، وتحدد بثلاث مراحل رئيسية هي:

١- سنوات النمو في هذه السنوات يتم وضع قواعد لعبة الاعمال، وتترسخ جذور كثير من مفاهيم وثقافة المؤسسة، وهذه السنوات تعتبر من الفترات الزمنية المحببة للشركة وصاحبها.

٢- سنوات الدفء: يزداد حجم المبيعات وتنمو الارباح خلال هذه الفترة، وتتركز وظيفة رجل الاعمال هنا بوضع الاستراتيجيات وتفويض الاخرين كثيرا من وظائفه في امور العمليات اليومية.

٣- سنوات الجحيم: يتحدد خلال هذه السنوات المصير النهائي لصاحب المشروع وشركته وذلك بناءاً على مدى توفيقه في تلك السنوات والاستعداد لها بالتنظيم والتخطيط والتغيير المستمر، واذا توافرت لصاحب المشروع الرغبة في تطوير ذاته، وتعليم موظفيه، وتنظيم عمله وتحسين سياسات شركته لمواجهة هذه المرحلة، اذا توفرت مثل هذه الامور فإن النجاح سيكون حليف الشركة. وعلى الجانب الاخر فإن عدم التخطيط لسنوات الجحيم، قد يؤدي الى بيع الشركة او افلاسها، ولكن يمكن التخطيط لاي شيء في ادارة الاعمال، حتى بيع الشركة، حيث أن هذا البيع يمكن ان يكون لمصلحة الجميع فيما اذا توفرت للادارة الجديدة الكفاءة والاموال اللازمة.

بداية المشروع:

خطة المشروع هي اول واهم وثيقة يعدها رجل الاعمال، ويمكن التنبؤ الى حد كبير بمقدار نجاح المشروع وفقا للخطة الموضوعة، فكلما ارتفعت جودة الخطة، كلما ازدادت فرص النجاح ولا بد ان تتمتع تلك الخطة بالمرونة الكافية بحيث تتكيف مع المتغيرات وتكون قابلة لاجراء اي تعديل.

يعتبر تمويل المشروع من اكثر مهام رجل الاعمال تعرضا للمد والجزر، حيث يشكل تحديد مصادر التمويل صعوبة بالغة في البداية ويستهلك وقتاً ثميناً، واهم قرار هنا، التأكد من الحصول على القدر الكافي من المال من اول الامر، فقد لا تتاح فرصة اخرى. الا ان القدر الكافي لا يعني الزائد، لان الزيادة الكبيرة لا تقل خطورة عن النقص الكبير.

* لاعبو الداخل: هم اولئك الاشخاص العاملين في المشروع والذين يؤثرون بشكل أو بآخر على المشروع.

فلكل شركة كبيرة ناجحة، بطل انتاج، وفي المراحل المبكرة فإن رجل الاعمال هو البطل ولكن عندما تتعدد مهماته ومسؤولياته يجب عليه ايجاد ابطال انتاج جدد يحلون محله. قد يكون المدير المالي مثلا، هو البطل الاخر.

لاعبوا الخارج:

يمكن تقسيم الاشخاص الخارجين المؤثرين على المشروع كما يلي:-

١- رجال البنوك: من طبيعة رجال البنوك التشكك والتمحيص الدقيق، لذا من الضروري وضع خطة المشروع قبل تقديمها للبنك، كذلك تفهم سياسات واجراءات البنك الذي ستتعامل معه، وتوقع جميع الاسئلة وردود الفعل، واستعد عند زيارتهم اليك وسهّل عملهم قدر ما تستطيع.

في الثمانينات كانت البنوك تركز على التخطيط ومهارات القيادة والادارة العليا، اما في التسعينات فإنهم يتجهون مباشرة الى تحليل قائمة المركز المالي.

٢- المحامون: يرى الكاتب ان افضل طريقة للتعامل مع المحامين هي تجنبهم، فإذا لم تستطع، الجأ الى افضلهم.

٣- المحاسبون: يمكن ان نتعامل مع المحاسبين كما نتعامل مع العملاء، اي يمكن اعتبار مكاتب المحاسبة القانونية سلعة تخضع للعرض والطلب.

٤- الخبراء: يمكن ان يكون الخبير او المستشار سلاحا في يدك او سلاحا مصوبا اليك، اجتهد في البحث عن افضل الخبراء ووظفهم بعناية، واستخدمهم في المجالات التي تتطلب خبرة فنية.

٥- شريك الحياة: نادرا ما يكون شريك الحياة في وضع يؤثر بشكل مباشر في سير الاعمال، وما لم يكن الشريك مسلحاً بشهادة عليا في ادارة الاعمال، او بخبرة سابقة فمن الافضل عدم تدخله في العمل. وغالبا ما تواجه المشروعات الصغيرة، اضطرار الزوج والزوجة للعمل معا، وهنا لا بد من تقسيم مهام العمل بينهما وتحديد الصلاحيات والاختصاصات.

مفاتيح النجاح:

يمكن تلخيص مفاتيح النجاح بما يلي:

١- بناء الفريق وانتقاء الاكفاء: مثل هذه المسؤولية لا يمكن تفويضها، بل يجب على رجل الاعمال ان يقوم هو بالتأكد من وجود فريق من الاكفاء يعملون معه.

٢- احترام العميل:- خدمة العميل هي القلب النابض لاي مشروع، ويتم غرس مثل هذا المبدأ منذ اليوم الاول لانشاء المشروع، وليس من الضروري ان تعطي العميل كل ما يريد لكي يرضى، عليك فقط ان تفيه حقه.

٣- التزام بالجودة: تتحدد جودة المنتجات او الخدمات التي تقدمها الشركة منذ اليوم الاول وذلك من خلال تصرفاتك كصاحب عمل، فالتقييم الشخصي للجودة او عدمه سيصبح في النهاية مقاييس تحتذى من قبل العاملين معك، كما ان الاستخفاف بالجودة أسوأ من عدم الالتزام بها تماما، مع الاخذ بعين الاعتبار ان احراز مستوى مقبول للجودة لا يعد في حد ذاته - ضمانا لنجاح شركتك، ولكن تدني مستوى الجودة يعني فشلاً محققا.

٤- ملكية العاملين:- مثل هذه السياسة قد تؤتي ثمارها ولكن لن تسهل بالضرورة مهمة رجل الاعمال.

٥- المشروع المناسب: يجب ان يجذب المشروع رجال الاعمال وليس العكس، حاول ان تبدأ نشاطا لم يفكر فيه احد قبلك، ويجب ان يكون متمشيا مع اهتماماتك وملائماً لمهاراتك، وموفرا لراحتك النفسية.

٦- ثقافة متوازنة: ثقافة المؤسسة هي نظامها، قيمها، مفاهيمها، والتغير الثقافي للشركة ليس عملية، بل نشأة. وهي لا تتغير ما لم يتغير صاحبها لانها تستجيب لتصرفات رجل الاعمال وليس لكلماته.

٧- الوضوح:- يجب ان تكون واضحا في تحديد اهدافك وان يحل الوضوح محل التوقعات المبهمة في الفترة التي يصل فيها نمو شركتك الى نقطة لا تستطيع فيها ان تباشر كل شيء بنفسك.

كل هذه النقاط بالاضافة الى الاجر، والتدريب، الاتصالات ومواكبة التغيير تعتبر مفاتيح نجاح اي مشروع.

منابع الاخطاء:

يمكن ان نلخص منابع الاخطاء التي تصادف المشروعات الصغيرة بما يلي:

١- التوظيف: التوظيف الجيد لا يقدر بثمن، اما التوظيف السيء فيقدر ببخس الاثمان وكل منصب تملؤه خطأ، له تكلفة فشل خاصة احذر اكثر الاخطاء شيوعا، توظيف الجيدين ومتابعتهم في كل صغيرة وكبيرة.

٢- انهاء خدمات الموظفين:- في مسألة انهاء الخدمات، لا تدع قلبك يؤثر على عقلك، فصاحب العمل مسؤول عن نجاح موظفيه الاكفاء، وتواجد من هم دون المستوى، يعد انتهاكا لهذه المسؤولية.

٣- التدفقات النقدية: تعد تقارير التدفق النقدي اكثر الوثائق المالية اهمية لانها تبين قدرة الشركة على دفع الاجور، وتنفيذ خطط الغد من اتجاهات التدفقات النقدية المنتظرة في الاحوال العادية.

٤- المخزون:- يعتبر المخزون اخطر اصول الشركة، فليس له عائد مثل النقدية مثلا، وهو ليس مثل الارض تزداد قيمته مع الزمن بل على العكس فقيمة المخزون تميل الى الانكماش بمرور الوقت، وهكذا يجب التعامل بحذر مع المخزون.

كلما إرتفعت جودة خطة المشروع، كلما ازدادت فرصة

٥- مراقبة المصروفات: تعتبر للموازنة التي تبدأ من الصفر اساساً فعالاً للسيطرة على المصروفات، وتقع مسؤولية تخطيط المصروفات في ايدي من يصرفون، مقارنة بمن يحاسبون.

٦- المتابعة: تتضمن معالجة المشكلة ثلاث خطوات وهي تحديد ابعاد المشكلة وتخطيط حلها ومتابعة تنفيذ الحل، وبدون المتابعة تهدر جهود المراحل السابقة. والمتابعة تستدعي الصبر، مع تدقيق في التفاصيل، واتباع دقيق لجدول زمني لتنفيذ الخطة. هذا بالاضافة الى الاستراتيجية والتخطيط والصراع.

واخيراً فإن بناء الاعمال يعتمد بصورة اساسية على قدرتنا على الابتكار والاحترام والتضحية وتبقى الرغبة في العمل هي الاهم.

وحسب رأي الكاتب فإن الدخول الى عالم الاعمال يتم من خلال احدى الطرق التالية:-

طريقة المصادفة. ٢- طريق العلم. ٣- طريق الخبرة.

يجب ان نحتفظ بحقنا في الوقوع ويجنون في حب شركاتنا وموظفينا وعملائنا واعمالنا ونحتفظ ايضا بحق التمسك والسير على طريق الابتكار والنمو. اي يجب ان نعمل .. ونعمل بقوة وشرف. ■

القدس للتأمين توزيع ٢٠٪ ارباحاً للمساهمين
٣١٪ نسبة النمو في اقساط التأمين

● المشرق

تعقد الهيئة العامة لشركة القدس للتأمين، اجتماعها السنوي في السادس عشر من شهر اذار الجاري وذلك لمناقشة النتائج المالية التي حققتها الشركة بالاضافة الى اقرار التقرير الاداري .

وكانت الشركة قد حققت نموا في الاقساط الاجمالية خلال العام الماضي بنسبة ٣١٪ مقارنة مع اقساطها خلال عام ٩٤، وبهذا فإن ما حققته الشركة يفوق التوقعات، حيث ان ارباحها بلغت حوالي (٥) ملايين و (٩٨٥) الف و (٤٤٠) دينار اي ما يوازي ٢ر٨٪ من الاقساط وبهذا تكون الارباح القابلة للتوزيع قد بلغت (٧١٨) الف و (٤٩٤) ديناراً، بعد اضافة الارباح المدورة من السنوات السابقة، مما يعني ان الشركة ستوزع (٢٠) بالمائة ارباحاً على المساهمين.

ويذكر أن رأسمال الشركة المصرح به حالياً يبلغ مليون و (٧٥) الف دينار، وطبقا للتعديل الجديد الذي طرأ على قانون التأمين والذي حدد رأسمال الشركة بمليوني دينار ستقوم القدس للتأمين بتوفيق اوضاعها خلال المدة المسموح بها، لزيادة رأسمالها وذلك عن طريق دمج الاحتياطات الاختيارية والارباح المدورة. وكانت ميزانية الشركة قد اغلقت عند حدود (٨) ملايين و (٤٠٥) الف و ٩٥٣ ديناراً، فيما بلغ صافي حقوق المساهمين (٣) ملايين و (٤١٥) الف و (٧٢١) دينارا وبهذا تكون حقوق المساهمين قد حققت تفوقاً على راس المال بثلاثة اضعاف.

ومن الجدير ذكره ان مجلس ادارة الشركة يتكوّن من السادة: أمين شقير - رئيساً، محمد عليان - نائباً للرئيس، احمد خليل - المدير العام. ■

بورصتي عمان والمنامة

اتفاقية للتعاون والادراج المشترك في السوق المالي

تم في عمان التوقيع على اتفاقية التعاون المشترك بين سوق عمان المالي وسوق البحرين للاوراق المالية، وتشمل هذه الاتفاقية، الادراج المشترك للاوراق المالية، بحيث يشمل السوق الثانوية والاولية ويتيح هذا الادراج خيارات افضل للمستثمرين، ويوسع قاعدة العرض والطلب في السوقين.

وتشمل هذه الاتفاقية كذلك التعاون بين وسطاء السوقين، والموضوعات المتعلقة بالمقاصة والتسويات.

وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني د. امية طوقان، مدير عام سوق عمان المالي وعن الجانب البحريني فوزي بهزاد، مدير سوق البحرين.

ومن المتوقع ان تسهم هذه الاتفاقية في زيادة حجم الاستثمار بين البلدين من خلال تشجيعه في الشركات المساهمة العامة الاردنية والبحرينية، كذلك تسهيل اجراءات التعامل في الاوراق المالية من خلال توفير البيئة الملائمة للاستثمار. هذا وستجتمع اللجنة الدائمة المشتركة مرتين سنويا، بالتناوب في عمان والمنامة، كما سيتناوب على رئاستها كل من مديري السوقين، ذلك لمتابعة النواحي الفنية والتطبيقية للاتفاقية.

ومن الجدير بالذكر انه سيتم انجاز مبنى جديد لسوق عمان المالي وفق ارقى التقنيات، بالاضافة الى انشاء مركز للايداع والتمويل. ■

العرب للتنمية العقارية برأسمال قدره (٥) ملايين دينار

تم مؤخراً الاعلان عن اشهار شركة العرب للتنمية العقارية برأسمال قدره (٥) ملايين دينار اردني، وقد جاء هذا الاعلان بعد مرور سبعة اشهر على اتخاذ الاجراءات الخاصة بذلك وباشراف وزارة الصناعة والتجارة وسوق عمان المالي وكافة الجهات ذات العلاقة. وقال السيد داوود الكرد- الذي تم انتخابه رئيساً - ان مؤسسي الشركة قد غطوا ثلاثة ملايين و ٧٥٠ الف سهم اي ما يعادل ٧٥٪ من اسهم رأسمال الشركة، اما الباقي فقد طرح للاكتتاب العام، وبسبب عدم تغطية كامل الاسهم الموضوعة لذلك، فإن مجلس الادارة الذي تم انتخابه سيكون من اولويات عمله البحث عن مكتتبين للاسهم الباقية.

واضاف السيد داوود ان شركة العرب للتأمين على الحياة قامت بجميع اجراءات التأسيس دون مقابل حيث تم استخدام مكاتبها وموظفيها لمتابعة الاجراءات. وبين ان الشركة تهدف الى استثمار اموالها في المشاريع العمرانية في الاردن والخارج من حيث شراء الاراضي وتطويرها واقامة المناطق الصناعية واستيراد وتصدير وبيع المواد الانشائية.

هذا بالاضافة الى ان مؤسسي الشركة لديهم افكاراً حول اقامة مشروع سياحي ترفيهي وانهم يقومون بإجراء الاتصالات مع الجهات المعنية والبحث عن شركاء اجانب لتمويل هذا المشروع. هذا وبلغت نفقات التأسيس ما يعادل ٩٢ر٠٪ من رأسمال الشركة وهي نسبة جيدة في مجال الشركات المساهمة العامة بشكل عام. ■

ارتفاع موجودات البنوك الى ١٤٩٣ مليون دولار

د. بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطينية: اصدار العملة الفلسطينية مشروطاً باقامة الدولة

● المشرق

قال الدكتور فؤاد بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطينية "أن الجهاز المصرفي الفلسطيني حقق خلال العام الماضي، تطورا نوعيا هاما، اذ ازدادت المصارف من ٧ الى ١٣ مصرفا، لها ٥٧ فرعا منتشرة في جميع مدن فلسطين"، متوقعاً أن يصل عدد المصارف خلال العام الحالي الى ٢٣ مصرفا و ٩٢ فرعا.

واشار د. بسيسو الى "ازدياد الموجودات من ٦٦٩ مليون دولار في نهاية ١٩٩٤ الى ١٤٩٣ مليون دولار في نهاية ١٩٩٥، بزيادة نسبتها ١١٥٪، كما ارتفعت التسهيلات الائتمانية من ١٦٣ مليون دولار في نهاية ١٩٩٤ الى ٢٥٧ مليون دولار في نهاية ١٩٩٥، بنسبة نمو ٥٨٪" وتوقع أن يشهد العام الحالي زيادة ملحوظة في الاداء الائتماني للبنوك. نتيجة للسياسات التي تتبعها سلطة النقد الفلسطينية، وبالتفاهم مع البنوك". وبالنسبة للودائع ازدادت من ٥٨٩ مليون دولار في نهاية ١٩٩٤، الى ١١٧٥ مليون دولار في نهاية ١٩٩٥، بنسبة نمو ٥ر٩٩٪، وتوقع أن يصل حجم الودائع الى بليوني دولار في نهاية العام الحالي.

واعرب د. بسيسو عن عدم ارتياحه للمدى الذي وصل اليه توظيف الاموال الفلسطينية في الخارج، مشددا على اعطاء الاولوية لتوظيفها في مناطق السلطة الفلسطينية. وبخصوص انشاء مصرف مركزي، اكد بسيسو أن سلطة النقد الفلسطينية هي المصرف المركزي، الا أن وظيفة اصدار العملة الفلسطينية، مؤجلة التنفيذ، معربا عن أمله باستكمال الترتيبات الخاصة باصدار نقد وطني بالتزامن مع الاعلان عن الدولة الفلسطينية. ■

النافذة الإستثمارية

اغطية لحماية الرأس

المشروع

تصنيع وانتاج اغطية (بلاستيك مقوى بالنايلون) للرأس

المنتج ومواصفاته

يتم تبني هذا الغطاء بدل غطاء الفولاذ لخفته عن الفولاذ وقوة تحمله للضربات القوية والشعور بالراحة عند استعماله، وعند تطعيمه بالنايلون يزداد قوة وصلابة. يصنع بربط المغلف الداخلي مع الغطاء الرئيسي ويستعمل في الظروف الحرارية المختلفة.

التسويق

استعمالات هذه الاغطية في مجالات الصناعة والمصانع والمحاجر والمناجم والاعمال الانشائية وما لهذه الاغطية من اهمية كبيرة لحماية الانسان في مجال عمله، فإن الطلب عليها كبير في هذه المجالات، وليس هناك احصائيات عن حجم المستوردات.

حجم الانتاج المقترح

(٢٤) الف غطاء/ السنة (٣٠٠ يوم عمل) من خلال وردية عمل واحدة وبعدة اقيسة طبيعية لحجم الرأس.

المواد الخام

خيوط من النايلون، راتنج فينول فورمالاهايد، بوليفينيل بيوترال رزن، اطواق من المطاط، مواد لاصقة، الوان.

وصف عملية الانتاج

يخلط الرزن واللون المطلوب بنسبة (١:٣) ويصب هذا الخليط على عدة طبقات من النايلون تصل الى (٨) طبقات في قالب ثم يضغط بواسطة مكبس على شكل كروي. يجري تخريم عدة ثقوب بالغطاء منها لتركيب حزام الاغلاق من حول اسفل الوجه من الامام ومنها لتثبيت السند الداخلي من اجل راحة الراس وجميع هذه المرابط الداخلية تصمم بشكل متغير لتلائم عدة احجام لغطاء خارجي واحد، وتتم عملية التلوين مع بداية الخلطة الاولى وحسب طلب العميل، عادة يتم اختيار الحزام الامامي والمرابط من الجلد او البلاستيك.

الماكينات والمعدات

خلاط. ماكينة كساء مكبس هيدروليكي. قوالب ماكينة للحف الجانبي، ماكينة قص عدة للجلغ. ماكينة تخريم وتبشيم، مخرطة، ميازين. ماكينة خياطة، مرجل، ضاغطة، عدد للطلاء، فرن.

المساحة المطلوبة

(٣٥٠) م٢ ابنية

الايدي العاملة

(١٨) عامل وفني واداري.

المرافق العامة

استهلاك عادي للماء والوقود والكهرباء

حجم الاستثمار

متوسط بكلفة تقديرية اولية (٧٥) الف دينار تقريبا

ملاحظات

بالامكان التوجه الى اسواق التصدير مستقبلا ■

مدير عام مصنع الاسد

نصدر ما يعادل ٦٠٪ من انتاجنا الى الخارج


احمد الزبيدي/ مدير المصنع

● من معين الجعافرة

حقق مصنع الاسد قفزة نوعية كبيرة في انتاج الفلترات لجميع انواع السيارات والاليات.

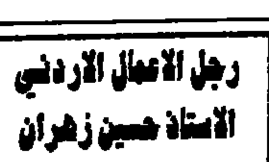
واوضح السيد احمد الزبيدي، المدير العام، إن ما وصل اليه المصنع جاء نتيجة للعمل المتواصل، فعلى مدى ثلاث وعشرين عاما هي عمر المصنع، كان هدفنا دائما الوصول الى الافضل والاجود".

بدأ المصنع بـ (١٠) اشخاص ... ثم تطور وأصبح لدينا الان (١٢٠) عاملا اردنيا يعملون على خطوط الانتاج، واضاف السيد الزبيدي ان طاقة المصنع الانتاجية تبلغ (٢٥٠) الف فلتر شهريا، يتم تصدير (٦٠) بالمائة منها الى دول عربية واجنبية مثل مصر، السودان، سوريا، لبنان، السعودية، روسيا وبلغاريا.

اما على المستوى المحلي فإن النسبة الباقية من انتاجنا والبالغة (٤٠) بالمائة تذهب لسد حاجة السوق المحلية، وينتج المصنع (٤٥٠) نوعا من الفلاتر التي تمتاز بجودتها العالية.

"شارك المصنع في العديد من المعارض الداخلية والخارجية، حيث حازت منتوجاتنا التي تمتاز بجودة تصنيعها وانخفاض اسعارها، على العديد من شهادات التقدير، وحقق المصنع العديد من الامتيازات، وتجلى ذلك بازدياد رغبة المستوردين والتجار بالتعامل معنا". يتابع السيد أحمد الزبيدي

ومن اجل ابقاء المصنع على اتصال بالتطورات الصناعية التي تحدث في مجال الصناعة يقوم بايفاد موظفيه الى دورات خارجية تعقد في بلدان اجنبية. هذا بالاضافة الى الدورات الداخلية التي تعقدها مكاتب العمل، ودورات السلامة العامة التي يعقدها الدفاع المدني. ■



رجل الاعمال الاردني
الاستاذ حسين زهران



يغادر الى قطر الاستاذ حسين زهران، صاحب مصانع زهران لصناعة السجاد الاوروبي والصيني يدويا، وذلك للمشاركة في المعارض الاردنية المقامة في دولة قطر الشقيقة.

ويذكر ان السيد حسين زهران يشارك بصورة مستمرة في الكثير من المعارض التي تقام في الدول العربية والاوروبية وذلك لابراز الصناعة الاردنية وخاصة صناعة السجاد اليدوي الذي يصنّع بايدي اردنية بحتة. ومن الجدير بالذكر أن السيد زهران حضر المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في بيت لحم مؤخراً. ■

رحلة النبي سليمان الى اليمن (٤ - ٤)

العذراء بلقيس والبغاء المقدس

● فاضل الربيعي

لن يختلف الأمر كثيراً مع بلقيس من المنظور الرمزي، فمضمون الانتصار الذي تحقق إثر دخولها في دين سليمان يرتبط بعذرية بلقيس. كان لدى بلقيس في قصر رغدان (كما يقول وهب بن منبه) وغمدان (كما يقول نشوان بن سعيد الاندلسي) اكثر من ثلاثمئة من بنات أشراف حمير يعملن في خدمتها وكنّ عذراوات. وقد إعتادت على محادثة جارياتها وجهاً لوجه ومخاطبتهن في القضايا الشخصية من دون ادنى حرج تقريباً. ويبدو انها أبدت حرصاً كبيراً وقدراً من الاهتمام الخاص بتلك المسائل التي يصعب التصريح عنها بالنسبة لعذراء، ولذا صرفت معظم وقتها المخصص للفتيات، على مكاشفتهن بشأن مستقبل هذه العذرية. إنها حازمة حيال فتياتها الثلاثمئة بالقدر ذاته الذي تبدي فيه إهتمامها ومحبتها لهن. ويفهم من الاشارات الاخبارية إن فتيات بلقيس كنّ يخضعن الى مكاشفات غاية في الصراحة والمباشرة حول ميولهن إزاء الرجال. وبعضهن – عندما يبلغن – لا يترددن عن التصريح بوجود رغبة قوية في الاقتران برجل.

الاخريات، وهن إجمالاً يشكلن الأغلبية كن يواصلن التمسك بهذه العذرية. ويروي الاخباري اليهودي وهب بن منبه *(١٤) وهو ينفرد بهذه الرواية تقريباً، إن بلقيس كانت تحبس الجارية حتى تبلغ ثم تحدثها حديث الرجال، فإذا رأتها قد تغير لونها ونكست رأسها عرفت أنها أرادت الرجل فسرحتها الى أهلها ورحلتها وزوجتها، وإذا ما رأت انها مستمعة لحديثها معظمة لها، أطالت النظر إليها غير متغيرة اللون، علمت إنها لا تريد فراقها.

لا يمكن الاشتباه في هذا السلوك الا على أساس صلته غير المنظورة بشكل من أشكال البغاء المقدس، حيث بعض العذراوات ينذرن أنفسهن كزوجات للآلهة. إن الشعوب التي إحتك بها اليمنيون القدماء في واحدة من اكثر لحظاتهم قوة، عرفت هذا الشكل من البغاء المقدس، الذي كان منتشراً ايضا داخل الجزيرة العربية. والعذرية التي طالما الح عليها الاخباريون، تندرج في إطار هذه الممارسة الدينية، حيث يغدو الرجل مصدر دنس مقابل للدنس النسوي، مواز ومنافس له أيضاً. وإذا ما تقبلنا فرضية زواج سليمان من بلقيس عبر منظور غير رمزي، فإننا إنما نتقبلها وفقاً لمنظور مواز، فبوصفها عذراء نذرت نفسها لزواج إلهي، فإنها وجدت في النبي تجسيداً للإله وحسب. إنها على غرار ما كانت تفعله عذراوات بابل المجاورة تقدم جسدها قرباناً للإله لكي تظل طاهرة من دنس الرجل، ولقد أطلق البابليون على العذراوات المنذورات للزواج الالهي كلمة: الطاهرات.

هذه العذرية التي نشرتها بلقيس لم تكن في واقع الحال سوى استمرار لممارسة دينية سابقة على اللقاء بالدين الجديد، وهي مرتبطة اصلاً بعبادة الشمس، إذ ان الدين الجديد أبطل الممارسة فعلياً وحرمها ولكنه على نحو آخر اعاد ادراجها في سياق جديد من الممارسة الطقوسية. ويفهم من حديث بلقيس مع سليمان حول مسألة الزواج كما نقله لنا وهب بن منبه والطبري، والأندلسي، وسواهم، ان النقاش برمته تركز حول إحتجاج معلن أبدته بلقيس بصيغة إستنكارية: "ومثلي يا نبيّ الله ينكح الرجال؟". كان إبطال الممارسة الطقوسية لنمط من البغاء المقدس، هدفاً رئيسياً من أهداف سليمان، وحتى بالمعنى الرمزي، فإن الزواج كان تعبيراً عن عقد الميثاق بين الديانة الجديدة والسلطة، إقتضى بالضرورة إبطال حالة مناوئة ومعيقة امام إتمامه ولذلك سيقول لها سليمان: لا ينبغي لك ان تحرّمي ما أحل الله لك. ولدينا سلسلة لا تنقطع من الأدلة والشواهد على إنتشار هذه الممارسة في وقت ما من الاوقات في الجزيرة العربية قبل الاسلام بوقت طويل. ومع هذا فإن زواجها من النبي لا يعني إستمراراً على نحو ما رأى بفضل إقترانها برجل الهي. إن طهارة بلقيس الأبدية وعذريتها التي صانتها من الدنس، ممكنة ميثولوجيا في حقل الممارسة الطقوسية التي ستتخذ منذ الان شكلاً جديدا وحسب. والغريب ان معظم الروايات تتناقض مع بعضها بشأن تحقق الزواج من عدمه الأمر الذي يؤكد ان العقل الاسلامي الميثولوجي ظل حائراً ازاء هذه المسألة ولم يقطع نهائياً بأيّ أمر، فتارة يقول ان الزواج تمّ بالفعل وتارة ينفي ذلك.

لقد إنصبت واحدة من أكبر المحاولات المعاصرة لتقديم تأويل مقبول لنشيد الإنشاد المنسوب للنبي سليمان، على تأمين صلات فعلية له بطقس الزواج المقدس. وكانت هذه بامتياز مغامرة صموئيل نوح كريمر *(١٥) الجريئة. لاحظ كريمر إن الفتاة التي خاطبها سليمان كانت مجهولة الاسم، وهي توصف أحياناً بـ "الخليلة" و "عروساً" وفي أحيان أخرى "أختاً". وقد بنى كريمر نظريته جزئياً على ملاحظات تيوفل ميك القائلة إن الأناشيد هي ليتورجيات عبرية قديمة كانت ترتل بمناسبة زواج إله الشمس من الأهة الأم، التي كانت عبادتها قد ازدهرت في بلاد ما بين النهرين. إن هذه الملاحظة تعيدنا الى نقطة الانطلاق: لما كانت ولحدة من الأسس التي تنهض عليها عبادة الشمس، ممارسة طقس الزواج المقدس، فإن هذه تتطلب وجود كاهنات كبيرات (بغايا مقدسات) وفتيات يلعبن دور الكاهنات الأدنى مرتبة، اللواتي يقدمن أجسادهن بالنيابة عن الكاهنة الأم للغرباء. وتتضح عذرية بلقيس باجلى صورها كمعنى طقوسي رمز به الى تلك الممارسة، بل إن سلوكها ينطوي حرفياً على المعنى الآنف: قيام الفتيات بالنيابة عنها بوصفها كاهنة كبيرة بممارسة البغاء المقدس. لعل عبارة الأندلسي المدعومة بسند من وهب عن ابن عباس "فسرحتها الى أهلها ووصلتها وزوجتها" *(١٦) تفيد المعنى ذاته لا رمزياً وحسب وإنما فعلياً كذلك، لان زواج الفتيات الذي تم برضى وإشراف من الكاهنة الأم بلقيس يتضمن فعلاً ايروتيكياً بالنيابة عنها تمت إجازته وقبوله وإن بدا خارج إطاره القدسي. وما دامت بلقيس – عبر فرضية زواجها الرائجة من النبي سليمان – قد وهبت جسدها رمزيا للإلوهة، فإنها وعبر العلاقة الأيروتيكية مع النبي تحقق إقترانها (الشرعي) والطقوسي بالإله. ولذلك نظرت الميثولوجيا العربية – الاسلامية الى الزواج على أنه زواج مقدس. إن كاهنة المعبد (البغي المقدسة) الكبيرة هي التي تنام مع تموز في الاسطورة العراقية القديمة، بينما يتعين على الكاهنات الاخريات التابعات ان يمارسن هذا الطقس الاحتفالي مع الغرباء. ولذا فإن فضاء الايروتيكيا الذي ترسمه الطقوس الشائعة في الأساطير، يعطي لمكان الممارسة الاحتفالية موقعاً خاصاً، فعشتار إتحدت طقوسياً بتموز في سرير داخل حجرة سرية في المعبد. أما بلقيس التي نراها على هيئة كبيرة الكاهنات في قصر رغدان (غمدان) ومن حولها ثلاثمئة من الفتيات العذراوات اللواتي نذرن أجسادهن للرب، فإنها تجد في صورة النبي سليمان ذلك الاتحاد الايروتيكي المدهش بين الاله والغريب وهو إتحاد نادر الحدوث ويمثل لحظة مشرقة من لحظات الاكتشاف.

ما الذي يدل عليه تشوش الرواية الميثولوجية بشأن زواج بلقيس الملتبس؟ ولمَ لم يُقطع بشأن هذا الزواج؟

يسرد النص القرآني قصة موت النبيّ سليمان بالتلازم مع إنهيار السدّ اي عملياً بالتلازم مع خراب المملكة وتفرق قبائلها أيدي سبأ، فاتحاً بذلك حقل التأويل ومن جديد على مصراعيه من اجل ايجاد صلات من نوع ما بين هذين الحديثين. وكتب التفاسير لا تكاد تربط بينهما، مع إن هناك روابط شديدة القوة تجمع موت النبي بانهيار السد، بل إن الفحوى الرمزية متضمنة في النص القرآني. ترى هل يمكننا أن ننظر الى إخفاق سليمان في الحفاظ على عرشه في سياق اللغة الرمزية للميثولوجيا، بوصفه إحقاقاً لإله القوافل ومحاولته اليائسة لشق طريقه كديانة صحراوية من خلال الايمان بعظمته وقدرته على تأمين سلامة الخطوط التجارية القديمة؟. ■

١٤: وهب: مصدر سابق

١٥: كرير: صموئيل كرير: طقوس الجنس المقدس عند السومريين ت: نهاد خياطة. قبرص ١٩٨٦

١٦: نشوان بن سعيد الاندلسي: مصدر سابق

ردود

في الرد على فاضل الربيعي

زقورة أور .. درعاً تاريخياً (٢-٢)

● من ياسين محمد (كاتب عراقي)

كنّا قد عرضنا في الجزء الاول من هذه المقالة ردوداً على عدة أراء وملاحظات كان الأستاذ فاضل الربيعي قد كتبها ضمن مقالته "لماذا قصف الامريكيون زقورة أورنمو"؟ ونواصل هنا تكملة هذه الردود وبالذات فيما يتعلق بالاحداث التي اعقبت حرب الخليج وقراءة الاستاذ الربيعي لها، وربطه بين تصعيد القسوة في الحرب وانهيار فكرة المقدس، وهذا ما تمثل بالتدمير الذي لحق بالاضرحة والحسينيات والجوامع. ونبدأ من ملاحظة ابداها الكاتب لا تتوفر على قدر كاف من الموضوعية، إذ يقول: "وكان ملفتاً للانتباه بصورة خاصة ان القوات المتمردة أبدت شراسة وعدوانية قل نظيرها ازاء المواقع المدنية كالمدارس والمستشفيات"! نتذكر هنا الخطاب الرسمي، الذي قال في هذه الاحداث بأنها لمجموعة من (الغوغاء) ثم ابدلها لاحقاً الى (صفحة الغدر والخيانة) والتي عبثت بمؤسسات البلاد المدنية من المدارس والمباني والمؤسسات الحكومية والمخازن والمستشفيات. احزنني شخصياً هذا العرض الذي يذهب، شاء الربيعي ام أبى، الى جهة ترديد نغمة الاعلام الرسمي العراقي. فالمجموعات الغاضبة لم تكن مجرد قوات متمردة، وحتى إن إنضمت اليها مجموعات من العسكر الذين عادوا من المذبحة وموقع الهزيمة، فهم دخلوها برد فعل قوي على كل ما حصل وما ذاقوه من إذلال وهوان. الناس خرجوا إحتجاجاً ضد من ذبحهم ببساطة، وبدليل ان هذا الاحتجاج كان موجهاً ضد مؤسسات القمع والارهاب في المدن التي شهدت (الانتفاضة)، فهوجمت بشراسة وقوة مقرات الحزب الحاكم والمخابرات والشرطة والامن والسجون الموجودة في كل من هذه المقرات ثم مباني المحافظات والبلديات والتي لم تكن اطلاقاً مواقع خدمة مدنية بقدر ما كانت مواقع لتنظيم خطط اذلال وقمع وارهاب. فالمدارس والمستشفيات لا تحتاج في اقتحامها الى شراسة وعدوانية ولا ادري كيف فات الاستاذ الربيعي هذا؟

خرج الناس إحتجاجا على من ذبحهم بكل بساطة

وقد لا يعلم ان اول وحدة في محطة توليد الكهرباء في النجف تم تشغيلها بعد انتهاء عمليات القصف الجوي من قبل مهندسين متطوعين من شباب المدينة واثناء فترة وجود (الغوغاء) حسب الخطاب الرسمي شكلاً وحسب توصيف الربيعي مضموناً. كما واصل المستشفى الرئيسي في المدينة عمله بانتظام غير انه توقف فعلاً عن معالجة جرحى افراد مؤسسات الأمن والمخابرات وحماية المحافظة وفوج الطوارئ الموجود في المدينة والذين لم يترددوا في اضطهاد الناس وبكل الاشكال خلال فترة نفوذهم. وقد يقول الاستاذ الربيعي: هل انهم هكذا فعلاً؟ نكرر، أنهم نتاج الفكرة القمعية ومؤسساتها الامنية المرعبة التي جعلت الربيعي يهرب من بطشها نهاية السبعينات، اضافة الى الآلاف من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي الذين تحولوا ببساطة وحسب الفكرة القمعية ومؤسساتها من (حلفاء) الى (اعداء) لمسيرة الثورة الظافرة طبعاً.

اما حكاية الخراب الذي لحق بالاماكن المقدسة، فهي ايضاً ليست كما وصفها الاستاذ الربيعي في مقالته. ولرسم ملامح الحكاية التي جرت على الارض لا بد من سرد هذه الوقائع:

* تمّ تغيير شكل وسط مدينة كربلاء المحيط بمرقدي الامامين الحسين والعباس عليهما السلام خلال الثمانينات. وتم صرف الملايين من الدنانير لهدم الاسواق والدور والاحياء المحيطة بالمرقدين، وتم شق ممر عريض يربط بينهما، لتتحول علامات الحياة من حولهما الى ارضية اسمنتية واسعة. و(المكان المقدس) حسب تعبير الربيعي، لا يكتسب تأثيره لمعنى القدسية حسب بل هو يتشكل من علاقات حياة وأنماط تعامل انسانية تجاوره وتتعاطى مع معانيه وهذه كلها تهدمت مع هدم اشكال التعاطي الانساني التي كانت قائمة من حول المرقدين. بل ان زيارتهما وبالذات خلال سنوات الحرب مع ايران، ومن قبل الشباب كانت مثار شكوك عند العشرات من افراد الامن المحيطين بالمكان، فالزيارة حسبهم تعني اظهار عاطفة دينية كانت تفسر ببساطة على انها ميل لدعوات دينية اشيعت انها لحزب الدعوة المحظور. وخلال الحرب ايضاً كانت اقامة الصلاة وحسب الشعائر الشيعية في المواقع العسكرية.

* بعد دخول قوات الطوارئ، والأمن الخاص بالرئاسة والحرس الجمهوري الى المدن (المقدسة) كربلاء والنجف وأخرى غيرها كالحلة والمسيب والتي أبدت (شراسة وعدوانية) قل نظيرها في تاريخ القمع الجماعي البشري، – لسنا هنا بصدد وقائع نقلها العالم والعراقيون الذين هربوا كما فعل الربيعي ايضاً-!، نقول بعد دخول هذه (التشكيلات البطلة) تهدمت الجوامع والحسينيات والمساجد ومراقد الائمة، فضربت الصواريخ قبة الحسين وتهدمت اسوار الحضرة الحيدرية في النجف وازالت هذه القوات بالكامل جوامع ومساجد صغيرة منتشرة في احياء النجف وكربلاء لمجرد انها كانت منابر دعت الناس للثورة على الظلم والقتل وهذا الحال الحقه رتل القوات الذي دخل (الحلة) – بابل – بجوامع المدينة فمسح من الوجود الجامع المقابل لدار المحافظ والجامع الموجود في (شارع ابي القاسم). فيما عانت القوات التي (فتحت) مدينة المسيب على نهر الفرات الكثير لاجل الوصول الى منارة (الحسينية) كي تزيلها بالكامل فالطريق اليها ضيقة، فبقيت مهدمة الى النصف في مشهد الركام الكامل لباحتها وساحة الصلاة...

* ان سلسلة مشاهد العنف و(شراستها وعدوانيتها) ستظل دائماً لصيقة بطريقة تفكير ونمط سلطة جائرة عاملت الناس وفق مرجعية (القطيعية) والنظر اليهم كانتظام (رقمي) ليس إلا، يكبر او يصغر لا يهم طالما انه يفيد في ادامة استعراضات القوة واعلانات المواجهة الخادعة.

وفي الوقت الذي نقدم فيه هذه الخلاصات لافكار تندرج في حق الرد على مقالة الاستاذ فاضل الربيعي، فهو مبعث ألم حقيقي لنا، اذ نجد فيه الربيعي وقد عرفناه في السبعينات، شخصية ثقافية ووطنية رفيعة وقد ذهب في اتجاه تبريري لعنف منظم بطش بالبلاد انساناً ومقدرات.

قد تكون حمى النوستالجيا وفورة الحنين وطول البعد، وخيبة الامل الشخصية من إحتمالات التغيير، وتهدم المكان الشخصي، – مكان التكوّن والتشكل والوعي الاول–، هي الاسباب التي دفعت بالاستاذ الربيعي لكتابة مقالته هذه، ولكن هل يعقل ان تقوى هذه المشاعر الشخصية لتصبح مؤثرة حد انها تبدو حقائق وتشكلها بالطريقة التي تناسب نوازعها ومؤثراتها؟ ■

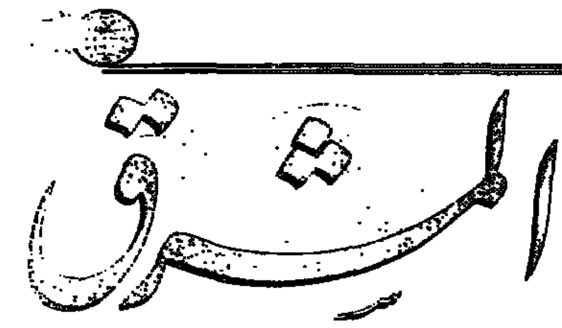
العقل الإستراتيجي الغربي والقلق من المستقبل

مثلث وسط آسيا .. وحقيقة توجهات الدول المسلمة

● سامي خشبة/ كاتب مصري

لقد كان مستحيلا من المنظور "الثقافي- الحضاري- التاريخي" أن تنظر شعوب ودول وسط آسيا المسلمة الى روسيا باعتبارها "حليفا" او زعيمة لتحالف معاد للغرب (حسبنما يتوقع او يتخيل البروفيسور اليهودي الامريكي جيلبرت روزمان استاذ التاريخ الاستراتيجي في [illegible]

وقال البيان – الذي [illegible]



المشرق

تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: الاردن – العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا عمان ١١١٩٦ – ص ب ٩٦١٨٣٠ – تلفاكس (٦١٥٢٨٢)

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

AL-MASHREQ AL-ARABI FOR PRESS
L.T.D – AMMAN 11196 – P.O.BOX
961830 – Telefax 615282
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة

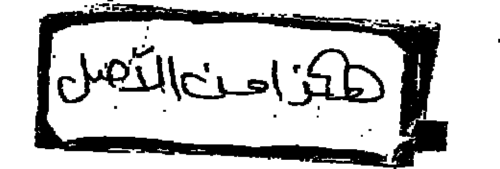
المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية

– للافراد ٣٠ ديناراً – للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً في البلدان العربية والاوروبية

١٠٠ دولار أو ما يعادلها

الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولارا، وتشمل أجور البريد



مع اقتراب موسم السياحة الصيفية

هل هناك تخوف «اخلاقي» من اسرائيل؟

● متابعة: انتصار القصار

منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، والناس متخوفون من هذا الانتفاح الواسع وخاصة من الناحية الاخلاقية، لما هو معروف عن اباحية المجتمع اليهودي. وفي هذا الصيف ستكون الامور مختلفة، خاصة بعد اتمام كافة الامور المتفق عليها حسب المعاهدة.

"المشرق" حاولت في هذا الاستطلاع، تسجيل بعض أراء المواطنين (ممن قبلوا التحدث في هذا الموضوع).

المحامية رينة السماعين قالت ان كل مجتمع يحتوي على فئة تعيش كما يعيش المجتمع اليهودي، أي بإباحية ربما، ولكن الاختلاف يكون في محدودية هذه الفئة بالنسبة للمجتمع بشكل عام. ونحن، تضيف، بما اننا ننادي بالانفتاح والديمقراطية والحرية، يجب أن نقر بان مثل هذه الامور يجب ان تحدث، وبالتاكيد سيتأثر بعض الناس وخاصة اولئك الذين يتوقون الى هكذا حرية." هذا الامر يعتمد على ارادة الشخص نفسه وكيفية تعامله مع الحياة، فنحن ان اردنا ان نتقدم ونتطور يجب ان نراعي ظرو ف المرحلة القادمة، ولن نستطيع تقييد السياح القادمين ان اردنا الوصول الى أردن سياحي حضاري".

فوزي: اغراء الاسرائيليات اقوى من الوازع الديني

أمال ابو فارس -موظفة بنك-، قالت "اننا شعب تربى على عادات وتقاليد وقيم اخلاقية راسخة، ومن الصعب ان تزول ويحل محلها ما يتوقعه الناس بسهولة . ولن تتأثر باي تيار قادم من الخارج ببساطة، ونحن لدينا حرية، والشخص هو من يحدد اساس هذه الحرية. اما أولئك الذين يحاولون اظهارنا كضعفاء ويظهرون بمظهر المتخوف علينا من هذا الغزو الاخلاقي، أقول لهم انه لدينا مقدار من الانحلال الاخلاقي وان كان غير ظاهر".

وتساءلت أمال : كيف ننادي بالانفتاح على الخارج، ونحن لا نستطيع تحمل أعبائه ؟

ومن وجهة نظر عبد السلام نمر، مدير إداري في شركة خاصة، فلن تؤثر اسرائيل على شعب له تاريخه وثقافته وحضارته. والانفتاح، يقول ، لا يعني أن نفقد اخلاقياتنا، وإلاّ كيف ننظر للمجتمع العربي الذي يعيش في داخل المجتمع الاسرائيلي، هل نستطيع ان نقول عنه انه شعب مُنحل اخلاقيا؟ هذا الخوف كله لن نجد له الا مبررات سياسية، خاصة عند الجهات المعارضة للسلام والتي تحاول تعبئة الشعب ضده

هالة: التأثر تحصيل حاصل لأن شبابنا مكبوت

وعلق المهندس محمد خضر على هذا التخوف غير المبرر - بحسب رأيه - بان المشكلة تكمن في الجماهير بوجود انحلال اخلاقي على نطاق واسع" وهذا ما لا يتحمله المجتمع في وقتنا الحاضر ربما، حيث يحتاج الى إعداد مسبق. فالوازع الاخلاقي حتى على مستوى التعامل الانساني ، يغيب عند شريحة كبيرة في المجتمع، بالاضافة الى ان التحكم بهكذا امور ستنعكس سلباً على مردودنا السياحي والذي يعتبر من الركائز الاساسية لاقتصادنا الوطني، كل هذه الامور ستجعلنا في بداية المرحلة نستهجن الكثير من الامور التي سنقابلها وجها لوجه وليس على شاشة التلفاز فقط .

فوزي القاضي، طالب ماجستير، له راي اخر حيث يقول "أن التاثير سيكون كبيرا خاصة وانه لا يخفى علينا ان اغراءات البنات الاسرائيليات اقوى في كثير من الاحيان مما نسميه وازع لخلاقي او ديني عند الشباب، فمجتمع اسرائيل، يقول، يختلف عن مجتمعنا، ومن المعلوم ان رغبات الشباب في الاختلاط بالجنس الاخر هي همهم الاول ربما .

رينة السماعين

هالة نصار، ربة بيت، قالت ان الانفتاح على اسرائيل سيخلق الكثير من السلبيات والتي ستظهر بشكل واضح مستقبلا. ويتمثل ذلك في انتشار الامراض المعدية كالايدز الناتج عن انتشار العلاقات غير الشرعية بشكل علني ، "وهو تحصيل حاصل لان الشباب لدينا مكبوت، وغير قادر على التحدث حتى في امكانية اقامة علاقة عاطفية، حتى في وقتنا هذا الذي نقول فيه عن حرية الراي والتعبير، فالامر يحتاج الى توعية والدعوة الى فتح ابواب النقاشات والحوار علناً وبحرية".

أمال ابو فارس

رند عثمان (عاطلة عن العمل) قالت ان البيت يبقى هو الاساس، وطريقة التربية واعطاء الحرية المسؤولة هي التي توجه سلوك الانسان" فنحن لن نستطيع ان نسيطر على اوضاع الشباب لدينا خاصة وانهم سيتعرضون لمغريات اكبر من ارادتهم، ربما، خاصة ونحن نعرف اوضاع شبابنا والضغوطات التي يرزحون تحتها ، سواء نفسية او اجتماعية وحتى الوظيفية، وربما سيجد، تضيف رند، الكثير من الشباب العاطل عن العمل في هذا الانفتاح متنفساً له . "نحن لا نستطيع ان نضع اللوم فيما سيحدث في المستقبل على هذا الانفتاح وعلى المجتمع الاسرائيلي، خاصة وانه يزور الاردن الاف السياح من مختلف اقطار العالم على مدار السنة". ■

عبد السلام نمر

وجهة نظر

صمت انساني

لا اعرف لماذا احاول دائماً ربط ما اشاهده في حياتي الصغيرة الخاصة، بما يحدث في المجتمع المحيط الكبير. ربما يكون ربطاً خاطئا ، الا انه يعطيني تبريراً منطقيا لما يجري من احداث حولنا، ومريحا للاعصاب في ان واحد .

فمثلاً، اعرف شخصاً يضع تحت احدى بلاطات بيته، مبلغا محترما من المال، يأبى ان يصرف ولو فلساً واحدا منه، حتى لتطبيب نفسه، ويجعل ابنائه يذوبون خجلا . لو سولت لهم نفسهم ان يطلبوا مالا منه لتلبية حاجة مُلحة . فهم ادرى بالحال ، ومن اين سيأتي لهم بما يطلبون ؟

واتذكر وضع هذا المواطن، عندما احاول وضع تفسير منطقي لما نعاني منه من ظروف معيشية صعبة، حيث عندما نطالب بتنفيذ مشاريع وبرامج تنمية تسعى لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والفكرية للمواطنين، نرى أن المسؤولين يجدون التبرير تلو الاخر . ويتعللون بالاولويات الواجب القيام بها اولاً، ويدعوننا الى الصبر حبا وولاء للوطن، ليس الا . فكيف نطالب بهكذا حقوق ونحن ادرى بظروف الوطن واحواله ؟

وعندما يتبادر الى الذهن التساؤل حول كيفية اقامة مؤتمرات وندوات كبيرة، ومن اين ناتي اذا بتكاليف هذه المؤتمرات، دون ان نرى اي من توصياتها تطبق على ارض الواقع ؟ يقال لك، ان هذه الامور تزيد من مكانة الاردن الدولية، وتجعله يبدو في مصاف الدول المتقدمة، مع انه لو حسبنا الامور، لوجدنا ان تكاليف ما نحتاجه من مشاريع تنموية لا يتجاوز نصف ما نصرفه على هذه المؤتمرات سنوياً .

لا اعلم الى متى سنبقى نُستغفل بحجة الولاء ومحبة الوطن، فلا يجب ان نطالب بحقوقنا، او حتى الاعتراض على ما نعانيه. ولا اعلم الى متى سيبقى مواطننا الكريم قادراً على تحمل الاعباء المعيشية التي تثقل كاهله يوماً بعد يوم، والى اي مدى يستطيع ان يبقى صامتاً صمتاً انسانياً .

● *انتصار القصار*


بعد اليأس من مساعدة صندوق المعونة الوطني

اهل الطفلة اماني يناشدون أهل الخير

● المحررة الاجتماعية

اكبر المآسي ان تعاني مرارة الحياة، وأنت لا تزال في أجمل مراحل العمر .. فاذا كان الطفل لا يستطيع تحمل مرض واحد، فكيف الحال لو كان يعاني من ثلاث حالات مرضية؟

هذا ما تبادر الى ذهني عندما شاهدت صورة الطفلة "اماني فارس المصاروة"، والتي تعاني من تشوه خُلقي منذ ولادتها، إضافة الى مرض في القلب، وتكتمل المأساة عندما نعلم انها صماء أيضاً وتعاني من انحراف في العامود الفقري.

يقول والدها ان الاطباء لم يحددوا سبب ما تعاني منه أماني، واكدوا انه ليس مرضاً وراثياً، خاصة بعد التأكد من عدم وجود اي حالات اعاقة في عائلة الوالدين. ويضيف "توقع الأطباء المشرفون على حالتها ان يكون السبب اصابة والدتها بالحصبة الالمانية و هي حامل بها في الشهر الخامس وعدم اخذ الاجراءات اللازمة وقتئذ، وقالوا انها تحتاج الى اكثر من ١٢ عملية جراحية، اربعة منها للقلب".

وتقول والدة الطفلة انه رغم غرابة حالتها، واحتياجها الى الاشراف والرعاية الخاصة، وبالرغم من التوجه الى وزارة التنمية الاجتماعية، الا انه أياً من مراكز المعاقين والتربية الخاصة، رفضوا استقبالها. دون ابداء مبررات أو اسباب مقنعة.

وتضيف والدتها "والتجأنا الى الديوان الملكي، حيث حصلنا على إعفاء طبي من خلال تبرع جلالة الحسين بالاتفاق على اجراء ١٢ عملية جراحية، أجري لها منها عملية في القلب، وبقي حوالي ١١ عملية تجميلية ستُجرى لها في مركز فرح في مدينة الحسين الطبية". واتجه ذوو الطفلة اماني (٦سنوات) الى طلب المساعدة من صندوق المعونة الوطني بغية تخصيص راتب شهري لها، خاصة وان والد الطفلة يعمل سائقاً، وراتبه لا يكفي لسداد حاجيات اسرته المكونة من ثمانية أفراد "حالتنا المادية سيئة جداً واماني تحتاج الى غذاء ورعاية خاصة ومميزة، ولا نستطيع ان نتابع حالتها المرضية طبياً، لأن ذلك يتطلب الانتقال يومياً تقريباً من الزرقاء الى عمان اضافة الى دفع كافة تكاليف المرافقة الخاصة بوالدتها". يقول والدها. ويضيف "ورغم انني خدمت في الجيش لمدة ٢٠ عاما الاّ انه وبسبب حادثة حصلت، قطع عني الراتب التقاعدي. واتمنى ان يعاد النظر في هذا الموضوع خاصة و ان هذا الراتب ولو كان قليلا يساعد في هذه الظروف."

ورغم مرور اشهر طويلة على طلب المعونة، إلاّ ان اهل اماني ما زالوا ينتظرون تحقيق وعود صندوق المعونة ذات الأمد الطويل.

ويقول والدها "لا نعرف ماذا ستفعل، والى من سنلتجىء، خاصة وان الجهات المعنية لم تفعل لنا شيئاً الى الآن، وكثير من الجهات تحاول ادخال اليأس الينا عن طريق الاجراءات الروتينية، وحالة اماني لا تحتمل". ■


الطفلة اماني تحتاج الى ١٢ عملية جراحية

حسب تقرير وضع الاطفال في العالم

ارتفاع معدلات التحصين في الدول العربية الى ٤٨٪

● المشرق

استطاعت منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تخفيض وفيات الاطفال بسرعة تفوق أية منطقة أخرى في العالم النامي. ففي عام ١٩٦٠ كان رُبع الاطفال يموتون قبل سن الخامسة، لكن إنخفض هذا الرقم عام ١٩٩٣ الى ٧٪. ومع ذلك فإن احتمالات البقاء لأطفال هذه المنطقة تقل عن المناطق الاخرى ذات الدخل المماثل.

وأسفرت حملات التحصين التي نفذت في المنطقة، كما جاء في تقرير اليونيسيف "وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦" عن مضاعفة حملات التحصين ضد امراض الطفولة الفتاكة الستة، وهي الحصبة، الجدري، شلل الأطفال، الكزاز، التهاب الكبد الوبائي والسعال الديكي، حيث ارتفعت معدلات التغطية بالتحصين ضد هذه الامراض من ٤٢٪ في مطلع الثمانينات الى ٨٤٪ في مطلع التسعينات. وتتحدث التقارير الواردة من إيران والاردن والكويت وعُمان وتونس، عن ارتفاع معدلات التحصين الى اكثر من ٩٥٪.

ويقول التقرير ان وضع الاطفال يختلف من بلد الى اخر تبعاً للبلد الأصلي ومكان الاقامة والجنس. فمعدلات وفيات الاطفال في السودان واليمن أعلى بكثير منها في الكويت ودولة الامارات. وفي تونس ومصر يواجه الأطفال في المناطق الريفية احتمال الإصابة بسوء التغذية ضعفي ما يواجهه أطفال المدن المجاورة. ■

الناس والقانون

الإشراف: المحامي عصام حداثين والمحامية حنان عطاالله



الميراث والوصية

الأصل أن الشريعة الإسلامية هي القانون الواجب التطبيق في شأن الميراث والوصية على جميع المسلمين وغير المسلمين باعتبارها الشريعة العامة. لكن يباح لغير المسلمين إستثناء، أن يحتكموا إلى شرائعهم الدينية في هذا الشأن وذلك بشرطين: الأول هو إتحاد الخصوم في الدين والملة، والثاني هو إتفاق ذوي الشأن الذين يعتبرون ورثة في حكم الشريعة الاسلامية على الخضوع لشريعتهم الدينية.

ويتضح من هذا أن الشريعة الاسلامية في خصوص الميراث والوصية هي الشريعة العامة، وان إختصاص الشرائع الدينية الأخرى في هذا الشأن اختصاص إستثنائي لأنه رهين بتراضي ذوي الشأن من غير المسلمين على الإحتكام إلى شريعتهم الدينية إذا إتحدوا في الدين والملة. فقوانين المواريث والوصية واختام الشريعة الاسلامية فيهما هي قانون البلد فيما يتعلق بالمواريث والوصايا، على أنه إذا كان المورث غير مسلم جاز لورثته في حكم الشريعة الاسلامية وقوانين الميراث والوصية أن يتفقوا على أن يكون التوريث طبقاً لشريعة المتوفي.

وعلى هذا النحو تكون الشريعة العامة في الميراث والوصية هي القانون وما يكملهما من احكام الشريعة الاسلامية. فتعيين الورثة وتحديد أنصبائهم في الإرث وانتقال أموال التركة إليهم تسري وفق أحكام الشريعة الاسلامية والقوانين الصادرة في شأنها، أي تسري على الوصية أحكام الشريعة الاسلامية والقوانين الصادرة في شأنها.

فالشريعة العامة بهذا المعنى هي التي تسري على الجميع في نصوص الميراث والوصية، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، إنما يباح إستثناء لغير المسلمين ان يحتكموا إلى شرائعهم الدينية بالشروط التي تقدم ذكرها. ■



العيادة النفسية

الاشراف: د. محمد كنعان / اختصاصي الطب النفسي

مرضى ولا يعرفون

"كثيرا ما يقول اهل المريض :انه يرفض العلاج ويقول :" انا مش مريض، انتم المرضى ". يا دكتور كأنه لا يعرف انه مريض ".

وفي كثير من الاحيان يجدون حبات الدواء مرمية تحت السرير.

ان الانسان اذا احس بأي اضطراب في عمل اي جهاز من اجهزة الجسم كالقلب، او الامعاء او الجهاز البولي فانه يدرك فورا ان هناك شيئاً غير طبيعي، واذا أخر الشكوى يوما أو اثنين على امل ان تذهب الحالة غير الطبيعية، فانه اذا استمرت الحالة يبادر الى الشكوى لاقرب الناس اليه او يذهب الى الطبيب فوراً .

اما بالنسبة للاضطرابات النفسية، فهناك نوعان من المرض:

١- المريض العصابي : وهو الذي يعاني من خلق زائد او وسواس او اكتئاب ..

فهذا المريض يشعر ويدرك التغير الذي حصل بالنسبة لمشاعره او عواطفه وبالتالي يبادر الى الشكوى لاقرب الناس اليه او يذهب الى الطبيب.

٢- المريض الذهاني" العقلي" وهو الذي يعاني من اضطراب في التفكير، طريقة التفكير او محتوى التفكير ، كالافكار المرضية والمعتقدات الخاطئة ، او في مجرى التفكير كالتفكير السريع المزدحم او قلة التفكير وانعدامه ، وفي هذه الحالة لا يدرك المريض انه مريض بتفكيره، لان جهاز الادراك عنده مريض، وانما يتم ملاحظة الاضطراب من قبل افراد العائلة او الاصدقاء او المقربين .

وينتقل اضطراب التفكير الى تصرفاته. فيصرف النقود بلا ادراك. او يقوم بايذاء الاخرين نتيجة ما يأتيه من افكار تشعره بخطرهم او ايذائهم له .

وفي هذه الحالة، يكون واجب العائلة، اخذه للطبيب النفسي باسرع وقت ممكن حتى لا تتفاقم الحالة، والعلاجات النفسية والعقلية متوفرة ومتنوعة بشكل يوجد لكل مرض علاج تقريباً . ■

طب الشباب

الاشراف: د. صالح احمد الضميري

حب الشباب

حب الشباب مرض شائع وخاصة في سن المراهقة، فهو عبارة عن التهاب جلدي مزمن يصيب الوحدات الدهنية الشعرية ويمتد ببثور متعددة أبرزها الزوان، والبثور الحمراء، والمتقيحة.

وهو ناتج عن إضطراب في هرمونات الجسم وازدياد بعضها وخصوصاً الهرمونات الذكرية، كما يعتقد بأن هناك عوامل وراثية.

يصيب حب الشباب الذكور والاناث، على حد سواء، ويبدأ ظهوره ما بين سن ١٤-١٨ سنة.

ويتميز حب الشباب بظهور الزوان، البثور الحمراء، البثور المتقيحة، والاكياس الدهنية، وغالباً يصيب الوجه، الظهر والصدر.

ومن أهم العوامل التي تزيد من شدة المرض:- ١- العامل النفسي ٢- الدورة الشهرية.

ومن اهم طرق العلاج:-

١- غسل الوجه بالصابونة الطبية وعدم العبث بالبثور الجلدية.

٢- استخدام ادوية موضعية واخرى عن طريق الفم مثل المضادات الحيوية، هرمونات ومشتقات الفيتامين.

ويجب ان نذكر هنا بأن هناك معتقدات خاطئة حول حب الشباب مثل:-

١- ان حب الشباب هو مرض معد. والحقيقة انه غير معد نهائياً.

٢- ان الطعام مثل المكسّرات والمواد الدهنية "الشوكولاتة" تزيد من حدة المرض، إلا انه لا يوجد دليل يثبت وجود هذا المعتقد.

٣- ان حب الشباب يصيب من هم في سن المراهقة تحديداً، وهذا اعتقاد خاطىء فهو يصيب الانسان قبل سن البلوغ بقليل وحتى سن ما بعد الثلاثين وأحياناً حتى الاربعين. ■

بعد منع "مشاغبة على جسد" في المركز الثقافي الملكي

الفنان السوري حمل لوحاته وغادر مستاءً

● المشرق – تيسير مصطفى

في زيارة خاصة لجريدة "المشرق"، عبّر الفنان السوري ناظم عزيز حمدان عن أسفه الشديد لحجب مجموعة كبيرة من لوحاته (١٩ لوحة من أصل ٣٥) من معرضه الشخصي المعنون بـ "مشاغبة على جسد" خلال الفترة الواقعة بين ٢/٢٦ و ٣/٥ في قاعة المركز الثقافي الملكي.

وكان الفنان قد حصل من المركز نفسه على دعوة رسمية لعرض لوحاته. ولكنه فوجيء يوم الافتتاح باختفاء اكثر من نصف اللوحات المجهزة للعرض. فأثار ذلك مشاعر مختلطة لديه .. فوقف مندهشاً ومستاءً.

مدير المركز، محمود فضيل التل، الذي افتتح المعرض انزعج من توقف الفنان وطلب منه أن يجاوره والأ يتخلف عنه. فحصلت مشادة كلامية، سمعها معظم زوار المعرض، اذ برّر التل منع اللوحات بأنها "فضائحية".

وبعد يوم من العرض، لاحظ زوّار المعرض اختفاء اللوحات، فظهر أن الفنان عبّر عن استيائه، فأخذ لوحاته وغادر الأردن.

الفنان ناظم حمدان، تعلم الفن ذاتياً، وليس اكاديمياً. علمّ نفسه بنفسه الرسم وصياغة الخطوط. واشتغل في مجال التصميم والإخراج، فأخرج أغلفة مجموعة من الكتب والمجلات، وكثير من رسوماته تصدرّت أغلفة دوريات عربية ومحلية.

معرضه الفردي الاول كان بعنوان "بصمات على جسد امرأة" وكان في قاعة المركز الثقافي الروسي في دمشق، وشارك في معارض جماعية كثيرة.

ويقول عن تجربته: "عملت منذ البداية على جسد المرأة. واستفدت من الميثولوجيا الساحلية في الإطلالة على دلالات الجسد في الاسطورة الشرقية، حاولت تجسيد مفردات هذه الاسطورة في لوحات تشكيلية من خلال التركيز على المرأة والاحتفاء بالجسد الذي طالما كان موضوع "تابو" في ثقافتنا المعاصرة.

ومن هنا كان اهداء معظم اعمالي الى جميع اجزائنا الخاضعة للتكتم والصمت".

ونوّد الفنان ناظم حمدان الى الأميّة البصرية لدى أجيالنا المعاصرة، وطالب بتعميم الثقافة التشكيلية والفنية.

ناظم عزيز حمدان للمشرق: المرأة مغيّبة، جسد بدون رأس

وعن سر اهتمامه بالمرأة، يقول: اهتمامي بالمرأة جاء في محاولة للمقارنة بين الاسطورة والواقع. فالالهة بدأت كأنثى. ومن خلال الواقع حاولت الافراج عن هذه الالهة، واظهرت عبر الرسم الضغوطات الواقعة عليها. فالمرأة في حياتنا المعاصرة مغيّبة، جسد بدون رأس كما ظهر في بعض لوحاتي، وبدون ارضية تستند عليها، فالارض ظهرت متماوجة تحت اقدام المرأة في معظم اعمالي، أرض غير مستقرة، محتمة ضمن تقاطعات بالاسود والابيض، حاولت الافراج عن المرأة باضافة بقع لونية، جاءت لتوضح رؤية أو رغبة بحق هذا الجسد..

ويضيف: "لم اهتم بأعضاء الرجل كما شغلني جسد المرأة .. أنه إهتمام بالآخر أكثر .. ولو كانت هناك إمرأة فنانة لاهتمت باعضاء الرجل افضل مني".

السيد أحمد مصلحي (قاص) قال أن منع عرض لوحات الفنان السوري لم يكن شيئاً عادياً .. "كان مؤسفاً وطارئاً". وجهاد هديب (كاتب) قال ان المعرض هو مشروع عمل فني متكامل طينته الاساسية هي الجسد، وهذه الهوية بعيدة عن الايحاءات الجنسية السانجة.

وقال الفنان عن الجمهور في الاردن بأنه "جمهور مثقف، سائلني في محنتي مع القائمين على المركز، وادّعى احدهم انه لم يشاهد هذا الكم من الاجساد في معرض واحد، في حياته".

وذكر لنا محمد طحيمر (شاعر) "كرجل لم اشعر بأي إثارة جنسية من رؤيتي للوّحات. وترك للعرض آثاره المعرفية لدي حول قضية التعري والجنس، على الأقل أصبح بامكاننا الإطلالة على تجربة أخرى..." أما الفنان والناقد غسان مفاضلة فقد عبّر عن استيائه من حجب اللوحات وتساءل عن "تلك المقاييس والمعايير الاخلاقية المسبقة التي تتم على اساسها محاكمة عمل من الاعمال بحيث تمنحه تلك المواصفات شرعية الظهور والاختفاء"، كما تساءل عن أهلية الجهة المخوّلة باصدار الاحكام القيمية على الاعمال الفنية. ■

من صور المعرض الممنوعة



من صور المعرض غير الممنوعة

الأسبوع ستة أيام

● من زكريا محمد

(١)

اعطيت جائزة القصة القصيرة في احدى الدول العربية، قبل سنوات، لقصة تقوم فيها أم بالابلاغ عن ابنها الهارب من الجندية، حيث يتم إعدامه بينما هي تزغرد ابتهاجاً بموت الخائن!!

كونفوشيوس، الفيلسوف الصيني، لم يكن ليرى الامور هكذا. فقد جاءه يوماً أمير لحدى المناطق الصينية وقال له مفاخرا: في إمارتي قوم أمناء، اذا سرق والد خروفاً يشهد عليه ابنه. فقال كونفوشيوس: أما في اقليمي فالأمر مختلف. الوالد يكتم لصالح ابنه، كما يكتم الابن لصالح أبيه. وكلاهما في طريق الاستقامة.

من ناحيتي، انا افضل طريق كونفوشيوس لا طريق مانحي الجائزة الكرام!!

(٢)

الحصان رمز الحيوية والبراءة في الأذهان. لكن لو تمعنا قليلاً لظهر لنا انه، ايضا، رمز للموت. فأهريمان، إله العتمة الفارسي، يخطف ضحاياه على حصان. كما ان الموت في (سفر الرؤيا) يمتطي حصانا هزيلا.

وفي اللغات الاوروبية ثمة تقارب اشتقاقي بين لفظة حصان والفاظ الموت والكابوس والاشباح. وفي العربية، ايضاً، توجد علاقة اشتقاقية بين الخيل والخيال. والخيال هو الشبح. والشبح روح الميت، في أحيان كثيرة.

ومالك بن الريب، الشاعر المعروف بيائيته الفاجعة، ذهب الى الموت في خراسان على صهوة حصانه قائلا عن هذا الحصان:

واشقر خنذيذ يجر عنانه
الى الماء لم يترك له الموت ساقيا

اما عنترة فقد وصف حصانه بأنه "دلال المنايا" قائلا:

حصاني كان دلال المنايا
فخاض غمارها وشرى وباعا

ويبدو ان الخيل صارت رمزا للموت والخوف في اللحظة التي تحولت الى وسيلة حربية في الألف الثاني قبل الميلاد. فعند ذلك الوقت صارت علامة شؤم وخوف.

لذا وصفت في القرآن بالعاديات والمغيرات "والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا، فالموريات قدحا، فأثرن به نقعا".

(٣)

للأسماء حربها الخاصة: حرب الاسماء. وفي هذه الحرب فان الغالب هو الذي يصوغ الاسماء وينشرها. أما المغلوب فلا يملك هذه القدرة. وحين يسمى فان اسماءه تظل محلية ضائعة. خذ اسم "الحروب الصليبية" مثلا. فهذا الاسم لم يكن معروفا لدينا. ذلك انه لم يكن الاسم الذي اخترناه. لم يكن اسمنا. كان اسماً اطلقه اخصامنا على الحرب التي وقعت بيننا وبينهم. كنا نسمي هذه الحرب باسم (حرب الفرنجة)، لكن هذا الاسم مات الان فهو موجود في بطون كتب التاريخ لا غير. ونحن نستخدم، الان، الاسم الذي اراده الغالب: اي (الحروب الصليبية). وهكذا فقد تمكن المنتصر الأوروبي، حتى بعد قرون، من الغاء اسمنا وتثبيت اسمه. لقد اكتسب قوة ونجاحاً جعله يعيد ترتيب الاسماء.

ونحن نقول "حرب السادس من حزيران" عن تلك الحرب التي مُحقنا فيها محقاً. والاسم من ابتداع العدو. ولانه كان منتصرا فقد ثبت اسمه ونسيت اسماؤنا.

أما حرب اكتوبر (تشرين) التي لم ينتصر فيها العدو، والتي حصل فيها نوع من التوازن، وبدأناها نحن، فقد سميت بالاسم الذي اخترناه. أما اسم العدو (حرب يوم الغفران) فقد ظل اسماً محلياً لا أحد يستخدمه إلا هو، ومن باب العناد فقط!!

(٤)

قال ابو العلاء المعري يصف حالنا:

أما الحجاز فما يُرجى المقام به
لأنه بالحرار الخمس محتجز
والشام فيه وقود الحرب مشتعل
يشبه القوم شدت منهم الحجز
وبالعراق وميض يستهل دماً
وراعد بلقاء الشر يرتجز

(٥)

تتحدث الاوديسة اليونانية المنسوبة الى هوميروس بعداء منقطع النظير عن الفينيقيين وهي تصورهم تصويرا يجمع بين الاعجاب بقدراتهم من جهة والحقد عليهم من جهة اخرى. يقول احد النصوص "جاء الفينيقيون الى تلك الجزيرة، وهم قوم يشتهرون بسفنهم، ويأنهم أوغاد جشعون، فأحضروا معهم تحفاً لا عد لها في سفينتهم السوداء".

إنهم، اذن، أوغاد جشعون، ولكنهم ايضا يملكون الاساطيل المملوءة بالتحف والعجائب. ولو وضعنا هذا النص في كتاب الجبرتي وغيّرنا كلمة الفينيقيين بكلمة "الفرنج" او "الفرنسيين" لبدا لنا الوصف ملائما. فقد كان الفينيقيون وقتها امبرياليي تلك العصور، وكان اليونانيون بعد يحبون على أربع.

أما المصريون فقد وصفوا وصفاً يدل على الاعجاب والتقدير والاحترام. فمصر في الاوديسة والالياذة بلد الحكمة والطب والعدالة. وليس ذلك بغريب، فمصر، أيامها، بلد زراعي مكتف بنفسه وعلاقته مع الجزر اليونانية، في الغالب، علاقة سلمية لا حربية. وتجاربه مع هذه الجزر لا تمتاز بالكثافة كما كانت الحالة مع الفينيقيين البارعين الجشعين.

(٦)

الموت، ايضا، ثقافة، فلكل مجتمع نظرة خاصة للموت تنعكس على حياته وحياة افراده وسلوكهم، وعندنا يزرع الموت منذ الصغر، ويكون مطلوبا ومرغوبا. اذ ان الافضل للطفل ان يموت في طفولته طاهرا لكي لا يتعرض للعقاب والحساب فكلما كبر، فقد البراءة وصار غارقا في الذنوب. واذكر كيف تمنيت الموت في الصغر خوفاً من النار، وكي أكون طاهرا مطهراً أمام الله في الجنة وبذا فالحياة نفسها إثم ومسير نحو فقدان البراءة. هذه هي ثقافة الموت عندنا. وهي ثقافة تفرز المفاخرة بعدد القتلى باعتبارها امراً ايجابياً. فكل تنظيم او حزب سياسي كان يقدم لائحة موتاه (شهدائه) لكي يثبت جدارته. كذلك فاننا نوزع الحلوى في مآتم الشهداء، وتزغرد الأم عندنا يوم سقوط ابنها قتيلا! ■

المفكرة الثقافية

● تقام في غاليري الفينيق مساء السبت (التاسع من آذار الجاري) امسية "تجربة في الفن التشكيلي للفنان عدنان الشريف. وتتضمن سيرة ذاتية مع عرض سلايدات. ■

● يقرأ الشاعر سعيد عقل بعضاً من قصائده القديمة والجديدة في امسية شعرية تنظمها مؤسسة "ريبوراما" في بيروت وذلك مساء الاثنين (١١ اذار الجاري). ■

● احتج عدد من المثقفين من المصريين على عدم دعوة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل الى معرض القاهرة الدولي للكتاب في اطار الندوات المصاحبة للمعرض كما هو متبع منذ أعوام. فقدمَّ أكثر من اربعين مثقفاً مصريا اجراءات التقاضي في دعوى عاجلة امام محكمة عابدين ضد فاروق حسني وزير الثقافة المصري بسبب عدم توجيه الدعوة للكاتب هيكل. وقد اناب المثقفين احدهم ويعمل محاميا هو صفوت شاهين للقيام باجراءات التقاضي.

وذكر المحامي صفوت شاهين انه سيعتمد في الدعوى التي رفعها بالنيابة عن ثلاثة واربعين مصريا على الاساءة للكاتب الكبير والاساءة للملايين من القراء الذين ينتظرون هذا الموعد السنوي للقائه سواء في وقت ندوته حيث يحتشد الالاف بالمعرض او من خلال الصحف التي تفرد صفحات للندوة صباح اليوم التالي.

واكد المحامي صفوت شاهين ان قرار عزل هيكل من الندوة يقف وراءه بعض الاغبياء ظنا منهم انهم بذلك سوف يعزلونه او يعاقبونه لمواقفه التي تحمل لواء المعارضة للسلطة. وقد تواترت الانباء التي تفيد بأن قرار استبعاد هيكل من الندوات جاء بسبب تصريحه الشهير في الخطاب الذي أرسله قبل شهور لنقابة الصحافيين اثناء اعتصام اعضائها عقب صدور القانون ٩٣ لسنة ٩٥ والمقيد لحرية الصحف حينما قال ان السلطة شاخت والاحداث تتجاوزها بسرعة. بينما قال فاروق حسني وزير الثقافة بأن قرار عدم دعوة هيكل في معرض الكتاب لا يقف خلفه اي قرار سياسي من قريب او بعيد وانه لا صحة لما تردد بان القرار عقاب على مواقف الكاتب الكبير. ■

● يفتتح معرض الفنان السعودي فيصل السمرة في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء (٥-٣-١٩٩٦) في دارة الفنون، ويستمر لغاية ٣١ من شهر آذار الجاري. وعلى هامش المعرض، يقام لقاء وحوار مع الفنان في الدائرة في الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت القادم (٩-٣-١٩٩٦). ■

● يبدأ المخرج حكيم حرب قريبا بروفات مسرحيته الجديدة "ميديا" التي ستعرض في مهرجان جرش القادم، بالتعاون بين رابطة الفنانين الأردنيين وادارة المهرجان.

المسرحية تتناول اسطورة اغريقية تتحدث عن امرأة تدعى "ميديا" ترغب باقامة اسرة سعيدة مع زوجها "جاسون" الذي تكتشف انه قد تزوج بأخرى... ■

● اثارت استقالة الألماني جيرد البريخت قائد اوركسترا جمهورية التشيك استياء الأوساط الموسيقية في العالم. لقد جاءت استقالة هذا الموسيقي بعد سنتين فقط من توليه منصبه رغم انه كان قد تعاقد على العمل خمس سنوات. اما سبب استقالته فهو تدخل السياسة في عمله حيث انتقدت الصحف التشيكية فكرة تولي شخص الماني اكبر فرقة موسيقية في البلاد. ومعروف انه توجد مشكلات تاريخية بين البلدين منذ القدم. وقد شكا البريخت كثيراً من تدخل السلطات السياسية في جمهورية التشيك في عمله. أحد النقاد الموسيقيين التشيكيين علق على القضية قائلا: الجميع خاسرون والسبب السياسة!. ■

● توفيت الاسبوع الماضي الروائية الفرنسية المعروفة مرغريت دوراس في منزلها في باريس عن ٨١ عاماً.

وكانت دوراس قد حصلت على جائزة غونكر عن روايتها «العاشق» التي تحولت الى فيلم سينمائي. ■

اصدارات

"أرى كتابا جميلاً" لجبرا ابراهيم جبرا

● د. تيسير مشارقة

في الذكرى السنوية الأولى لرحيله، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب خلافي بعنوان "أرى كتاباً جميلاً" ويتضمن رسائل جبرا الى ماهر الكيالي منذ عام ١٩٨١ ولغاية ١٩٩٤ ويقع هذا الكتاب في ١٧٠ صفحة. كتاب جميل وموثق، غني بالصور الملونة. ظهرت فيه صور الرسائل مصفوفة، وكذلك تضمن قائمة بالكتب الموضوعة والمترجمة لجبرا. اما الغلاف فحمل صورة فوتوغرافية جمعت بين جبرا والكيالي.

قدم للرسائل الدكتور محمد شاهين والشاعر زهير ابو شايب، اما ماهر الكيالي فكتب مقدمة خاصة يقول فيها "جميعنا يعلم ان الاديب الراحل جبرا ابراهيم جبرا قام بتدوين سيرته الذاتية من خلال كتابين بارزين هما "البئر الأولى" و "شارع الاميرات". ولكن السؤال يتبادر الى ذهن المرء هو: هل كان جبرا يعلم ان رسائله الى اصدقائه ومعارفه ستشكل يوماً ما رافداً اساسياً لاستكمال صورته الانسانية والأدبية؟.

ويظهر ان جبرا الذي نعرفه من خلال كتبه المهمة الكثيرة، مختلف عن جبرا الذي نجده في الرسائل التي حفل بها الكتاب. ولا شك ان نشرها في كتاب سيخلق شيئاً من الارباك في الية تلقيها. ويقول زهير ابو شايب في مقدمته للكتاب: "ان كتابة الرسالة تتيح للكاتب قدراً اكبر من العري والحرية، وتتيح له ان يكون اكثر التزاماً بذاته طالما انه تحرر، إلى حد كبير من قارئه المطلق.

وهذه الرسائل ايضا ليست رسائل عادية، بل هي مجرد خطابات عملية تتعلق بشؤون جبرا الانسان لا جبرا الكاتب. ويضيف ابو شايب "ان هذه الرسائل تصلح اكثر من غيرها لإن تكون وثائق نفسية نستقريء من خلالها شخصية جبرا المستورة التي لا نعرف عنها سوى ضلالاتها البعيدة". ولكن .. ثمة فضائح صغيرة ومهمة في الوقت نفسه: ثمة خط جبرا السريع وغير المتقن، لكن الواضح، وثمة الأخطاء الناجمة عن السرعة – في النحو والصياغة والاملاء. هذه فضائح صغيرة يشير اليها زهير ابو شايب بالبنان، ولكنها يمكن ان تترك اثراً عميقا في نفس المتلقي لانها ستريه ان كاتبه الكبير لم يكن مخلوقا من كلام صحيح، بل كان، على الاصح، كائنا يخلق عالماً من اللغة حيث يكتب، وينهزم امامها حين يخلع قناع الكاتب ويقف امام ذاته العارية.

وسيلمس القاريء للكتاب كم كان جبرا حريصا على تحصيل حقوقه المالية كاملة، وكما يحددها هو بنفسه، لان ذلك يجعله يحترم عمله ويقدره حق قدره، ويظهر ايضا ان جبرا لم يكن مجرد كاتب يحترم كتابته وينفصل عنها عاطفياً بمسافة كافية لجعله ناقداً لها، بل كان يتحدث عنها بزهو واضح، ويتشوق لرؤيتها مطبوعة على افضل نحو، ويقلق على شكل اخراجها وتنفيذها.




"لهذه الرسائل – يقول زهير ابو شايب في مقدمة الكتاب – تتيح لنا ايضا ان نضبط الكاتب في لحظة ضعفه ازاء نصوصه والتصاقه الامومي بها، وما كان ضبطه في مثل هذه اللحظة ممكناً لولا تحرره من قناع الكاتب".

ويكتب جبرا في رسالته العشرين الى ماهر الكيالي: "انني اتوقع ان ارى كتاباً جميلاً، من اجمل ما نشرت، عزيزي ماهر، خليقاً بعنوانه الأميري" والمقصود هنا كتاب السيرة الذاتية "شارع الاميرات". ومن هذه الفقرة من الرسالة اقتطف الكيالي عنوان الكتاب الذي تتحدث عنه "ارى كتاباً جميلاً" كتاب الرسائل المنشور حديثاً.

ونلاحظ ايضاً في رسالة جبرا الثالثة للكيالي، ان جبرا كان يتدخل في تحديد حجم الحرف والعناوين ولون الغلاف ولخراجه وقطع الكتاب وكلمة الغلاف الاخير، ويكشف عن رغبته الغامضة في ان يكون الكتاب سميكا الى حد ما، وكأن سماكة الكتاب تلعب دوراً في منحه وجاهة وثقلاً. ■

اصدارات

مجلة "عيون" مشروع ثقافي طموح

عن "دار الجمل" في المانيا، صدر العدد الأول من "عيون"، مجلة فصلية ثقافية في (١٥٠) صفحة من القطع المتوسط.

ودعت المجلة التي تصدر (مرتين في السنة مؤقتاً) الكتاب والمبدعين الى المساهمة في هذا المشروع وتطويره، وشكرت "كل الأصدقاء الذين ساهموا في انجاز العدد الأول". وتبدو "عيون" مشروعاً طموحاً فعلاً، اذ ان عددها الأول ضمَّ نصوصاً ممتعة لكتاب بارزين. ومنهم باول تسيلان (شاعر روماني)، شتيفان فيلد (مستشرق الماني)، يورنمن هابرماس (فيلسوف الماني)، عبد الرحمن طهمازي (شاعر وناقد عراقي)، عباس بيضون (شاعر وناقد لبناني)، ناثان زاخ (شاعر اسرائيلي)، سهام جبار (شاعرة عراقية)، ميراي سابا (شاعرة لبنانية)، حاتم الصكر (ناقد عراقي)، شاكر حسن ال سعيد (رسام عراقي)، فاضل العزاوي (شاعر وروائي عراقي)، اندريا زانزوتو (شاعر ايطالي)، خالد المعالي (شاعر عراقي)، سمير نقاش (كاتب يهودي عراقي)، حسونة المصباحي (كاتب تونسي)، وآخرون. ■

عيون

غلاف المجلة

في "أعمدة الملح" لفادية فقير

امرأتان مجنونتان في الأردن

صدرت مؤخراً رواية "اعمدة الملح" للكاتبة الاردنية فادية فقير، وذلك عن دار نشر "كوراتت". والرواية تحكي قصة امرأتين مسجونتين في مستشفى للأمراض العقلية في الاردن خلال وبعد الانتداب البريطاني. مها، فلاحة من وادي الاردن، وام سعد من عمان تجدان نفسيهما متشاركتين في الغرفة. بعد نزاع في البداية تصبحان صديقتين وتتشاركان قصتي حياتيهما. رواية مها الشخصية للتاريخ يتم تأطيرها بسرد الراوية التي تسجل الاحداث من خارجها. زوج مها "حرب" كان حب حياتها لكن اخلاصها له لم يتقي القمع والعنف اللذين يحيطان بها. ام سعد ايضا تعاني من الشعور بالمهانة عندما يعترف زوجها بأخرى، يسرا.

البنية المعقدة للرواية نتيجة استخدام الاصوات المختلفة تتوافق مع تقليد قص الحكاية في اللغة العربية. وتستخدم مصادر فقه اسلامية ومسيحية لخلق امرأة اسطورية ولكن مذلولة ومأسورة بقيود المجتمع. الرؤية القيامية للرواية تشير الى القمع المستمر للنساء العربيات اللاتي تم تجاهل مساهماتهن الاقتصادية والكفاح من اجل العيش في مجتمع كعربية تكتب بالانكليزية وهي تشق مكانها الخاص في اللغة وبذلك تقوم بصنع تاريخ شخصي لبلادها.

ولدت فادية فقير في عمان عام ١٩٥٦. حصلت على درجة الليسانس في الاداب الانكليزية من الجامعة الاردنية، والماجستير في الكتابة الابداعية من جامعة لانكاستر والدكتوراه في الكتابة الابداعية والنقدية من جامعة "ايست انغليا". تعمل حالياً على روايتها الثالثة، بعد "نيسانيت" و "اعمدة الملح" كما تدرّس الادب العربي في جامعة دورهام. ■

مجلة "الهلال" وعام القدس

صدر عدد جديد من مجلة "الهلال" الشهرية التي تصدرها دار الهلال بالقاهرة ويرأس تحريرها مصطفى نبيل الذي كتب تحت عنوان «١٩٩٦ عام القدس» قائلا: «ظلت القدس زمناً طويلاً بوتقة تصهر كل الثقافات والحضارات في سبيكة واحدة تتسم بالتسامح والمحبة والاخاء.

فالمدينة المقدسة لها مكانة عند اصحاب الاديان الثلاثة اليهود والنصارى والمسلمين تستقبلهم وتفتح لهم قلبها وهي تحت سيطرة اهلها من الفلسطينيين ..وقدرها اليوم ان تكون المحك الرئيسي الذي يكشف مدى صدق دعاوى السلام وحقيقة امكانية تحقيق المصالحة التاريخية بين الثقافات والحضارات والاديان ...." ■

"ديانة الالهة التي تصطاد وحيدة"

"ديانة الإلهة التي تصطاد وحيدة" هو عنوان الرواية الجديدة الصادرة بالإنجليزية للروائي المكسيكي كارلوس فوينتس. وديانة أو ديانة سورين هي الشخصية الروائية المتخيلة للممثلة الأمريكية جين سيبرغ. واذا كانت ديانة صورة لشخصية واقعية، فإن كارلوس بطل الرواية يشاطر الروائي كارلوس فوينتس في اكثر من الأسم. فالأول ديلوماسي وفيلسوف سياسي. أما الثاني فقد كان ديلوماسياً لبعض الوقت ولا شك بأنه يحب أن يعتبر نفسه "فيلسوفاً سياسياً". وتصوّر الرواية علاقة حب يسهب الكاتب في وصف حلقاتها الايروتيكية بالتفصيل. ■

"الشاعرة" في بغداد

صدر للشاعرة العراقية سهام جبار مجموعتها الشعرية الاولى "الشاعرة"، عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد.

وكانت الشاعرة قد فازت بجائزة الشعر لمجلة الأقلام عام ١٩٩٢. ومن كتبها المنجزة وغير المطبوعة "من نسل الماء" و "أبواب خارجة" و "أدوار العالم" و "عن سراب المرأة" ولديها دراسة نقدية بعنوان "الزمن في الشعر العربي المعاصر"

وعملت في مجالي التدريس والصحافة وتشتغل الى جانب ذلك بالبحث الادبي والنقدي اذ تعمل حالياً على انهاء رسالة الدكتوراه. ■





غلاف الكتاب

عادل إمام النائم في العسل يربك معرض الكتاب في القاهرة

● اعداد المشرق

أثار الفيلم الجديد لعادل إمام "النوم في العسل" اهتمام الكثير من المتابعين والمشاهدين في عدد من العواصم العربية. وهنا في عمّان، شاهده مئات المشاهدين وخاصة في أيام العيد. وقد وصلت ميزانية الفيلم الى مليوني جنيه ليكون بذلك أعلى الافلام تكلفة في تاريخ السينما المصرية حتى الآن.

ويناقش الفيلم قضية العجز النفسي والجسدي في المجتمع ويؤدي فيه عادل امام شخصية رئيس مباحث يحقق في حالات انتحار متعددة في المجتمع. وتشاركه البطولة دلال عبد العزيز وشيرين سيف النصر، كما يشاركه بالتمثيل ابنه الاكبر "رامي" الطالب في الجامعة الأمريكية، والفيلم قصة وسيناريو وحوار وانتاج "وحيد حامد" واخراج "شريف عرفة".

وقد هنأ عادل امام الوزراء ونجوم المجتمع المصريون الذين شاهدوا الفيلم في عرض خاص.

من جانب آخر، استضافت لجنة معرض الكتاب في القاهرة النجم الكوميدي عادل امام في ندوة "شهادات وتجارب"، وأحدث حضوره ارتباكاً ملحوظاً في نشاطات المعرض.

اذ تعطلت النشاطات الاخرى الموازية للندوة بعد ان توجه رواد المعرض الى القاعة الرئيسية قبل حضور امام بما يزيد على الساعة، وازدحمت القاعة اثناء ندوة "واجه الرأي العام" التي كان ضيفها الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري. حتى ان الوزير طالب الحضور التزام النظام مرات عدة.

والغيت ندوة "راهن السينما المصرية" التي كان من المقرر ان يتحدث فيها نور الشريف وعزت العلايلي ومعالي زايد واشرف فهمي، وكان محدداً لها توقيت ندوة "شهادات وتجارب" نفسه، مما دفع مدير الندوة سمير الجمل الى الاعتذار الى القلة التي كانت في انتظار الندوة. وقال: "ان لقاء عادل امام مع الجمهور اربك كل النشاطات".

من ناحية اخرى، صاحب حضور عادل امام المعرض كثافة امنية غير مسبوقة واجراءات مشددة، اذ اغلق المعرض ابوابه قبل اللقاء بساعتين، وارتبك المرور في الشوارع المجاورة للمعرض بسبب الحشود امام ابواب المعرض.

اما الامسية الشعرية التي تلت لقاء امام فتأجلت من الساعة ٨ إلى ٩ مساء، على رغم انها استضافت الشاعر العراقي سعدي يوسف والمصري عبد الرحمن الابنودي، ومحمد بغدادي واحمد الشهاوي والممثلة رغدة التي تشارك في الامسيات الرئيسية للمرة الاولى، وهذا ما دفع الشاعر محمد عفيفي مطر الى الاعتذار عن المشاركة في الامسية، لكنه برر عدم حضوره باعتراضه على تقسيم الشعراء الى فئات.

ولم تقتصر الضجة التي صاحبت ندوة امام على الحشد الامني والجماهيري الكبير، لكن فاجأ إمام جمهوره بتساؤلات عدة تكشف عن رؤية اعتبرها بعضهم مؤيدة للتطبيع الثقافي مع اسرائيل.

وأثارت تصريحاته تلك حول التطبيع مع اسرائيل ردود فعل متباينة حيث اعتبرها الحاضرون موافقة صريحة منه على السفر لتل ابيب. وكان عادل قد ذكر في تصريحاته ان الوضع الآن تغير كثيراً عن الماضي واعداء الامس في كل انحاء العالم اصبحوا اصدقاء اليوم. وانه اصبح بين اسرائيل واكثر من دولة عربية معاهدات سلام. وبالتالي فهو ضد تعليق المشانق للذين سافروا اليها باعتبار انهم لم يسافروا سرا ولكنهم ذهبوا بعلم الجميع وقبلهم سافر العديد من الساسة.

وقد اصيب رواد معرض الكتاب بصدمة شديدة فور سماع تصريحاته.

وتعليقاً على ذلك، قال عادل إمام لصحيفة (القدس العربي): انا اكره اسرائيل من كل قلبي واتمنى ان يبتلعها البحر او تخسف بها الارض ولا اتصور ان تطأ قدمي مطار تل ابيب مهما كانت الاغراءات.

واضاف: لقد فهموني خطأ فهناك فرق بين السياسة وما تقتضيه وبين المشاعر.. ففي الاولى تحكمنا مقاييس بالعقل وبالمنطق.. كيف بوسعنا في ظل العالم الجديد ان نرفع فوهة بندقية؟ كل الخلافات الان من الممكن حسمها على موائد المفاوضات وزمن الرصاص انتهى من زمان.. "نعم الستون مليون مصري يكرهون اسرائيل ولكن ما هو البديل للتفاوض، هل من الممكن ان يدلنا احد الان على اي بديل باستثناء الحرب التي جعلتنا لا نزال نعيش في اطار القرن الماضي".

ويضيف عادل امام: لا اريد ان يفهم البعض من كلامي انني سوف اذهب الى هناك او انني احب لاصدقائي او ادفعهم على السفر وليس بوسعي ان ابقى للحظات في شارع به هؤلاء الاسرائيليون الذين سفكوا دماء الفلسطينيين والعرب واستباحوا حقوقنا.

ويؤكد عادل امام، وبالرغم من ذلك فنحن لا نستطيع ان نجدف ضد التيار فلدينا الان كوارث كبيرة لا تقل عن اسرائيل مثل الارهاب والتطرف الديني. ومن وجهة نظري فان الارهاب اصبح يمثل بالنسبة للمجتمع المصري وبعض المجتمعات العربية خطرا اكثر من اسرائيل التي اصبح بيننا وبينها اكثر من معاهدة سلام. ■

عادل امام: الارهاب أخطر من اسرائيل على المجتمعات العربية

عادل امام: انا أكره اسرائيل من كل قلبي وأتمنى ان يبتلعها البحر

لقطات من الفلم

مدار

التجديد أولاً

يحرص بعض الفنانين وبخاصة المسرحيين منهم على مراقبة مقاعد للمسرح، ويزعجهم جداً – أي الفنانين – إن كانت نسبة المقاعد الخالية كبيرة، ومن هنا يقع اللوم على المواطن، وتوجه اتهامات كثيرة ضده، فهذا المواطن الذي يتلقى العمل الفني بالدرجة الأولى هو الفيصل في نجاح العمل او فشله.

وفي حال فشل العمل يلقى اللوم على هذا المشاهد، فتخلفه عن إرتياد المسرح يسهم في اسقاط العمل وعدم استمراريته لفترة طويلة. والكثير من الاتهامات تُلقى على هذا المواطن من قبل هؤلاء المسرحيين دون وقفة جادة من الفنان نفسه مع نفسه. الفنان مطالب دائماً بالتجديد، التجديد في الحركة، في الكلمة وفي الفكرة. إذ من غير الممتع أن يردد فنان ما نفس العبارة سنوات طويلة، المواطن دائماً يبحث عن الجديد، الكلمة الجديدة والفكرة الجريئة. ونقول بكل أسف أن بعض المسرحيين لم يحاولوا التجديد في المواضيع نفسها، فتجد الفكرة قد طرحت من نفس الفنان في اكثر من عمل، وحتى العبارات نفسها تكررت، صحيح أن هذه العبارات وجدت تجاوباً من المشاهدين بادئ الأمر، لكنها اصبحت فيما بعد مستهلكة تماماً.

كلنا امل من فنانينا أن يقف كل منهم وقفة جادة مع نفسه، ويبحث عن الجديد في أعماله الفنية، وكما لاحظنا، في عمل أخير عرضه التلفزيون الأردني، فناناً كبيراً حاول إعادة نفسه، فلم يشفع له تاريخه الفني الطويل أمام السنة النقّاد والمشاهدين. ونرجو أن يعامل كل مشاهد كناقد في أي مكان من قبل فنانينا. تطور الحركة الفنية في بلادنا هي مسألة ملقاة على عاتق الفنان أولاً والمشاهد أخيراً، وليس العكس. ■

● جهاد الخواجا

في ختام مهرجان برلين السينمائي الدولي

فيلم "العقل والعاطفة" يفوز بالجائزة الاولى رغم استهجان النقاد

● اعداد: فوزية حسين

فاز الفيلم الأميركي "العقل والعاطفة" Sense and Sensibility بالجائزة الاولى (الدب الذهبي) في مهرجان برلين السينمائي الدولي (الدورة ٤٦) الذي انتهى مؤخراً.

والفيلم مرشح حالياً لسبع اوسكارات بينها اوسكار افضل فيلم وأوسكار افضل ممثلة (ايما تومسون) وأوسكار أفضل سيناريو مقتبس (ايما تومسون أيضاً) واوسكار افضل ممثلة مساندة (كايت وينسليت) واوسكار أفضل ازياء (جيني بيفن وجون برايت).

وهو الفيلم الثالث للمخرج (انغ لي)، وكان فيلماه السابقان "حفلة عرس" و "اكل، شرب، رجل، إمرأة" قد اعتمدا شخصيات صينية.

والفيلم مقتبس عن رواية جين اوستن "كبرياء وتحامل" Pride and Prejudice. وهو كذلك أول سيناريو تكتبه ايما تومسون.

وتستند احداث الفيلم على قصة اجتماعية وعاطفية باخراج متقن استطاع هضم المجتمع البريطاني للقرن الثامن عشر والحفاظ على ثراء شخصيات الرواية.

والملاحظ ان اعلان فوز فيلم "العقل والعاطفة" بجائزة الدب الذهبي أثار استهجان النقاد الحاضرين (ما يقارب الألف ناقد) في قاعة المؤتمرات الصحفية في فندق الانتركونتننتال في برلين حيث ارتفع من عدد كبير منهم صفير الاستهجان حين اعلن ذلك المخرج الروسي الكبير نيكيتا ميخالكوف، رئيس لجنة تحكيم المهرجان لهذا العام، مما جعله يشعر بالحرج، ويقول:- "اعرف انه من المستحيل ارضاء جميع الأذواق .. لكن الذي أحب أن أؤكده ان قرارات لجنة التحكيم قد اتخذت بعناية وباجماع الآراء...".

والغريب ان نقاد السينما الذين كانوا قد حضروا المؤتمر الصحفي لفيلم "العقل والعاطفة" كانوا قد مدحوا الفيلم ومخرجه حتى ان بعضهم أبدى دهشته من ان مخرج الفيلم (انغ لي) لم يحظ بترشيح واحد للاوسكار مع انه هو قائد العمل والمسؤول الأول عن كل عناصره.

كما حصل الفيلم السويدي الدنمركي (كل شيء عادل) للمخرج السويدي (بو ويدر برج) على جائزة الدب الفضي للجنة التحكيم الخاصة. وهي الجائزة التي تلي الجائزة الكبرى في الأهمية.. والواقع ان أحداً من النقاد لم يعترض على الجائزة التي حصل عليها هذا المخرج السويدي الكبير (من مواليد عام ١٩٣٠) فهو واحد من اهم المخرجين السويديين ومن بين اهم افلامه (جزء من المدينة يسمى كورين) و (الرجل على السطح) و (الرجل من ماجوركا).. وفيلمه هذا الأخير (كل شيء عادل) عاد به الى السينما بعد غياب تسع سنوات وهو مرشح لجائزة الاوسكار لأحسن فيلم أجنبي.

ويروي الفيلم قصة تجربة مريرة مر بها الفتى (سيتج) الذي لا يتجاوز عمره الخامسة عشرة مع مدرسة الفصل في المدرسة الثانوية (فيولا) التي تبلغ السابعة والثلاثين والمتزوجة من (فرانك) بائع الملابس الداخلية الذي يتجول كثيرا ويسافر كثيراً ويخون فيولا أحيانا. فيولا المرأة الناضجة الجميلة المتعطشة للحب تقيم علاقة مع تلميذها الصغير الذي يكون عليه ان يخفي الامر عن الجميع حتى عن والدته التي تلاحظ ان ابنها تغير كثيرا. وتصبح هذه العلاقة خطرة ليس فقط على ستيج وانما ايضا على فيولا خاصة ان (ليزيت) وهي جارة ستيج في المنزل وزميلته في المدرسة تقع في حبه .. وتتأثر لأن الفتى لا يلحظ حبها له .. (ليزيت) تكتشف بالصدفة ستيج في أحضان مدرسته، وتزداد الأمور تعقيدا عندما تقوم صداقة قوية بين ستيج وفرانك زوج فيولا الذي يعاني من الوحدة. وعندما يبدأ ستيج يدرك انه لا يرغب في هذه العلاقة المدمرة ويأخذ في التباعد عن فيولا تقرر المدرسة النهمة للحب ان تنتقم من الفتى. فتشكوه الى مدير المدرسة باعتبار انه غير منتظم في الدراسة وانه راسب في كل المواد التي تقوم بتدريسها له. وهكذا يقرر الناظر حرمان ستيج من الدراسة لمدة ثلاث سنوات كاملة .. ويدرك ستيج انه قد دفع الثمن غاليا لهذه العلاقة غير المتكافئة. ■

يروي الفيلم تجربة عاطفية بين طالب ومدرسته

أخ يا ديسكي تطرح وجع المواطنين





بدأت عجلة مسرح نبيل المشيني من جديد بالدوران بالمسرحية الجديدة أخ يا ديسكي - وهي مسرحية كوميدية اجتماعية ساخرة تنقل قضايا الشارع وتطرحها امام المشاهد بقالب كوميدي من اجل وضع اليد على كل ما هو عائق امامه.

نترك الحكم عليها للجمهور فهي تستحق المشاهدة.

بقي أن نقول ان المسرحية من بطولة نبيل المشيني وفؤاد الشوملي، مروان حمارنه، نجوى قندقجي، ناصر ابو باشا، غاندي صابر، موسيقى حسن رامي .. اخراج نادر عمران. ■

مسرحية "الساحرة" بانوراما تأريخية للعالم العربي

● القاهرة – جمال عاطف

قدم المسرح القومي المصري عرضاً مسرحياً من الأجواء التاريخية عنوانه "الساحرة"، تمثيل سميحة أيوب وأشرف عبد الغفور ومحمود مسعود وسامي مغاوري ومخلص البحيري، وتأليف يسرى الجندي، واخراج محسن حلمي.

وتقدم المسرحية بانوراما تاريخية للمجتمع المصري كنموذج للعالم العربي، في شكل محكمة للتاريخ المطن او الرسمي تصنعها ساحرة ذات سمات اسطورية (تقوم بدورها سميحة ايوب) بهدف كشف الزيف وتعرية الواقع القديم والمعاصر وكتابة تاريخ جديد هو التاريخ الحقيقي او هو تاريخ الشعب المعارض لتاريخ السياسة الذي يكتبه مؤرخون مدفوعو الاجر. خلال هذه الحكمة التي تصلح شكلاً مناسبا للتحكم في بنية المسرحية وتنقلاتها، يتم القفز من حقبة الى اخرى للربط بين ازمات ازمنة مختلفة ولتأكيد ان السبب واحد وان تعددت الاشكال، وكذلك يتقاطع هذا المزيج الزمني من تاريخ ماض مع مستوى زمني معاصر يتصدره حفزة الحلواني (اسامة عباس) وهو المواطن المصري المعاصر في عصر الفساد والرشوة والانفتاح والخصخصة وبيع التاريخ والوطن. ■

ردود

الأخ والزميل الكريم رئيس تحرير المشرق

تحية طيبة

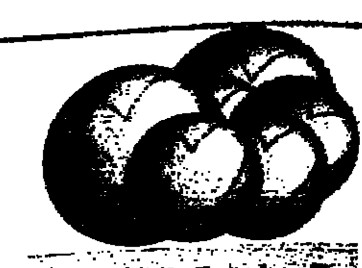
اشير الى الرد الذي أرسلته اليكم والذي نشرتموه مشكورين في العدد رقم ٢٥ من الصحيفة وذلك تعقيباً على التحقيق الذي نشر في العدد رقم ٢٤ حول دور السينما بقلم الاستاذ غاندي صابر.

ولكن سقط سهواً في الرد المذكور حول أول دار للسينما تعرض الافلام الناطقة وهي دار سينما البتراء. وكان ذلك في اوائل الثلاثينات بعد أن توقف نشاط السينما السابقة التي كانت تعرض الافلام الصامتة كما ذكرنا في الرد، وبقيت مستمرة في نشاطها حتى عام ١٩٦٥ حيث زالت معالمها على أثر حريق غامض ثم بني على انقاضها دار اخرى للسينما تحمل نفس الاسم، ثم زالت معالمها كما ذكرنا في نهاية السبعينات حيث بني مكانها سوق تجاري.

ومما هو جدير بالذكر ان دار سينما البتراء قد شهدت عروضاً منذ افتتاحها وحتى احترافها لأرقى الافلام العربية والاجنبية والبعيدة كل البعد عن الابتذال الرخيص، ويكفي ان جميع أفلام الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب قد عُرضت فيها من "الوردة البيضاء" وحتى "لست ملاكاً" وكذلك بعض افلام فريد الاطرش وام كلثوم وغيرها من افلام عمالقة الفن في ذلك الوقت من امثال انور وجدي ويوسف وهبي وحسين صدقي وليلى مراد واسمهان ومحمد فوزي وماري كويني وافلام المغامرات للممثل الفلسطيني الأصل بدر لاما. أما الافلام الأجنبية فيكفي أن اول عرض للفلم العالمي "ذهب مع الريح" والذي ما زال يعتبر اضخم انتاج بدر اكبر الايرادات عرفته هوليود كان في دار سينما البتراء.

لم يقتصر دور تلك الدار على العروض السينمائية بل كانت تعرض في بعض الفترات المتباعدة العروض المسرحية والاستعراضية، فكان اول عرض مسرحي عرفته عمان، فيكفي ان عميد المسرح العربي يوسف وهبي عرض فيها احدى مسرحياته. وكذلك شهدت ولادة المطربة المشهورة آنذاك مهام رفقي صاحبة اغنية "يا ام العباية حلوة عباتك" من على مسرحها. وكذلك حضر الموسيقار فريد الاطرش مع تحية كاريوكا عرض احدى افلامه "احلام الشباب" وغيرها من العروض الجميلة.

● فؤاد البخاري





الأميرة ديانا والأمير تشارلز .. نهاية قصة حب



سيطر نبأ قبول الأميرة ديانا اميرة ويلز الطلاق من زوجها الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا على كافة وسائل الاعلام البريطانية منذ اعلانه مؤخراً!

وبينما تنافست الصحف في الاشارة الى الخبر اكتفت صحيفة (دايلي ميل) بكلمة واحدة: طلاق!

واعادت (دايلي ميرور) الى الاذهان قصة الحب الخيالية التي لم يشهد العالم الحديث مثيلا لها في العام ١٩٨٢ بزفاف الاميرة والامير عندما اشارت الى قول الاميرة خلال مناقشة تفاصيل اجراءات الطلاق امس الاول "لقد احببتك على الدوام"!

اما صحيفة (التايمز) فقالت في عنوانها "اميرة ويلز توافق على الطلاق".

واجمعت الصحف على رصد حالة الصمت المطبق التي اصابت الامير تشارلز ولي العهد والملك المنتظر لدوره على العرش!

وفي تناولها للتفاصيل جاء اهتمام (التايمز) باصرار الاميرة على الاحتفاظ بلقب "اميرة ويلز" واستعدادها لقبول التنازل عن لقب "صاحبة السمو الملكي".

وانفردت (دايلي ميل) بالاشارة الى تفاصيل ما امكنها الحصول عليه من معلومات حول وقائع اللقاء المثير الذي تم بين الاميرة والامير الاسبوع الماضي لمناقشة قرارها بقبول الطلاق وشروطها المتعلقة بذلك.. والاشارة الى ان الاميرة التقت قبل ذلك بكل من ولديها الامير وليم والامير هاري لمناقشتهما واطلاعهما على الامر قبل لقاء والدهما!

وقالت (دايلي ميل) انها - ايضا - حصلت على تفاصيل ما جرى في هذا (اللقاء السري) بين الامير والأميرة والذي دام لمدة ثلاثة ارباع الساعة في قصر سان جيمس الملكي بقلب لندن.

علقت مراسلة ملكية على ما تم بانه كان مفاجئا للقصر.. وان الاميرة اصرت على ان يكون اللقاء بين الزوجين فقط وبدون حضور اي طرف اخر .. وانه قد تم في تفاهم ودي!

في فترة وجيزة اصبحت الاميرة ديانا نجمة العائلة بدون منازع.. تألقت واسرت القلوب بفتنتها واعمالها الخيرية فاحتجب خلفها بقية افراد الاسرة المالكة البريطانية.

ولكن الاضواء والاعجاب والثراء والمركز الملكي ولحدث صيحات الموضة العالمية فشلت كلها في تجنيب ديانا الم انهيار زواجها وفقدان حريتها الخاصة في خضم ولجيات القصر.

ويأتي قرار ديانا (٣٤ سنة) بالموافقة على الطلاق نهاية ثلاثة اعوام مضطربة بعد انفصالها عن تشارلز في كانون الثاني ١٩٩٢ وقد واصلت ديانا اعمالها الخيرية وارتبط اسمها بعدة عزاب شبان لحيانا في ظروف غير عادية.

وفي مقابلة تلفزيونية مثيرة، اكدت ديانا انها زنت مع ضابط فرسان وسيم واثارت شكوكا حول اهلية تشارلز ليصبح ملكا.

وقالت ديانا ان قصر بكنجهام يسيطر عليه اعداء لها.

وافقت على الطلاق وقالت: "أحببته على الدوام"

وكانت هذه القشة التي قصمت ظهر البعير فامرت الملكة اليزابيث تشارلز وديانا ان يسارعا بالطلاق لانهاء خلاف بدأ ينخر في سمعة ومكانة ملكية عمرها ١٠٠٠ عام.

وفي بيان صدر مؤخراً، قالت المتحدثة باسم ديانا ان الاميرة تشترك في كل القرارات الخاصة بالولدين وستستمر في الاقامة في قصر كنزنجتون بوسط لندن.

وسيظل ما يحدث لديانا الان التي لا تزال تعرف باسم اميرة ويلز مثار اهتمام كبير من وسائل الاعلام التي كانت تترصد خطواتها طيلة ١٥ عاما.

هل بعد طلاقها وتسوية امورها مع تشارلز ستنحسر عنها الاضواء وتصبح اقل جاذبية لعظماء من مونت كارلو الى نيويورك تقربوا اليها فبادلتهم ودا بود؟ سؤال ستجيب عنه الايام.

وفي ١٩٨١ كانت ديانا انسب زوجة لتشارلز.. صغيرة جميلة لم يقربها رجل. وازداد تألقها بتأدية مهمتها الاسرية بانجاب "امير ولحتياطي" الامير وليام في ٢١ حزيران ١٩٨٢ والامير هاري في ١٥ ايلول ١٩٨٤.

زواج رائع استمر بضع سنوات قبل ان تضربه عواصف الخلافات.. انهار وجاء الانفصال ثم الطلاق.

وحتى قوام ديانا النحيل الذي طالما حسدتها عليه سيدات كثيرات سببه اصابتها بمرض اسمه (بوليميا نيرفوزا) واعراضه تناول الطعام بشراهة مفرطة يعقبه قيء يفرغ المعدة. وخيمت على طفولة الليدي ديانا سبنسر عندما كانت تعيش مع اخ واختين في منزل بالايجار في ضيعة سندرنجهام الملكية بشرق انكلترا سحب من الخلافات بين ابيها الايرل سبنسر وامها فرانسيس اللذين انفصلا بالطلاق وهي في السادسة.

ثم تزوج ابوها مرة اخرى من الكونتيسة ريني دارتموث ابنة الروائية باربارة كارتلاند.

لم تتلق ديانا تصيبا يذكر من التعليم التقليدي وكانت تصف نفسها بانها في ذكاء "لوح من الخشب".. ولكنها تعلمت جيدا كيف ترتدي الملابس المثيرة وتألقت في تأدية مهامها الملكية وخاصة في الاعمال الخيرية. ■

اختبار شخصية: هل انت عنيد وصبور؟

يقتضي تسلق قمم الجبال الكثير من الشجاعة والطاقة الضخمة، ولكن يتطلب الصمود امام المصاعب الجمة التي تعترض سبيلك الكثير من الجلد والصبر. فهل تجمع هذه الصفات والمزايا؟ الأسئلة التالية ستكشف لك ذلك.

امامك الخيار في كل سؤال بين ثلاثة حلول. ضع اشارة امام الحل الذي يبدو لك الافضل.

الأسئلة

أ- عندما يرن جرس التلفون لدى طلبك مخابرة "مشغولا" دائماً:
١- تظل ترقم بالقرص حتى يأتي الرد على مخابرتك.
٢- تتخلى عن ذلك.
٣- تعود فيما بعد لطلب المخابرة.

ب- في احدى الالعاب الاجتماعية او الرياضية. ينبغي للمرء كي ينتصر:
١- ان يكون الشخص الاسرع او الذي يضرب الضربة الاقوى.
٢- ان تتاح له الفرصة.
٣- ان يصمد اطول وقت.

ج- اذا كان لديك مهام كثيرة شاقة للقيام بها:
١- تبدأ بالمهمة الاصعب.
٢- تثبط همتك، فلا تفعل شيئاً.
٣- تبدأ بعمل كل شيء في آن معاً.

د- اذا طالت النزهة التي فكرت فيها، واذا شعرت بالتعب:
١- تعود من حيث مضيت.
٢- تنهيها مع ذلك.
٣- ترتاح قليلا لكي تواصل طريقك بنشاط اوفر.

هـ - الموقف المكروه اكثر من سواه:
١- التخلي.
٢- الهزيمة.
٣- الاقتناع.

و- عندما لا يروقك برنامج تلفزيوني:
١- تأوي الى سريرك.
٢- تغير القناة.
٣- تمضي في مشاهدته حتى تعرف النهاية.

النتيجة

- والآن احسب نقطتين لكل اشارة وضعتها امام اقتراحات الحلول الأخرى التالية: أ-١، ب-٢، ج-١، د-٢، هـ-١، و-٣، واحسب نقطة لكل اشارة وضعتها امام اقتراحات الحلول التالية: أ-٣، ب-١، ج-٣، هـ-٢، و-٢.

لا تحسب اي نقطة لسائر اقتراحات الحلول التي تكون قد اخترتها. اجمع النقاط التي حصلت عليها، وقارنها بالنتائج التالية:

* اذا حصلت على اكثر من ٩ نقاط: يبدو لك صبور وعلى جانب كبير من الجلد. بهاتين الصفتين ينبغي ان تنجز ما يسميه البعض البطولات، وفضلاً عن ذلك انت صاحب "معنويات فولاذية". برافو، ولكن مع ذلك، حذار من الوقوع في الفخ الكبير الذي يسمى الثقة المفرطة في النفس!

* اذا حصلت على ما بين ٦ نقاط و٩: انت لا تفتقر الى الشجاعة، ولكن يبدو انك تعرف الحدود. تقدر الأمور وتجابهها بالنسبة الى مزاياك، الأمر الذي يجنبك الكثير من خيبة الأمل.

* اذا حصلت على اقل من ٦ نقاط: انت لست ممن يتسمون بالحيوية والاندفاع والعناد، ولذا فانت تجانب بالطبع النجاحات التي هي في متناولك. فقليلاً من قوة الارادة، يا هذا، ولا تذهب الى النقيض المفرط ■

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

عمودي

١- وكالة انباء عالمية، ابعد
٢- ثلثي كدح، جمعها ساعات الظلام.
٣- قطع الشارع، ما تصبح عليه حال الارض عندما ينقطع المطر
٤- عكس الزوجي
٥- عقل، ممرات في البناء
٦- ملكنا، جمعها توضع تحت الرأس للنوم
٧- حرف س + في بعد عن، غضب
٨- مكان وقوف السفن في الميناء،حشرة
٩- اروح، عدم السماح بالمرور او الحركة تصف عسير
١٠- غفران، شخص يتصف بالقدرة على تولي السلطة او القيادة
١١- عاصمة الفلبين، جمعها ازمان

افقي

١- مدينة في الضفة الغربية، ينادى به الشخص
٢- من مشتقات الحليب، عكس مدحا
٣- ينقذ، مطربة عربية راحلة
٤- عكس حر، مكسبي
٥- سكون، عكس جن
٦- ممثل عربي
٧- حب، يكثر السؤال والكلام
٨- اتفاق الكلام في الحروف مع اختلاف المعني، عكس قريب
٩- ظلم، ركض وراء. للتأوه
١٠- يشكي الالم بصوت منخفض، عكس صديق
١١- من رواد شعر الهجاء العربي، بمعنى حركة المشي.

حل العدد السابق



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ا	ل	و	ح	د	ا	ت	■	■	ا	ا
٢	ل	ا	ز	م	ه	■	س	و	ا	ح	ل
٣	خ	ط	ر	■	ر	م	د	■	ف	ل	م
٤	ر	ف	ة	■	■	ر	ي	ا	■	ا	ا
٥	ي	ه	■	ب	ن	■	د	و	ر	م	ن
٦	ف	■	■	ح	ج	ا	■	ش	ش	■	ي
٧	■	ا	س	ت	م	ل	ا	ك	■	■	ا
٨	ت	و	ب	ة	■	ح	ق	■	ش	م	■
٩	م	ل	ك	■	ف	ل	■	ك	ت	ا	ن
١٠	ا	■	■	■	ل	ا	■	ر	و	ن	ق
١١	م	و	س	ي	ح	ج	ا	ز	ي	ن	■

برجك عام ١٩٩٦

برج الأسد - (٢٣ تموز - ٢٢ آب)



عزيزي مولود برج الأسد، إذا كنت مولوداً خلال تموز، أبشر، فخلال سنة ١٩٩٦ ستنال حصة الأسد. فليس سوى مقسمك دون بقية المقاسم، الذي ينال التأثيرات البناءة من قبل الكواكب البطيئة. أنت محظوظ من قبل ثلاثة كواكب من أصل خمسة، وهذا لا بأس به، إن هذه الكواكب الثلاثة البطيئة تعمل على تقدمك، وتوسعك بشكل لا يصدق، فهي تسعى من أجلك.

ولكن هنا علينا أن لا نتجاهل وجود "أورانوس" الذي يسعى جاهداً ليفقدك توازنك، ويغير مجرى حياتك ويحرضك على الاستهتار بكل شيء وإهمال عملك، ولكن هذا قدر لا مهرب منه، ومن الممكن أن يتحول من السلبية الى الايجابية فلا يتغير شيء في شؤونك أو في مجرى حياتك.

أما فيما يخص مثلث "بلوتون"، من الممكن القول إنها تُيسّر لك سفرياتك وتجوالك، وفي نفس الوقت تُحسن مركزك الاجتماعي ولمدة طويلة، كما انها تزيد من مداخيلك الحياتية وتقوي ثقتك بنفسك: من المؤكد عليك أن تراقب نفسك وتقلبات مزاجك كذلك عليك أن تحد من عرض عضلاتك ومخاطرتك الجسدية، وذلك ابتداءً من كانون الثاني حتى أواسط شباط من أيار حتى منتصف حزيران أما "مارس" فيصفح عن جميع مواليد برج الأسد في نيسان، ومن أواخر حزيران حتى منتصف تموز، ومن أواخر أيلول حتى منتصف تشرين الأول، فتنفخ في كل منهم ديناميكية تسمح له بتخطي كل الحواجز التي تعترض سبيله.

ابتداءً من نيسان يدخل "مارس" على الخط فيعطي بشكل خاص مولود القسم الأول من البرج الثقة بنفسه وبقدرته للوصول الى كل أهدافه، كما أنه يمنحه قوة جسدية لا حدود لها، كذلك قوة عقلية ووضوح في الرؤيا، وبقوة الإرادة والتصميم، أما مولود ما قبل ٢٧ تموز فسيتدنى مستوى حظه وذلك خلال كانون الثاني وشباط، كذلك خلال أيار وتشرين الثاني والنصف الأخير من تموز.

بالنسبة للحب والغرام فسيكون الشغل الشاغل لمولود برج الأسد لكن ذلك لن يكون سهلاً، وسيحصل بعض التحسن خلال شباط نيسان كذلك خلال أيلول، نهاية وبداية تشرين الأول وبداية تشرين الثاني.

إن جميع مواليد برج الأسد معنيون بهذه المراحل التي تجعلهم في حالة وئام مع أنفسهم ومع محيطهم، كما أنه من أول نيسان حتى أوائل آب ستكون مرحلة إيجابية بالنسبة إليهم إذ إن شمسهم ستنال إشعاعات جميلة من قبل "فينوس" مع تمنياتنا بالسعادة. ■

عيون جميلة من خلف النظارات

تجميل العينين يكون مختلفاً بالنسبة للواتي يضعن النظارات الطبية. وفيما يلي وصفات خاصة لهن.

إذ كنت تشكين من قصر النظر، فستبدو عيناك وراء النظارات اصغر واكثر تدويراً. ومن أجل معادلة هذا الأمر، يجب على الزينة أن تكبر العينين وتجعلهما، بصرياً، أضيق.

وهنا بامكانك أن تضعي لون ظلال قوياً على جفنيك، وأن تمتنعي عن وضع الكحل داخل طرف الرموش.

وإذا كنت بعيدة النظر، فإن العينين يبدوان وراء النظارات اكبر، إلا أن الاخرين يشاهدون كل تجعيدة. ولذلك فإن زينة لينة ولطيفة ملائمة لك بصورة ممتازة.

وهنا يجب استعمال مسحوق (كريم) لتظليل الجفون، لأن بودرة ظل الجفون بامكانها أن تبرز التجعدات.

وإليك طريقة تزيين عيون كلا النوعين من الخلل البصري.

لقصيرات النظر

١- ضعي بودرة ظل الجفون الفاتحة على الزوايا الداخلية للجفن وعند جذر الأنف. وزعي الظلال الداكنة للجفون من الوسط نحو الخارج، وفوق تجعيدة الجفن أيضاً.

٢- في البداية اسحبي خطاً من الكحل على الطرف الداخلي للرموش، وابدأي من وسط الجفن. وعلى الطرف العلوي للرموش يجب أن يكون الخط خفيفاً ويصل حتى الركن الخارجي للعينين. وفي النهاية وضع لمسة بارزة على الرموش.

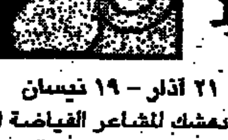
لبعيدات النظر

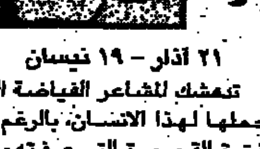
١- اختاري كريم ظل جفون ذي لون لطيف ووزعيه على أعلى الجفن. وما يسمى بـ "هاي لايتر" ضعيه فقط تحت الحاجبين مباشرة. ومن ثم امسحيه جيداً حتى تتداخل الألوان مع بعضها بنعومة. وينبغي تجنب استعمال الألوان الصارخة.

٢- والآن احاطة العين بخط دقيق. ومن الأفضل هنا استعمال قلم كحل رفيع بلون عينيك. اما الرموش فبامكانك ان تضعي عليها لمسة بارزة وفي النهار، فإن الماسكارا البنية اللون تبدو لينة ومميزة عن السوداء. ■

الحمل







٢١ آذار - ١٩ نيسان
تدهشك المشاعر الفياضة التي تحملها لهذا الانسان، بالرغم من الفترة القصيرة التي عرفته بها، اضبط مشاعرك قدر استطاعتك لتضمن النتائج.

الثور

٢٠ نيسان - ٢١ أيار
مناسبة زواج في محيط العائلة تسعدك، بناء على ذلك تعيد حساباتك لتخرج بقرارات جديدة ترضى عنها شخصياً. إستعد لاسبوع عمل حافل أمامك.

الجوزاء

٢٢ أيار - ٢٠ حزيران
تسنح لك الفرصة لاظهار الابداع الحقيقي في داخلك، إذا خطوت خطواتك جيداً وبشكل مدروس يصادفك النجاح ويلمع إسمك وتحلق في اجواء الفرح.

السرطان

٢١ حزيران - ٢٢ تموز
الاختيارات متعددة امامك ... لذا من الافضل التروي جيداً قبل اتخاذ اية قرارات. يفضل ان لا تجهد نفسك يوم الاربعاء.

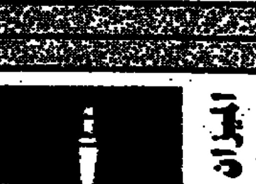
الأسد

٢٣ تموز - ٢٢ اب
من السخافة ان تبذل كل هذا الجهد على عمل واحد وفي نفس الوقت النتائج محدودة، ألا ترى أنك من الافضل ان توزع جهدك ووقتك على عدة اعمال.

العذراء

العذراء ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
إحذر هناك من يحاول ان يعقد الأمور امامك مهما بذلت من جهد لتسهيلها! لا تقلق ستفتح الابواب لك بالرغم من كل محاولاتهم.

الميزان



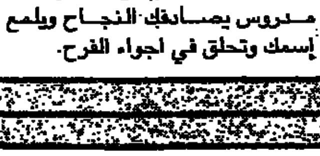
٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين اول
تصلك اخبار جيدة بخصوص مسألة مالية كنت تنتظر البت في أمرها، سفر مفاجيء يفتح لك ابواب النجاح والرزق. كن مستعداً لتغيرات كثيرة في حياتك.

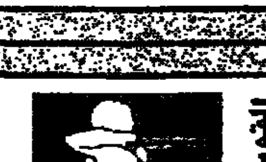
العقرب



٢٣ تشرين أول - ٢١ تشرين الثاني
هل اختلف شعورك الان؟ يجب أن يكون كذلك بعد ان فعلت ما بوسعك ولا مجال الان لتقوم بفعل اي شيء، على العموم حياتك لن تعود الى سابق عهدها بالتأكيد ومع نهاية الاسبوع تشعر بتقدير الاخرين لك.

القوس







٢٢ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
تشغلك كثيراً الامور العائلية وتأخذ من وقتك وجهدك الكثير. عليك بالاسترخاء والاستعداد لاسبوع عمل حافل، تحقق شيئاً من الانجازات التي خططت لها.

الجدي





٢٢ كانون أول - ١٩ كانون الثاني
حياتك الاجتماعية حافلة هذه الفترة.تتجدد صداقتك مع شخص تعرفه منذ زمن ويتضح لك فيما بعد اهمية هذا الشخص في حياتك.

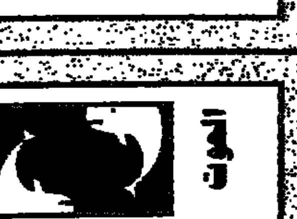
الدلو



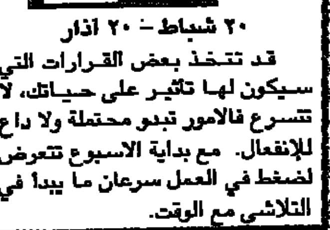
٢٠ كانون الثاني - ١٩ شباط
تتوقع عروضاً كنت تخطط لها ويساعدك الحظ في الحصول على بعض الفرص. انتبه لصحتك هذا الاسبوع وابتعد عن الطعام المملح حتى تحافظ على هدوء اعصابك.

الحوت









٢٠ شباط - ٢٠ آذار
قد تتخذ بعض القرارات التي سيكون لها تأثير على حياتك، لا تتسرع فالامور تبدو محتملة ولا داع للإنفعال. مع بداية الاسبوع تتعرض لضغط في العمل سرعان ما يبدأ في التلاشي مع الوقت.


المشرق
AL-MASHREQ
اسبوعية شاملة

١٦ صفحة

ISSUE NO (27) SATURDAY MAR 9 1996

العدد (٢٧) - السبت - ٩ آذار ١٩٩٦

٣٠٠ فلس

تسلل الى السجن ليمضي الليل مع الحبيبة

اعلنت شرطة كوبنهاغن ان دنماركيا في التاسعة والعشرين من العمر تسلل سراً الى سجن بشمال كوبنهاغن ليمضي الليل مع الحبيبة.

واضافت الشرطة ان حارسا في سجن هورستاد كان يقوم بجولة تفقدية على زنزانات السجن اكتشف "العاشق" في فراش احدى السجينات.

وكان الرجل من نزلاء هذا السجن سابقا وقد وقع في غرام سجينة قال انه لم يعد يحتمل الابتعاد عنها بعد ان اخلي سبيله قبلها. واعترف بأنه لم يقدر على مقاومة رغبته في لقائها فتسلل الى زنزانتها. ■

اضخم سوق للازهار في الاردن

يفتتح في الاول من نيسان المقبل اضخم سوق مركزي للازهار في عمّان، وقالت بلدية العاصمة ان اللمسات الاخيرة على عملية تجهيز السوق تجري حاليا ليعمل ضمن أحدث الانظمة المعمول بها عالميا في بورصات الزهور خدمة للقطاع الزراعي والتجاري بعد ازدهار تجارة "الزهور" في الاردن اثر عملية السلام.

وسيطبق على هذا السوق نظام سوق الخضار المركزي لتسهيل عمل الوسطاء والمزارعين، وتجار الزهور، وستكون ساحة مسجد الملك عبد الله في العاصمة، وهو اكبر واضخم مساجد الاردن، الساحة الرئيسية لسوق الازهار العالمي الجديد. ■

انشقاقات

ذات سهرة بريئة فاجأني صديق حميم بالسؤال عن أسباب الانشقاق الأخير في صفوف الدجاج، وسرّ الخلاف المحتدم بين الدجاج اللاحم والدجاج البياض في مرحلة تستدعي وحدة الدجاج المستهدف بالذبح بسكاكين النساء السمينات في الأحياء الشعبية وشفرات المذابح الكبيرة وماكنات النتف في المسالخ والمطاعم الكبيرة.

لم أستطع الرد على سؤاله، لكنني أجبته بأن لا شيء يحتاج الى تبرير ولا شيء يقبل التفسير في هذا الزمن الذي ينسلخ فيه الدجاج العتقي عن أصله، ويهجر القن القديم إلى مطبخ "كنتاكي" ومطاعم "الروست" والـ "فرايد تشكن". وحين تقبل الدجاجة الصغيرة الطرية بأي ديك عابر لمجرد امتلاكه صاعاً من حب الذرة الناشفة، وحين يقرر بعض فتية الديوك الهجرة من حوش الدار وخيراتها ودقها إلى الثلاجات المكتظة بأجساد العرايا من الدجاج الافرنجي المكشوف الصدور والافخاذ!

اعتذر عن الافراط في حديث الدجاج، لكن كل ما يجري في هذا الزمن وما سبقه من أزمان قصيرة في عمري القصير، وما سيليه في المنظور من السنين، لا يختلف كثيراً عن وضع الدجاج في هذا الوطن العربي المحتار بين الانتماء لنفسه أو التشبث بذيول الغرباء وبين الانشقاق عن التاريخ العظيم أو الانشقاق عن الواقع الدجاجي المخجل

لنعترف أننا شعوب تهوى الانشقاقات وتحترفها، ولنعترف أن معظم انشقاقاتنا ذات طبيعة دجاجية محضة، وغير مبررة، وغير مفهومة على الإطلاق.

قد أفهم أن ينشق الرجل عن اسرته لكي يتزوج مثلاً لكنني لا افهم كيف ينشق على انشقاقه عندما يطلق زوجته وقد أقبل ان ينشق الشاعر عن الأدب ليعمل في السوق المالي أو في شركة تأمين، لكنني لا اقبل عودته إلى الأدب بديوان أو كتاب "نقدي" مسرف في بذخه وكلفة طباعته.

وقد أعذر المعارض حين يعارض، لكنني لا أهضم انقلابه على المعارضة وإعلانه معارضة جديدة لمعارضته السابقة. وقد أقبل أو لا أقبل أو افهم او لا افهم أشياء كثيرة .. لكنني لا اقبل ولا افهم انشقاق البعض عن البرنامج الوطني واصرارهم على تفجيره بالديناميت الذي غاب حين كان مطلوباً.

باختصار .. هذه مرحلة الدجاج، وكلٌ "يُكاكي" على ليلاه. ■



● فؤاد ابو حجلة

الروح بين الدين والفيزياء

بحث علمي مثير يكتشف الروح بعد الموت

● المشرق – خاص

الروح، التي يحيا بها الانسان والحيوان معا، ما زالت سرا غامضا يكتنف العلم، الذي طالما انشغل بايجاد تفسير لوجودها أو مكانها بعد الموت.

لقد اعتقد الفراعنة أن الانسان يبقى حيا في قبره، وأن روحه تبقى معه، ولهذا كانوا يضعون معه ما يملك من الأموال وحتى الطعام.

وجاء الدين الاسلامي ليبين للناس، أن الروح سر إلهي لا يعلمه الا الله، وقال الله تعالى في القرآن الكريم "ويسألونك عن الروح، قل الروح من أمر ربي".

ونجد الشعراء والفنانين، منذ الاف السنين، وهم يتغنون بالروح ويمجدونها في أعمالهم الأدبية والفنية. لكن ما يهمنا، هو نتائج بحث علمي جديد يدور حول الروح... اين تذهب بعد الموت؟

هذا السؤال الذي طرحه البروفسور الروسي "جينادي دولتسيف"، انصب على تفسير الظاهرة الفيزيائية المعروفة باسم "اثر كيرليان". وقد وجد نفسه امام موضوع أشبه بالخرافة منه بالعلم.

و"اثر كيرليان" هي هالة الكترومغنطيسية يبثها جسم الانسان، ما زال يكتنفها الكثير من الغموض. وقد توصل العلماء الى اكتشاف عدد من مركبات هذه الظاهرة، التي قال عنها دولتسيف "هذه الهالة التي من شأنها اذا حللناها بواسطة اجهزة دقيقة خاصة، أن تقدم وصفا لحالة الانسان الصحية".

ولكن دراسة هذه الظاهرة ما زال في أول الطريق، حيث يحاول العلماء ايجاد تفسير علمي واضح لها. وقد جمع دولتسيف عددا من زملائه في معهد الميكانيكا الدقيقة في بطرسبورغ، الذين توصلوا الى تطوير برنامج للحاسوب باستطاعته تحديد الوضع الصحي للانسان بناء على "جودة

الجسم يبث اشعاعات غامضة، حتى بعد الموت

الهالة" التي تحيط به من حيث قوتها وشكلها.

وخلال البحث، حاول البروفسور دولتسيف ورفاقه فحص المدة الزمنية التي تبقى فيها تلك "الهالة" حية بعد موت صاحبها، ولكن ما حصل لم يكن متوقعا!

فقد ظل الجسم البشري يبث تلك الاشعاعات الغامضة، حتى بعد الموت، وقد اكتشف العلماء في المرحلة الثانية من البحث ان هناك ثلاثة انواع من الارواح، النوع الاول: الروح التي تنطلق من المسنين الذين ماتوا ميتة طبيعية ولم يعانوا قبل موتهم، وهؤلاء تضعف قوة الاشعاعات التي تبثها ارواحهم شيئاً فشيئاً على مدى يومين، حتى يثبت بث الاشعاعات دون أن يختفي نهائياً.

والنوع الثاني: روح الشباب الذين ماتوا فجأة بسبب حادث طارئ او جريمة قتل مثلاً، فخلال الساعة الاولى التي اعقبت الموت، ازدادت حدة الاشعاعات التي تبثها الروح، وبعد ذلك اخذت تقفز هبوطاً وارتفاعاً الى ان استقرت على نفس القوة بعد ست ساعات.

اما الروح الثالثة فهي الاكثر غرابة (ويدخل فيها اولئك الذين ماتوا بعد رحلة عذاب جسدي أو نفسي، والمنتحرون اكثر هذه الفئة)، ارواح هؤلاء قلقة لا تعرف الراحة ابدا، وهذا ما اثبته بحث "دولتسيف" خلال تسعة أيام بلياليها على جسد منتحر، ظلت فيها الاشعاعات بين هبوط وارتفاع (متقلبة).

ومن الأمور التي توصل اليها دولتسيف أن هذه الظواهر ستساعد المشرحين والاطباء الشرعيين على اكتشاف الجرائم في المستقبل.

ويقول د. كونستنتين كوروتوف، أحد المشاركين في البحث، "لقد بدأنا البحث الان حول كل مركب بسيط من مركبات الهالة الروحية، بهدف التوصل بطرق فيزيائية ورياضية الى مكان اختفاء الروح بعد الموت، هل تبقى سابحة في الفضاء، أم أنها تذهب مباشرة الى السماء؟!". ■

اكتشاف الجينات التي تشجع على الانتحار

يبدو ان العلماء استطاعوا اكتشاف المورث (الجين) المسبب في دفع الناس الى الانتحار وازهاق ارواحهم بأيديهم.

وجاء هذا الاكتشاف بعد مسح شامل لبعض الافراد الذين حاولوا في السابق الانتحار وربما قد يحاولون ذلك مجدداً في المستقبل.

ووفقاً للاحصاءات الاخيرة فان حوالي عشرة اشخاص في بريطانيا ينتحرون يوميا مما دفع بالسلطات الى ابداء خشيتها من ان تقوم شركات التأمين بطلب مسح شامل للمؤمنين لديها. وبالتالي رفض التأمين على الحياة بالنسبة الى اولئك الذين يملكون مثل هذا المورث.

لكن العلماء الذين كانوا وراء هذه الدراسة والبحث يؤكدون ان تحديد المورث من شأنه المساعدة في تقديم انذار مبكر ومن ثم انقاذ الكثير من الارواح.

وكان العلماء لفترة طويلة قد شكوا في وجود علاقة وراثية بين الكآبة والانتحار. وان مثل هذه العلاقة تسود في بعض العائلات.

فارنست همنغواي مثلاً، الروائي الشهير، قضى منتحراً مثلما فعل ابوه وشقيقه من قبل. ورغم اكتشاف المورث المسبب للانتحار فإن العلماء لم يستطيعوا تحديد مكانه تماما، ولا اجزاءه في البصمة الوراثية "دي إن أي". وكان الدكتور جوناثان ايفانز والبروفسور دايفيد نت وزملاؤهما في دائرة الصحة العقلية في جامعة بريستول قد توصلوا الى هذا الاكتشاف عن طريق بحث اظهر ان الاشخاص الذين ينزعون الى الانتحار يعانون من نقص في احدى المواد الكيماوية في الدماغ تدعى (٥-اتس-تي) لكن الانزيم الذي ينظم هذه المادة يتم توليده من قبل المورث المشكوك بأمره.

أما مسألة تحديد مدى خطورة النزعة الى الانتحار فهي امر ينبغي ان يخضع الى المزيد من الدراسات. لكن الفريق الطبي يؤكد ان المورث لا يضمن ان اولئك الحاملين له سينتزعون حياتهم في النهاية، "لأن ثمة العديد من العوامل والمؤثرات الاخرى التي تدفع الى الانتحار مثل معاقرة الخمرة والاضطرابات النفسية والضغوط الحياتية"، على حد قول البروفسور نت.

من هنا فان احد الحلول التي يقترحها الاخير هو اعطاء عقاقير من شأنها تعزيز "٥ -اتش-تي" رغم ان الأمر يحتاج الى المزيد من البحث والتنقيب. لذلك يطالب بالعمل سوية مع احدى الشركات الكبرى المنتجة للعقاقير لتقرير المنافع والاضرار.

ورغم ان البحث هذا مولته بعض الهيئات الطبية المحلية في بريطانيا، الا انه في الوقت ذاته سيثير المزيد من الجدل الدائر حالياً حول الاخلاقيات والسلوكيات المعينة التي تنطوي عليها ابحاث المورثات.

وفي هذا الصدد يقول دايفيد شابيرو الأمين التنفيذي لمجلس نيوفيلد للتقنيات الاحيائية ان المسألة الجوهرية هنا هي الفوائد المجنية من مثل هذه الاختبارات، والى أي مدى ستكون النتائج صحيحة، "اذ ان ثمة شكوكا كثيرة تحيط قيام الناس باستخدام هذه المعلومات الجديدة للحفاظ على الأرواح"، على حد قوله.

في اي حال اعلنت جمعية الشركات البريطانية للتامين انها ستطالب اي متقدم للتامين على الحياة بإجراء مثل هذا الاختبار قبل حصوله على البوليصة.

وكان العلماء في جامعة اليفري الاميركية في شيكاغو من جهتهم قد طوروا نوعا من فحص الدم للتعريف بالاشخاص الذين هم "معرضون جدا" للانتحار استناداً الى مستويات "٥-اتش-تي" في أجسامهم، بعدما اعلنوا ان احتمال انتحار مثل هؤلاء الاشخاص هي بحدود ٥٥ في المئة. ■

عن "الشرق الاوسط"



اشارتان

(١)

رأيتك من بعيد واردت أن احييك لذلك التقطت من قصيدتي كلمة "زهرة" ولوحت بها اليك غير انك لم تشاهدني فالتقطت كلمة "عصافير" وأطلقتها اليك .. ولكن لسوء الحظ سقط نصف الكلمة الاخير في الطريق وسقطت الـ"عصا" على رأسك ..

ما كنت اقصد ايذاءك ، صدقني .. بل اردت أن احييك على طريقتي الخاصة..

- أهاتك الآن تتقوس قزحاً في الأفق وأنا دامعة وبطيئة مثل فقاعة صابون تعرف انها قد تتلاشى في الطريق ..

أسراب من الكلمات أرسلتها لنجدتك ، لكنك ما أن امسكت بالألف لتقوم حتى تحولت الى سراب ..

ماذا افعل ؟

اصعد الى اعلى برج في التاريخ وارمي من فوقه كل الكلمات المؤذية أم أذهب الى نهر في جهنم وأدور حوله سبع دورات ليبطل مفعول كلماتي قبل أن تطير اليك ؟

(٢)

يا من تبحث عني في زوايا القاعات

لماذا لا تصعد الى الغيمة ؟

تقول أن ذلك صعب

وأعرف انه لن يكلفك سوى طائرة ورقية وخيط طويل .. عندي وسائل كثيرة أطلق بها اشواقي اليك . منها اني أحول الكلمات الى طيور ..ألم يخطر ذلك في بالك وانت ترى كل هذا السرب فوق رأسك ؟

تقول اني لم اعد أرى

ولماذا تريد أن تجردني من قبعة الاختفاء ؟ وكيف يتسنى لي بعد ذلك أن احلّق وأحدّق من دون أن تتوجه اليّ البنادق؟

إنا التي رأيت كل شيء، ولم افهم شيئاً ..

أختفي ويبقى ظلي حائراً لانه لايتبع أحداً ..

كم أنثر القمر وأنا أطير .. انها ثرثراتي أنثرها وأنا صامتة .. تلفني الامنيات مثل ورق السجائر وانت لا تكف عن الدخان أبداً .. هل صحيح ان هناك من يأتي كل يوم ويطيّر الأمنيات الى الجحيم ؟

ولكني لم أر أحداً في الطريق ..

اذن لابد انه ارتدى قبعتي واختفى... ■

● دنيا ميخائيل

رجل دين يدعو الى الزواج بالقرعة

نصح رجل دين سعودي شابا عجز عن ارضاء والديه اللذين يرشح كل منهما له فتاة مختلفة لزواجها بأن يقترع لتحديد شريكة حياته.

وقال الشيخ صالح بن غانم السدلان، عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بالرياض انه مع اختيار كل من والده ووالدته فتاة مختلفة فانه يقترح عليه ان يقترع ما دامت الفتاتان صالحتين وان يتزوج الفائزة منهما.

وكان الشيخ السدلان يجيب بذلك على سؤال يقول "والدي يريد ان اتزوج ابنة اخته والدتي تريدني ان اتزوج ابنة اخيها ولا يوجد فيهما اي عيب وانا اريد ان اتزوج من ابنة خالي.. فماذا افعل".

وفي هذا الخصوص اضاف الشيخ السدلان " انه لا ينبغي للاب والام الاصرار على تزويجه ممن لا يريدها ".

بيد انه شدد على " انه ينبغي للولد ان يكون سامعا مطيعا وان لا يخرج عن رغبة والده ووالدته ".

وخاطب السائل" اما بالنسبة لجوابك، فما دام ابوك وامك كل منهما يطلب شيئا مختلفا فاني اقول لك ان تعمل قرعة بينهما ما دامت كل واحدة منهما، اي من الفتاتين ليس بهما عيب والتي تخرج لها القرعة تزوجها ". ■

عين المشرق

● عدسة عيسى ابو عثمان



قل لي ما هو مزاجك، أقول لك مَن صديقك

الإنسان "حيوان اجتماعي" في جوهره، لا تتكشف شخصيته ولا تنمو أو تتطور إلا بالنسبة الى الآخرين، اي بالنسبة الى الجماعة الاجتماعية التي هو جزء منها والتي تفرض عليه معاييرها، وتراتبيتها، وقيمها. وسواء أشاء الإنسان أو أبى، فإنه يبدي الحاجات نفسها ويتلقى الاغراءات التي تعرفها مجموعته الاجتماعية. واذا رغب في اكتساب أصدقاء، فيتحتم عليه الانفتاح على نواتهم.

ان التأثير الانفتاحي يمنح طبعنا سرعة في التفاهم والنشاط. وبالمقابل، إن الطبع المنفتح لا يبلغ عمق الأمور، في حين أن التأثير "الانطوائي" يلون الطبع بالخجل، والتردد، والحيرة. والمنطوي على نفسه يبحث عن العزلة لكي يتيح لمزايا حميمة جميلة ان تتفتح. ولنتناول الآن النماذج الأربعة المختلفة التي يصورها علماء النفس، ولنر أي موهبة يتمتع بها كل نوع من أنواع الأمزجة هذه من حيث القدرة وشكل العلاقات مع الآخرين.

انسجام الطبع بين الأصدقاء يعتمد على نوع الشخصية

● صاحب المزاج المفكّر: إنه، من زاوية الصداقة، يحب التنظيم والسيطرة عندما يكون منفتحاً، وهو على الرغم من افتقاره إلى الحسية والعمق العاطفي، صديق يمكن الاعتماد عليه كلياً.

وعندما يكون منطوياً على نفسه تحاول أن تبلغ معه المناطق العليا للأفكار العامة، الفلسفية، أو السياسية، أو الدينية، وكل المناقشات التي لا يتجلى فيها كثيراً غروره المعتاد وتعصبه. سيكون لك صديقاً مخلصاً اميناً.

● صاحب المزاج العاطفي: من زاوية الصداقة، وعندما يكون منفتحاً، هو من يقرب، ويربط ويجمع بين أشخاص ما كان ليتجانبوا أو يتحابوا لولا تدخله. إنه صديق الجميع، اللامع، والمرتاح جداً في كل وسط. وسيكون كذلك صديقك، بشرط أن تعرف كيف تفرض عليه أفكارك، الأمر الذي يناسبه تماماً. وهو، عندما يكون منطوياً على ذاته، صديق صعب المراس لأنه. ذو طبع عنيد، بل حتى مستبد وهو يشعر غالباً بفتور الهمة. ويغدو مكتئباً بسرعة. وإذا توصلت إلى إلهائه، واستمالته، وعدم صدمه في وقت واحد، سيكون لك فيه صديق صدوق قد تصل علاقته بك إلى حد التضحية.

● الشخص ذو الاحساس: هو، من زاوية الصداقة، وعندما يكون منفتحاً، الإنسان ذو الرشاد والعقل السليم، العياش، وطالب اللذة، والتقني الذي لا مثيل له. لا تطلب إليه أن يفهم حالات نفسك، فهو عاجز عن ذلك. وإذا أنت لم تجده بارعاً ومنوعاً، فلا تتخذه صديقاً لك. ذلك بأنه سيتبدل بصعوبة على هذا الصعيد. ولكن إذا استطعت أن تفهم طبعه، فسيكون لك صديقاً مخلصاً تستطيع معه مشاطرة الجوانب الحسنة في الحياة. سيكون دوماً مستعداً لمرافقتك والاستمتاع بالحياة.

وإذا كان منطوياً على ذاته، فإن حذره الطبيعي يجعل مقاربته صعبة، ولكن ما أن يتم اجتياز هذه العقبة – وعليك شخصياً أن تقوم في الخطوة الأولى – سيكون لك صديقاً يدهشك ثباته في التعلق، ومعه تستطيع أن تتقاسم الميول الفنية.

● الشخص الذي لديه حدس عال: من زاوية الصداقة، وعندما يكون منفتحاً، تراه يعشق التغيير، والمغامرة وكل ما هو في مجال الخيالي. إذا كنت من النوع "احساس" فستجد فيه مكملاً لك. هو لا يعرف معنى الحس العملي، وستقضي وقتك في إعادته الى الحقيقة اليومية، وهو سيواصل رغبته في زيارة بلدان نائية كثيرة، دونما تحضير لذلك أو مال. إنه صديق غريب الأطوار، مله، سيفتح لك ميدان الخيال الساحر، ومعه ستتمكن من الانتشاء بالمشروعات الضخمة أو الجنونية. لا تعتمد كثيراً عليه لحل مشاكلك اليومية. عندما يكون منطوياً على ذاته، يبقى كل هذا الخيال في عالم احلامه وأفكاره. ويدرك أنه لا يتمتع بحس الواقع. ولا يطلب سوى أن يكون صديق شخص ما يسعه حمايته، وإرشاده، ومعاملته كما تعامل الأم وليدها. وسيحمل اليك لقاء ذلك منافذ خارقة على احلام غريبة أو رمزية. إن شخصاً من نوع "العاطفة" المنفتح قد يتفق معه كثيراً. ■